
يا عمال العالم اتحدوا!

٢٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الجمعة
.٢ آب ١٩٩٣
٢ ربيع الاول ١٤١٤ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)

في المناطق المحتلة
شيكل واحد

20.8.1993
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 83/50 Vol

عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. سليمان النجاب

اجتماعات تونس لم تصدر القرارات المطلوبة حيال قضايا ملحة



● القيادة الفلسطينية لم تناقش اقتراح غزة – اريحا اولا ● التباين في المواقف يمتد عموديا بين الداخل والخارج ●

(ص ٣)

انسانية اسرائيل ٩٢

183

٣٦٦ شهيدا عربيا دفنوا في مقبرة «شهداء العدو» بشكل مهين ومرعب.
(تقرير خاص بـ «الاتحاد» – الملحق – ص ١-٢)

الباحثون عن الذهب في البرازيل يرتكبون مجزرة ضد الهنود الحمر!
(ص ٤)

النائب زيّاد يدعو اهالي اقرث وكفربرعم الى تصعيد المعركة من اجل العودة
(ص ٦)

نحو انتخابات السلطات المحلية:
مع الجبهات في الناصرة والمكر والجديدة والرامة وكفركنا
(ص ٦)

في مواجهة التهديدات الظلامية المرعبة

تضامن عالمي مع الصحفيين والكتّاب والمفكرين الجزائريين

● باريس – و.ص.ف. – اعربت اللجنة الدولية لدعم رجال الفكر الجزائريين في بيان اصدرته، امس الخميس، عن قلقها من «التهديدات المتزايدة والمرعبة التي تشتد وطأتها» حالياً على «الصحافة المستقلة في الجزائر».

واشارت اللجنة الى ان هذه التهديدات «جسدية ومادية في آن معاً» موضحة ان «اربع صحف يتعذر عليها الصدور حالياً لاسباب مختلفة وان صحفاً اخرى قلقة على مستقبلها» وان «عدداً كبيراً من الصحفيين جرحوا او قتلوا في الاسابيع الاخيرة».

وكانت اللجنة الدولية التي يرأسها عالم الاجتماع بيير بورديو انشئت في حزيران الماضي بمبادرة من مجموعة رجال الفكر من مختلف الجنسيات بعد موجة الاغتيالات التي استهدفت رجال علم ومفكرين وكتاباً جزائريين ذائعي الصيت.

رابين جمع «الكبينيت» ليواصل «تصفية الحساب»!

مصرع ثمانية جنود اسرائيليين في انفجار عبوتين ناسفتين في الجنوب اللبناني

● الحكومة تتخذ قراراً بقصف سلسلة من المواقع في لبنان ● قائد الاركان: اسرائيل سترد بما يتناسب، والوضع في «الحزام الامني» حرب استنزاف ● اليمين يهاجم الحكومة ويطعن بالمسيرة السلمية ● الطيران الاسرائيلي يقصف، بعنف، العديد من المواقع في الجنوب اللبناني ● «حزب الله» يحذر من مغبة قصف القرى اللبنانية ●

(ص٢)

في حادثي طرق وعمل.

تحرك التراكتور فقتل فتى من طوبا

طار السائق الطبراني من السيارة وتمزق جسده



في الصورة سيارة السوبارو وبعض اشلاء منها.
(تصوير: آمال شحادة، «الاتحاد» – الناصرة)

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – لقي مصرعهما، امس الخميس، فتى من طوبا (١٥ عاماً) وشاب من طبريا (٢٦ عاماً) في حادثي عمل وطرق وقعا لهما، بينما اصيب شخص ثان باصابات خفيفة.

ففي حوالي الساعة السادسة والنصف من صباح امس توجه الفتى عمر حسان من طوبا برفقة مجموعة من العمال والعاملات وبينهم والدته، للقطيف في «بسرد هعملاه». وحسب ما قال الناطق بلسان شرطة الجليل، ايتان راز، فان الفتى نزل من السيارة حال وصول المجموعة وهرول ليركب التراكتور الذي كان يقف بين الاشجار. ولاسباب غير واضحة بعد، تحرك التراكتور بسرعة من مكانه. فوقع الفتى على الارض وجاءت اصابته قوية في رأسه فتوفي على الفور.

ويذكر ان صاحب العمل هو عم الفتى المرحوم وقد باشرت شرطة «روشبينا» التحقيق في الحادث.

كذلك فقد وقع حادث طرق مروع في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس، راح ضحيته الشاب ايتان ايسار من طبريا. وحسب التحقيقات الاولية تبين ان الشاب المرحوم كان يقود سيارته من نوع سوبارو موديل ٨٦ من مفترق كفركنا باتجاه مفترق كفرمندا، ولاسباب غير معروفة بعد، انحرف عن اتجاهه فاصطدم بشكل قوي بشاحنة كانت قادمة من الاتجاه المعاكس. ونتيجة الحادث انقلبت السيارة وطار السائق من مكانه وتحطمت سيارته كلياً. في الوقت نفسه تحطم الاطاران الاماميان للشاحنة كلياً. وتوفي سائق السوبارو على الفور بينما اصيب سائق الشاحنة باصابات خفيفة.

وقال شهود عيان على الحادث في حديثهم مع «الاتحاد»، ان اجزاء من جسم السائق كانت مهروسة كلياً واحدى يديه بترت.

في المهرجان الافتتاحي المهيب والبهيج للمؤتمر الـ ١٥ للشبيبة الشيوعية، مساء أمس:

لتقم جبهة شباب عربية – يهودية تكافح ضد الاحتلال والعنصرية، ومن اجل السلام والمساواة

● قائدا شبيبة «سلام الآن» [illegible] يشيدان بدور الشبيبة الشيوعية في النضال من اجل السلام والتعايش ويؤكدان على اهمية التعاون في ساحة النضال * توفيق زياد: الشبيبة الشيوعية هي الاطار الافضل والاصح والاقدر على استيعاب شبابنا الوطني * هاشم محاميد: الشبيبة الشيوعية هي الاطار الذي يبني لحمة شعبنا بلا طائفية * محمد نفاع: الشيوعية باقية.. *

(ص١٦)

احتجاجاً على الظروف السيئة وعدم تلبية مطالبهم

المعتقلون الفلسطينيون في سجن الخليل اعلنوا الاضراب عن الطعام

● المناطق الفلسطينية المحتلة – لمراسلينا – اعلن المعتقلون الفلسطينيون في سجن الخليل المركزي الاضراب المفتوح عن الطعام، احتجاجاً على الظروف الحياتية السيئة التي يعانون منها. وناشدوا المؤسسات الانسانية والحقوقية والرأي العام المحلي والعالمي دعم مطالبهم.

وافاد ذوو المعتقلين الذين التقوا اهاليهم صباح امس الخميس، ان ثلاثة معتقلين، من اللجنة الممثلة في المعتقل، اخبروا ذويهم عن الاضراب والظروف السيئة التي يعيشها المعتقلون في السجن، وتتجسد في قطع المياه عن المعتقلين منذ عشرة ايام، رغم الحرارة الصيفية الشديدة.

واعلن الاضراب احتجاجاً على مماطلة ادارة المعتقل في تلبية مطالب المعتقلين، التي وعد وزير الشرطة

● البقية على صفحة ٣ ●

* حارقة على مركز شرطة رام الله * مداهمة قرية رابا * القاء قنبلة على دورية احتلالية واصابة جندي بجروح * قوات الاحتلال تطلق القذائف المضادة للدروع على البيوت في غزة *

المحققون في محاولة اغتيال الوزير المصري يرجحون ان تكون العملية انتحارية!

* «الافغان العرب» يمولون ويوجهون عمليات الارهاب *



● القاهرة – «و.ص.ف.» – بدأ المحققون المصريون يميلون أكثر فأكثر، امس الخميس، الى اعتبار محاولة اغتيال وزير الداخلية، اللواء حسن الالفي، التي اصيب خلالها بجروح وسط القاهرة، امس الاول الاربعاء، عملية انتحارية.

وتشير عناصر التحقيق الاولى الى ان اثنين من المهاجمين المفترضين، وهما على الارجح من

● البقية على صفحة ٢ ●



■ نعي ■

آل ابو ضعوف في شميدة وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى عميدهم الغالي المرحوم

رجا ابو ضعوف

(ابو صالح)

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ (١٠٠) عام وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير اليوم الجمعة (١٩٩٣/٨/٢٠) الساعة الـ ٢,٣٠ بعد الظهر من بيته الكائن في شميدة.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

✝

هو الحي الباقي

ارملة الفقيد واولاده جرجورة وطوني وبناته واخوه جورج واخواته وعموم آل قنازع واندريا وجميع انسبائهم وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

ايليا جرجورة قنازع

(ابو جرجورة)

عن عمر يناهز ٥٦ عاماً متمماً واجباته الدينية. وسيشيع جثمانه الطاهر في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الجمعة الموافق ٢٠/٨/١٩٩٣ من بيته الكائن في حي الروم في الناصرة الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

كلمة الاتحاد

جنوب لبنان، مرة أخرى!

■ عاد جنوب لبنان، امس الخميس، ليحتل مسرح الاحداث وذلك بالانباء عن تكبد اسرائيل خسائر بشرية فادحة تحت طعنات المقاومة النجلاء. وما أعقب ذلك من غارات جوية اسرائيلية مكثفة على قراه الآمنة واهله العزل.

ومع ابداء الاسف على استمرار سقوط الضحايا، مع اعلان الشجب للغارات الاجرامية التي تعيد اهل جنوب لبنان الى مكابدة عذابات الموت والتشرد، نؤكد ان حكومة اسرائيل تتحمل مسؤولية اي تدهور في هذه المنطقة. ومن شأن ما حدث في جنوب لبنان ان يبدد اية اوهام ما فتئت تعشعش في اذهان المسؤولين الاسرائيليين، ساسة وعسكريين، حول امكان ضمان الهدوء، ولو حتى النسبي، في هذه المنطقة المحتلة بثمن غير ثمن السلام العادل القائم على انهاء الاحتلال الاسرائيلي مرة واحدة والى الابد.

والى ذلك نضيف ان من يمعن في الاصرار على عدم قراءة هذه المعادلة هو احد اثنين: اعمى او متعام. فان الاحتلال يفجر المقاومة. وهذه سنّة التاريخ التي لا تصمد امامها اية أحابيل او تسويفات.

لقد حان الوقت لان يستفيق حكام اسرائيل على حقيقتين تكمل احداهما الاخرى:

● الاولى – ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه بعد الحرب الاسرائيلية الاخيرة على جنوب لبنان لا يعدو اكثر من كونه اتفاقاً على«ضمان امن» المستوطنات الاسرائيلية الحدودية الشمالية من اخطار قصف صواريخ «الكاتيوشا». ولا يشتمل، بأية حال، على كف يد المقاومة الوطنية اللبنانية وعملياتها ضد الاحتلال الاسرائيلي لقطعة غالية وعزيزة من الجسد اللبناني. وقد جاءت وقائع ومقررات القمة السورية – اللبنانية الموسعة لتؤكد هذه الحقيقة سواداً على بياض.

● الثانية – ان مشكلة جنوب لبنان، سواء بالنسبة للبنان او بالنسبة لاسرائيل، كانت وستظل كامنة في وقوعه تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي. ولن يكون هناك حل لهذه المشكلة الا باتخاذ قرار سياسي جسور، من جانب حكومة اسرائيل، بالتخلي عن هذا الاحتلال واخلاء ارض جنوب لبنان لصالح اصحابها الشرعيين.

ولئن كان مثل هذا القرار هو احد استحقاقات الشرعية الدولية، التي يمثل عليها قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، فانه في الوقت نفسه مطلب حيوي وملح يتوقف على تحقيقه وضع حد للتدهور الحاصل وحقن دماء المزيد من ابناء الشعبين، اللبناني والاسرائيلي، المرشحين لان يكونوا ضحايا آثامه في المستقبل.

وكلما اسرعت الحكومة في هذا الاتجاه فانها تقدم خدمة جلّى لنفسها وشعبها ولنا جميعاً.

لا جهاد.. ولا اسلامي!

● الذين ارسلوا الشبان المصريين الى العملية الانتحارية او المحاولة الفاشلة لاغتيال وزير الداخلية، حسن الالفي، هم من ذلك النوع من القادة السياسيين المصابين بالعمى السياسي والانساني والديني.. ناهيك عن فقدان الضمير والشرف والايمان الحقيقي.

لقد قامر هؤلاء القادة، مثل لاعبي القمار. وكان ثمن المقامرة ارواح الشبان الذين ارسلوهم للانتحار وكذلك ارواح المواطنين الابرياء من المارة.

وبرهنوا بهذا على انهم، ليس فقط لا يعرفون شيئاً عن الكفاح ضد خصومهم واعدائهم، بل على انهم معادون لشعبهم نفسه وانهم قتلة.. لمجرد القتل. فقد كانوا يعرفون ان عملية الاغتيال ليست مضمونة، وان من الممكن ان ينجحوا في قتل وزير الداخلية ومن الممكن ان لا ينجحوا. والاهم من هذا انهم كانوا يعرفون بكل يقين، ان مثل هذه العملية لا يمكن الا ان تسفر عن ضحايا من الابرياء... من المواطنين عابري السبيل. فقد وضعوا العبوة الناسفة في مكان مأهول. وكان من الطبيعي ان يسقط اناس، اطفالاً او نساء او رجالاً.. لا علاقة لهم بالسلطة وبالوزير. وسقط ثلاثة مواطنين قتلى و١٢ جريحاً (اضافة الى مقتل الشابين المنتحرين وجرح الوزير وخمسة من حراسه).

والغريب في هؤلاء.. هو الاسم الذي يطلقونه على انفسهم، وبه اعلنوا مسؤوليتهم عن الجريمة: «الجهاد الاسلامي». فهل هذا هو الجهاد الاسلامي؟!

ان هذا هو الاجرام والارهاب بعينه، وليس فيه جهاد ولا اسلام. فالاسلام يرفض التعصب ويرفض قتل الابرياء. واولئك القادة هم من اكثر الناس اساءة للاسلام. فاذا كان هناك من يعادي الاسلام في العالم، فان اكبر خدمة يمكن ان يقدمها احد لهؤلاء الاعداء.. هو مثل هذه الجرائم الارهابية، وكل طريق التعصب الديني.. الذي يبدأ في العنف الكلامي وينتهي الى العنف الجسدي والارهابي الجنوني هذا.

(«الاتحـــــاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥٠٥١٤٠ ٤/. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤.)
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة المهلل – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٩/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الطيرة – مرايا. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧٨٦٣١. (فاكس – ٠٤/٧٧١٤٥٧.)

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

رابين جمع «الكبينيت» ليواصل «تصفية الحساب»!

مصرع ثمانية جنود اسرائيليين في انفجار عبوتين ناسفتين في الجنوب اللبناني

● الحكومة تتخذ قراراً بقصف سلسلة من المواقع في لبنان ● قائد الاركان: اسرائيل سترد بما يتناسب، والوضع في «الحزام الامني» حرب استنزاف ● اليمين يهاجم الحكومة ويطعن بالمسيرة السلمية ● الطيران الاسرائيلي يقصف، بعنف، العديد من المواقع في الجنوب اللبناني ● «حزب الله» يحذر من مغبة قصف القرى اللبنانية ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – فور وقوع حادث مقتل الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان، امس الخميس، عقد المجلس الوزاري المصغر جلسة غير اعتيادية له للبحث في سبل الرد على ما حدث.

وتقرر في ختام الجلسة تبني اقتراح رئيس الوزراء ووزير «الامن» يتسحاق رابين، الشروع بقصف سلسلة من المواقع التابعة لتنظيم «حزب الله». واعلن ان الوزيرين يئير تسبان وشولميت ألوني صوتا ضد الاقتراح.

وكان رئيس الحكومة انضم الى رئيس الاركان الجنرال ايهود براك وتوجها الى الحدود الشمالية للاطلاع على نتائج التحقيقات الاولية. فيما عقد قائد المنطقة الشمالية مؤتمراً صحفياً شرح فيه تفاصيل الحادث كما دلت عليها التحقيقات الاولية، وقال ان مقتل الجنود هو من اقسى الضربات التي تلقتها اسرائيل منذ وقت طويل واشدها ايلاماً».

واكد الجنرال براك في تعقيبه على الحادث انه لا يتناقض مع اتفاق التفاهم الذي تم في ختام عملية «تصفية الحساب» مع السوريين واللبنانيين. وقال ان الاتفاق ينص على القضاء خطر الكاتيوشا عن شمال اسرائيل وقد صمد هذا في الامتحان حتى الآن. وقدر ان «حزب الله» لن يقدم على اطلاق صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل. واردف يقول ان اسرائيل سترد بما يتناسب مع التطورات. ووصف التطورات في منطقة «الحزام الامني» بأنها حرب استنزاف.

اما وزير الخارجية شمعون بيرس الموجود في اوروبا، فقال ان الحادث هو بمثابة تراجيديا للجميع ودعا الحكومة اللبنانية الى تحمل مسؤولياتها. وقال ان الحكومة الاسرائيلية مطالبة هي كذلك بالرد ولديها الخيارات.

*** اليمين يهاجم ***

هذا، واستغل اليمين، كعادته، الحادث ليشن هجوماً على الحكومة وللطعن في مسيرة السلام. وقال رئيس الليكود، بنيامين نتنياهو، ان اتفاق التفاهم الذي اعقب عملية «تصفية الحساب» لا قيمة له لان السوريين لم يلتزموا بما تعهدوا به. ودعا الى ربط الوضع في جنوب لبنان بالمفاوضات في المسار السوري.

اما رفائيل ايتان زعيم «تسومت»، فقال ان «اتفاق التفاهم» انهت لشله. وانتقد رابين لانه يشغل منصب وزير «الامن» جزئياً ولان الحكومة تركن الى تعهدات حكومة لبنانية غير قادرة على اي شيء.

ودعا رموز «المفدال» و«موليدت» الى تعليق مفاوضات السلام رداً على الحادث.

*** مصرع الجنود الاسرائيليين ***

بعد ان صمت طيلة نهار امس، بينما كانت وسائل الاعلام العالمية تتناقل النبأ، اعلن الناطق العسكري الاسرائيلي، في ساعات المساء، عن مصرع سبعة من الجنود الاسرائيليين واصابة جنديين آخرين بجراح، جراح احدهم خطيرة، وذلك في حادث عبوة ناسفة انفجرت صباح امس، لدى مرور قافلة عسكرية في منطقة شيحين على طريق الناقورة على بعد عشرة كيلومترات عن الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل.

وعاد الناطق الاسرائيلي ليعلن، لاحقاً، ان جندياً اسرائيلياً ثامناً قتل واصيب آخر بجراح خطيرة جراء انفجار عبوة ناسفة ثانية، مساء امس، وفي المنطقة ذاتها.

*** الطيران يقصف الجنوب ***

وقام الطيران الاسرائيلي بعد ظهر امس، بشن غارات كثيفة وقصف عنيف على عدة مواقع في منطقتي بعلبك وجنتا في الجنوب اللبناني.

وادعى الناطق الاسرائيلي ان القصف استهدف مواقع «حزب الله».

*** «حزب الله» يحذر! ***

من ناحيته هدد «حزب الله»، امس الخميس، بقصف شمال اسرائيل اذا ما جددت اسرائيل قصفها للبنان.

وقالت الاذاعة الناطقة باسم «حزب الله» نقلاً عن مصدر في المقاومة الاسلامية، الجناح العسكري التابع لهذا الحزب، ان «سكان المستوطنات سيصبحون غير آمنين اذا ما تعرضت القرى الجنوبية (في لبنان) الآمنة للقصف مدفعي اسرائيلي».

من جهة اخرى قال مساعد الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان هجوم الخميس الذي يعتبر اعنف ما تعرضت اليه اسرائيل منذ خمس سنوات في الجنوب اللبناني، «درس جديد لاسرائيل التي ظنت ان عدوانها، الشهر الماضي، سيضعف المقاومة». واضاف «ولقد اكتشفت اسرائيل انه كلما زادت الضغوط على لبنان ازداد تصميم لبنان على المقاومة».

انجاز محطة انتقالية للنفايات والبدء ببناء جناح جديد لمكاتب المجلس المحلي في كفرياسيف

● كفرياسيف – لمراسلنا – اتم المجلس المحلي في كفرياسيف، بناء محطة انتقالية للنفايات ستضع حداً للفوضى رمي نفايات البناء والاجهزة البيتية القديمة وغيرها من النفايات غير العادية، التي كانت حتى الآن ترمى على جوانب الشوارع والطرقات حول القرية وفي حقولها.

وبلغت تكاليف بناء هذه المحطة حوالي المائة الف شيكل قدمت وزارة جودة البيئة منها سبعين الفاً، وتحمل المجلس ما تبقى.

من جهة اخرى بدأ العمل امس الاول الاربعاء بناء جناح جديد لمكاتب المجلس المحلي يتألف من ساحة لوقوف السيارات وطابقين بمساحة ٣٧٨ متراً مربعاً. ويخصص الطابق الاول لقسم الرفاه الاجتماعي.

وقد خصصت وزارة الرفاه الاجتماعي مبلغ خمسين الف شيكل لهذا البناء في العام الحالي، ووعدت بمبلغ آخر من ميزانية ١٩٩٤. اما وزارة الداخلية فلم تخصص شيئاً لهذه الغاية في السنة الحالية.

في المهرجان

● تتمة من صفحة ٦ ●

الشيوعية التي تنشر الامل وتزرعه في نفوسنا. وهناك من يتساءل: كيف في هذا الزمن السيء والرديء يمكن ان تكون هناك شبيبة شيوعية. لهؤلاء نقول: في اية شبيبة اذا يجب ان نكون؟! ان الشبيبة الشيوعية هي الاطار. هي الوطنية والكفاح والكرامة.

واستنكر محاميد في كلمته محاولة البعض في زرع الفتنة الطائفية بين الجماهير العربية واشاد بالدور الذي تلعبه الشبيبة والحزب والجبهة في بناء لحمة جماهيرنا العربية من كل الطوائف.

وباسم حركة «سلام الآن»، تكلم سكرتير الحركة، مردخاي بركوني، ودعا الى العمل المشترك والتعاون ما بين شبيبته والشبيبة الشيوعية.

وكانت الكلمة الختامية لرئيس كتلة الجبهة في الكنيست، عضو المكتب المركزي للحزب، رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، فضمنها تحليلاً شاملاً للوضع السياسي في العالم وفي البلاد. فأكد ان الدرس الاساسي الذي تعلمناه من تجاربنا عموماً، وكذلك بعد انهيار الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية، هو الاعتماد على انفسنا في كل شيء. وقال: لدينا صعوبات داخلية. ولكن، من الواضح والمعروف، انه اذا تعاملنا معها بانفتاح وبتحكيم العقل ونبذ الانغلاق، بامكاننا ان نشق طريقنا ونواجه الصعوبات بشجاعة. فنحن كنا وما زلنا، القوة الوحيدة الموجودة في الشارع، القوة الوحيدة التي تعتز بتاريخها النضالي العريق وطريقها المجرب والصحيح. والاجيال الشابة، لا تعرف هذا التاريخ كما يجب، ولكننا نعقد الامل عليها».

وقال زياد: شعبنا يملك شبيبة رائعة. منذ العام ١٩٤٨ وحتى اليوم، في زمن الحكم العسكري ومجازر صبرا وشاتيلا، في اول ايار ٥٨ واضرابات ايام الارض ومذابح الاقصى وريشون لتسيون، يوم المساواة وغيره.. من قاد هذه المعارك غير هؤلاء الشباب. كل واحد كان مثل صاروخ النار، ينطلق نحو هدفه بشجاعة خارقة. اعتمروا بجماهير الشباب. منهم الاحتياطي المخزون لتقوية الشبيبة الشيوعية. واتوجه بشكل خاص الى الفتيات. فهناك من يرى في المرأة عورة ويريد اعادتها الى البيت لتتقوقع ولا تأخذ اي دور في المجتمع. ونحن نرى ان المرأة نصف المجتمع، تشرف رؤوس اولئك الذين يعتبرونها عورة، ويجب ان تأخذ دورها في المجتمع بكل فاعلية. والشبيبة الشيوعية هي الاطار الافضل والاصح والاقدر على استيعاب شبابنا الوطني الطامح الى المساواة والعدالة.

ومن ثم بدأ برنامج فني ادارته عضو قيادة فرع الناصرة للشبيبة، عبير طه، وتضمن فقرات باشتراك الفنانين والفنانات: ريم بنا وامل مرقس ونزار زريق وفرقة يافة للدبكة الشعبية بقيادة الاستاذ رمزي حبيب الله.

المحققون في

● تتمة من صفحة ١ ●

الاصوليين المتطرفين، كانا بين القتلى الخمسة الذين سقطوا في المحاولة.

والمؤشرات الاولى على ذلك بدت من خلال وجود جريح عثر عليه قرب الدراجة النارية حيث كانت القنبلة موضوعة. وقد توفي الجريح، امس الخميس، متأثراً باصابته.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية، عن وزارة الداخلية، ان رجال الشرطة شكوا بهذا الرجل المصاب بجروح خطيرة، اذ كان الانفجار ادى الى بتر ساقه. وتبين ان الرجل يدعى نزيه نصحي راشد احمد، وهو كما تشير ملفات الشرطة «ارهابي فار» وكان يحمل اوراقاً مزورة باسم قبطي.

ولاحظت السلطات لدى فحص اوراق الجريح ان هذه الاوراق مزورة وهي من الاوراق المزورة الكثيرة التي «زورتها العناصر الارهابية في افغانستان» كما يقول خبراء الشرطة.

وتتهم الحكومة المصرية قدامى المجاهدين المصريين في افغانستان و«الافغان العرب» بتمويل وتوجيه عمليات الارهابيين، في مصر.

ولم يشر البيان الى عدد الاشخاص الذين شاركوا في الاعتداء.

وقامت السلطات المصرية، امس الاول الاربعاء، باعتقال ٢٤٥ اصولياً في منطقة القاهرة بعد الاعتداء على وزير الداخلية وسط العاصمة.

واستناداً الى بيان الداخلية الذي نقلته وكالة انباء «الشرق الاوسط» فان نزيه نصحي راشد احمد «تلقى في افغانستان تدريباً خاصاً على صنع واستخدام المتفجرات».

وتعتبره الوزارة «احد اخطر عناصر منظمة «الجهاد الاسلامي» السرية المتشددة وكان اعتقل في عهد الرئيس الراحل انور السادات بسبب نشاطاته التخريبية. كما انه شارك عام ١٩٩١ وفق المصادر نفسها، في الهجوم الفاشل على سجن طرة، قرب القاهرة، حيث يحتجز معظم الاصوليين المتطرفين.

واذا ما تأكدت فرضية العملية الانتحارية فان اعتداء الاربعاء، كما يرى خبير غربي في قضايا الامن، سيكون نقطة تحول في النشاط الذي يخوضه المتطرفون ضد السلطة. وهذه العمليات، كما يضيف الخبير، لا يمكن تفاديها لان اصحابها لا يتوخون النجاة بل الموت.

وبدأت الشرطة التحري عن ضحية آخر مزّق الانفجار جسده تماماً، وقذفه بعيداً عن الدراجة النارية. وبقايا الجسد التي عثر عليها كانت ممزقة بالشظايا المعدنية التي تطايرت من الدراجة.

لذلك استنتج المحققون – كما تقول الوكالة المصرية – ان الضحية كان جالساً فوق الدراجة، على الارجح مع زميله بانتظار مرور موكب الوزير. وعندما وصل الموكب اطلق احد الرجلين صاعق القنبلة.

وعُلم ان النيابة العامة في محكمة امن الدولة طلبت اجراء ثلاث عمليات تشريح متتالية للجثة الممزقة حيث تميل النيابة الى الاعتقاد بأن الاعتداء كان في الاصل عملية انتحارية.

لقاء اليوم

مع السيد عازر عرطول، مدير تسويق الزيت والزيتون

حول: الانخفاض المتوقع في الموسم الحالي بسبب الامطار التي هطلت في ايار الماضي وتعويض المزارعين

حتى يأخذ المزارع تعويضات يجب ان يكون مؤمنا

● تسببت الامطار، التي هطلت في شهر ايار الماضي، بأضرار لأشجار الزيتون، حيث من المتوقع ان ينخفض موسم الزيتون بنسبة كبيرة هذا العام. واثرت الامطار بشكل كبير، لان الشجر كان في عز فترة الازهار، الامر الذي ادى الى كت وتساقط النوار.

عن تأثير ذلك تحدثنا مع السيد عازر عرطول، مدير مجلس تسويق الزيت والزيتون في البلاد.

● «الاتحاد» – المزارعون اليهود يطالبون بتعويضات، ماذا مع المزارعين العرب؟

– عرطول: «حتى يأخذ المزارع تعويضات يجب ان يكون مؤمنا في صندوق التعويضات الزراعي. وللاسف فان نسبة المزارعين العرب المؤمنين اقل من (١٪). ودائما نتوجه للمزارعين من خلال نشر الاعلانات وارسال الرسائل الشخصية نشرح فيها اهمية التأمين، ليكون المزارع ضمن الانتاج المؤمن. والرسوم زهيدة جدا وهي (٤) شيكل للدونم، لكن التجاوب يكاد يكون معدوما. ورغم ذلك نحاول من خلال الضغط على وزارة الزراعة لاعطاء التعويضات. وفي الشهر القادم سيعقد لقاء مع وزير الزراعة وبمشاركة رؤساء سلطات محلية للبحث حول قضية المحل في الموسم الحالي والمطالبة بالدعم».

● «الاتحاد» – بالنسبة لقضية استيراد الزيت من الخارج، حتى في السنوات التي يدر فيها الموسم انتاجا كبيرا في الوسط العربي، ماذا عمل المجلس لتسويق الزيت من الوسط العربي؟

– عرطول: «دائما كان مجلس تسويق الزيت والزيتون ضد سياسة الاستيراد. وكان القرار بالاستيراد من قبل بعض الموظفين في وزارة الزراعة. ومؤخرا تم تعيين لجنة تبحث في قضية اعطاء رخص للاستيراد فقط بعد اخذ رأي المجلس الزراعي. وبعد الفحص فيما اذا كانت هناك حاجة للاستيراد ينقل الاقتراح لوزير الزراعة. وكان لمجلس تسويق الزيت والزيتون الدور الهام في التوصل لذلك، اي عدم اعطاء رخص استيراد لاي منتوج زراعي الا بعد البحث الجدي ومعرفة حاجة السوق. وما نشر عن وجود نقص كبير في الموسم استغله المستوردون في محاولة للضغط على الوزارة لاعطاء رخص للاستيراد.

● «الاتحاد» – وكيف ستواجهون ضغط المستوردين؟

– عرطول: «اتخذ قرار بمنع اعطاء رخص او البحث في اعطاء رخص، الا بعد انتهاء الموسم ودراسة الاوضاع ورؤية فيما اذا كانت البلاد بحاجة ام لا للاستيراد. وطلبنا ان تكون الكمية المستوردة محددة وفرض ضرائب عالية على المستوردين واضطرارهم للتراجع.

● «الاتحاد» – هل من معطيات حول المنتوج في البلاد وهل يكفي للاستهلاك المحلي؟

– عرطول: «هناك نوعان هما الاوروبي المروي والسوري. و(٩٠٪) من الزيتون الاوروبي المروي يستعمل للكبيس فيما (٩٠٪) من السوري للزيت. ومن المعروف ان قسما كبيرا من انتاج العام الماضي لا يزال في البيوت وينتظر اصحابه الفرصة لبيعه بأسعار تتناسب وتكاليف الانتاج. ولهذا السبب ورغم النقص في الموسم الحالي فالكميات المخزونة قد تغطي حاجة البلاد. وتستهلك الدولة (١٢) الف طن من الزيتون الاوروبي عدا الاستهلاك الشخصي في الوسط اليهودي. فيما يستهلك المواطنون العرب اكثر من ذلك. ويستهلك حوالي (٤٫٥) آلاف طن زيت. ومن السنة الماضية متوفر (٧) آلاف طن، هذا باستثناء الضفة الغربية، حيث يوجد ما لا يقل عن (١٥) الف طن مخزون.

● «الاتحاد» – وماذا مع الزيت المغشوش الا يمكن منعه؟

– عرطول: «مجلس الزيتون ووزارة الصحة لم ينجحا في محاربة تزييف الزيت حتى الآن.

● «الاتحاد» – ما هو موقف مجلس تسويق الزيت والزيتون من قضية ضريبة الاملاك؟

– عرطول: «القانون مجحف والتمييز قائم بين القرية العربية والموشاف. وهذه قضية يجب ان تثار في المحكمة العليا او في لجنة المالية البرلمانية. وكل الوقت والارض معروفة كأرض زراعية حتى لو كانت داخل المسطح يجب ان تعفى من الضريبة.

● سهيل قبلان ●

بعد سبع سنوات من المتابعة القضائية

المحكمة العليا تبرىء ساحة مدير المدرسة الشاملة في ترشيحا من جميع التهم المنسوبة اليه

● ترشيحا – خاص بـ «الاتحاد» – اصدرت المحكمة العليا في القدس قرارا يقضي بتبرئة ساحة السيد الياس شاهين، مدير المدرسة الشاملة في ترشيحا، من كافة التهم المنسوبة اليه. ويأتي هذا القرار الذي صدر يوم ٩٣/٨/١٥ بعد سبع سنوات من رفع الدعوى ضد الاستاذ شاهين.

وتتلخص الدعوى في شكوى رفعها احد المعلمين في المدرسة الشاملة في ترشيحا الى الشرطة سنة ١٩٨٦ ضد احد الطلاب واحد المعلمين يتهمهما فيها بأنهما زيّفا امتحانا باللغة العبرية وان المدير قد غطى على عملهما هذا. وبعد خمس عشرة جلسة في محكمة الصلح في نهاريا اصدرت المحكمة قرارا في شهر آذار الماضي يقضي بتبرئة المدير والمعلم والطالب من تهمة التزييف الا انها الصقت بالمدير تهمة اقصاء شاهد.

فاستأنف الى المحكمة المركزية التي اقرت القرار نفسه فتابع الاستئناف الى المحكمة العليا التي اصدرت قرارها بالتبرئة القاطعة والشاملة للاستاذ شاهين من التهمتين، التزييف (التغطية على التزييف) واقصاء شاهد.

هذا ومثل الاستاذ شاهين في هذه القضية المحامي فكتور منصور.

عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، سليمان النجاب

اجتماعات تونس لم تصدر القرارات المطلوبة حيال قضايا ملحة

* القيادة الفلسطينية لم تناقش اقتراح غزة - اريحا اولاً * التباين في المواقف يمتد عمودياً بين الداخل والخارج *

● عمان/ رام الله - من بسام الصالحي وعصام عاروري، خاص بـ«الاتحاد» - كشف سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، وعضو المكتب السياسي لحزب «الشعب» الفلسطيني، النقاب عن ان هناك اتجاهاً لعقد لقاء بين القيادة الفلسطينية في تونس والوفد المفاوض، من اجل تحديد الاوراق التي سيتقدم بها الوفد الى اجتماع وزراء الطوق العرب في بيروت، المقرر عقده يوم (٢٢) الجاري.

وحول موقف المنظمة من الجولة الحادية عشرة التي يقترب موعدها قال النجاب ان الموقف يتخذ عادة في اجتماع وزراء الطوق، مؤكداً انه يتوجب اولاً ان نعرف نحن ما الذي نريده حيال هذه الجولة.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها النجاب لمندوب من مركز الافق للاعلام بعد عودته الى عمان قادماً من تونس، اثر انتهاء اجتماعات القيادة الفلسطينية هناك.

وكمثال على عدم جاهزية الوفد الفلسطيني للمشاركة في اجتماعات وزراء الطوق، قال النجاب ان القيادة الفلسطينية لم تبحث ولم تقر اقتراح غزة واريحا اولاً، فيما يبدو الامر في وسائل الاعلام وكأنه مطلب فلسطيني. مؤكداً «اننا يجب ان ننتبه الى الفهم الاسرائيلي لهذا المشروع، والذي عبر عنه شمعون بيرس باعتباره تطبيقاً للحكم الذاتي في غزة واريحا اولاً، علماً بأن الجانب الاسرائيلي كان جاهزاً لتطبيق الحكم الذاتي حسب مواصفاته هو على المناطق الخاضعة حالياً للحكم العسكري، وليس فقط في غزة واريحا».

وقال النجاب ان الاجتماعات الاخيرة في تونس لم تصدر القرارات المطلوبة لمعالجة القضايا التي طرحت امامها، مؤكداً ان «الفضل الوحيد للقاء تونس هو انه طرح على بساط البحث مجموعة من الاشكاليات، واشار باصبعه الى ثغرات، دون ان يقدم لها حلاً، وهي قضايا لا تزال قائمة، ولا يمكنه تجاهلها بالقفز عنها».

وحول تحديده للقضايا الابرز التي لا تزال معلقة، بانتظار اصدار قرارات بشأنها قال النجاب: «ومثلا ظل الانقسام حول الموقف من ورقة المبادئ الامريكية قائماً، وهو امر يلقي بظلاله السوداء على التحرك الفلسطيني اللاحق». واضاف: «وكما بقيت بدون اجابات قضايا مثل اساليب الاداء القيادي الفلسطيني وعمل المؤسسات الفلسطينية والالتزام بجماعية القيادة، وتطوير صيغة العلاقة بين الداخل والخارج».

وحول طبيعة الخلافات القائمة بين الداخل والخارج وحيال ورقة اعلان المبادئ الامريكية، قال النجاب: «التباين يمتد عمودياً في الداخل والخارج وليس بين الداخل والخارج. وجوهر هذا التباين هو بين فريق يتمسك بقوة بخطة تفاوضية تضع على رأس جدول اعمالها الزام الجانب الاسرائيلي بتطبيق قرار ٢٤٢ ووقف الاستيطان وشمول الفترة الانتقالية لجميع اراضينا المحتلة، بما فيها القدس الشريف والمستوطنات، وهذا الفريق يعتبر الفترة الانتقالية، ان كانت لها ضرورة، كسقف زمني لانجاز انسحابات اسرائيلية ادارية وامنية وتشريعية وعسكرية، تطبيقا لقرار ٢٤٢ في فترة الخمس سنوات. ولا يرى هذا الفريق اية ضرورة لاعلان مبادئ جديد يحكم الفترة الانتقالية، حيث ان المبادئ اللازمة لذلك موجودة في قرار ٢٤٢. والمطلوب هو ايجاد الآلية اللازمة لتطبيق هذه المبادئ». واضاف: «ويرفض هذا الفريق كذلك الضغوط التي تمارسها كل من اسرائيل وامريكا للابتعاد بالمفاوضات عن مسارها، المؤدي الى الهدف المحدد، واعني به الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧».

● سليمان النجاب●

وقال النجاب ان اغلبية اعضاء اللجنة التنفيذية وغالبية اعضاء الوفد المفاوض يتبنون الموقف المشار اليه اعلاه، محذراً من الخطر الكامن في الموقف الآخر، والذي يحاول «استدراجنا الى تجزئة الفترة الانتقالية الى خطوات انتقالية اخرى، وصياغة مبادئ لهذه الخطوات تخرج عن مبادئ قرار ٢٤٢». كما قال، مضيفا «وليس سراً ان غرض ورقة المبادئ الامريكية هو تغطية وتبرير ما يسمى بمشروع النقل المبكر لبعض الصلاحيات الوظيفية والادارية وجعل ذلك غاية في ذاته دون ربطه بالمسار العام لعملية المفاوضات واخضاعه لخدمة هدفها النهائي».

وقال النجاب انه ليس هناك ما يشجع حزب الشعب الفلسطيني على تغيير موقفه الحالي. ومما يذكر ان ممثلي حزب الشعب في الوفد علقا مشاركتهما في جلسات المفاوضات بعد الجولة الثامنة. كما علق ممثلو الحزب مشاركتهم في المفاوضات متعددة الاطراف واللجنة المشرفة عليها.

ويبرر النجاب استمرار الحزب على موقفه الحالي بالقول: «نحن عقدنا امالاً على نتائج اجتماع تونس وتبنيه لخطة تفاوضية واضحة متفق عليها بالقيادة وتطور الاداء القيادي الفلسطيني»، مضيفاً «ولكن هذا لم يحصل للاسف» مؤكداً ان الغرض الرئيسي لاجتماع تونس كان «وضع حد للخلاف السياسي القائم حول ورقة المبادئ الامريكية واعادة الوحدة الى الموقف الفلسطيني والالتزام بقرار اللجنة التنفيذية الذي يرفض التعامل مع تلك الورقة والتمسك بالخطة التفاوضية الفلسطينية». واضاف: «هذا بالاضافة الى استمرار العقبات التي حالت دون مشاركتنا في الجولتين التاسعة والعاشرة ومن ضمنها استمرار حكام اسرائيل في عملية فصل القدس وتكريس ضمها لاسرائيل، واستمرار حصار التجويع والقمع المفروض على شعبنا في الارض المحتلة».

وحول الموقف المستقبلي للحزب، قال النجاب اننا «مشاركون نشطاء في العملية التفاوضية بمعناها الواسع وباعتبارها جبهة صراع من اجل ضمان حقوقنا الوطنية». ودعا «جميع القوى الوطنية الفلسطينية في الداخل والخارج للتصدي للضغوط التي تمارس ضد المفاوض الفلسطيني وضد القيادة الفلسطينية، والتي تهدف الى فرض تسوية تكريس الوضع القائم، ولمواصلة العمل لحل المعضلات التي اثارها اجتماع تونس الاخير».

وانتقد النجاب سياسة التقشف التي اتبعتها المنظمة، واصفاً اياها بأنها غير مدروسة ولم تأخذ بالاعتبار مبدأ الاهم فالمهم. وقال ان «تشكيل لجنة من اعضاء في اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني للتحقيق فيما يثار من حالات فساد وسوء تصرف، قد اصبح مطلباً ملحاً من اجل تبديد الشكوك وتعزيز الثقة بين الجماهير وبين م.ت.ف.».

بلدية طوكيو تصدر كتابا حول التحرش الجنسي وسُبل مواجهته

●طوكيو - «و.ص.ف» - افادت صحيفة اساهي في عددها المسائي امس الخميس ان بلدية طوكيو تعتزم نشر كتاب، قبل نهاية العام المقبل، حول التحرش الجنسي وسبل مواجهته.

وطلبت البلدية من مجموعة من المفكرين تضم جامعيين وممثلين عن النقابات والعمال تحديد مفهوم التحرش الجنسي وسبل مواجهة مثل هذا التصرف.

واضافت الصحيفة ان الباحثين سيقدمون إستنتاجاتهم قبل شهر آذار ١٩٩٤ ومن المتوقع ان يصبح الكتاب جاهزا للنشر خلال السنة المالية ١٩٩٤ التي تبدأ في نيسان. وتعتزم البلدية بعد ذلك الطلب من موظفيها القيام بعمل توعية حول هذا الموضوع في محيطهم.

وبدأت اعمال الباحثين في ايار لكن صياغة نص الكتاب سرعان ما اصطدمت بتحديد تعريف التحرش الجنسي. فاعتبر رئيس فريق الباحثين، اكيرا اوكوياما، استاذ قانون في جامعة سيجو، ان دعوة على العشاء من مسؤول الى موظفة اقل منه رتبة يجب الا تعتبر تحرشا جنسيا ما لم يصر الشخص على الدعوة حتى بعد رفض الموظفة.

عدوان امريكي جديد على الاراضي العراقية!

* اصابة جندي ومدني عراقيين جراء غارة شنتها الطائرات الامريكية *

● بغداد - «و.ص.ف.» - اعلن متحدث رسمي عراقي ان طائرات امريكية شنت هجوماً، صباح امس الخميس، على اربع دفعات على بطارية للدفاع الجوي العراقي مما ادى الى اصابة جندي ومدني عراقيين بجروح. واوضح ان الهجوم حصل في منطقة الحظر الجوي شمال العراق.

وافادت وكالة الانباء العراقية الرسمية نقلاً عن المتحدث ان اضراراً لحقت بآليتين من جراء الهجوم «والذي تصدت له المقاومة الارضية».

واستهدفت الغارة موقعاً للدفاع الجوي العراقي، يبعد عشرين كيلومتراً غربي مدينة الموصل، الواقعة شمال خط العرض ٣٦، في المنطقة التي يحظر على الطيران العراقي التحليق فيها، بموجب الحظر الجوي المفروض على العراق من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا منذ العام ١٩٩١.

واضاف المتحدث ان الطائرات استخدمت قنابل عنقودية في هجماتها.

وتابع المتحدث قائلاً ان الجندي اصيب في موقع بطارية الدفاع الجوي فيما اصيب المدني عندما ألقت الطائرات القنابل العنقودية على الطريق العام بعد ان حاولت من دون جدوى الاقتراب من موقع البطارية للمرة الثالثة.

من ناحيتها اعترفت الادارة الامريكية، امس، بالعدوان الجديد الذي شنته طائراته على العراق.

الثوار الاكراد يعلنون «اسبوع تحرك» ضد القوات التركية

● ناطق كردي: لدينا ثلاثة محتجزين اجانب، لانهم دخلوا كردستان من دون اذن وسنطلق سراحهم اذا حضر وفد للالتقاء بهم ●

● بون - «و.ص.ف» - افادت وكالة «كورد-ها» الملتقطة في بون، ان الثوار الاكراد في تركيا اعلنوا «اسبوع تحرك» ضد القوات الامنية التركية ابتداء من يوم امس الخميس وكرروا التأكيد بأنهم يحتجزون ثلاثة سياح اجانب.

وحسب المسؤول الاقليمي للثوار في ولاية سرهات الذي قدم باسم «علي» والذي نقلته وكالة الانباء، فان المقاتلين الاكراد «سيكثفون نشاطهم».

واكد ايضا ان المعلومات التي نقلتها الصحف عن مصدر عسكري وافادت بسقوط ٣٠.. قتيل كردي خلال مواجهات في منطقة ديغور - دياذين معلومات كاذبة. وقال ان ضحايا الثوار الاكراد هم سبعة قتلى. اثنان من مقاتلينا لقوا مصرعهم في يوكشيكوفا وخمسة في دياذين».

وتابع المسؤول الكردي «ان عملياتنا ستستهدف المراكز العسكرية وحراس القرى مضيفا «بالامس هاجمت قواتنا مركز الدرك في كاراببولاك، بين ايغدير ودوغوبيازيت. ولقي ١٣ جنديا مصرعهم حسب التقارير الاولية. ثم هاجمت قواتنا كتيبة دوغوبيازيت فقتل ٢٧ جنديا واصيب اكثر من خمسين آخرين بجراح. وسنواصل هذا النوع من النشاط». واضاف «ان الفترة بين اليوم وحتى مطلع الشهر المقبل ستكون اسبوع عمل».

واكد المسؤول الكردي ان الثوار يحتجزون ثلاثة سياح هم المانيان ونيوزيلندي «اختطفوا لانهم كانوا يسافرون داخل كردستان من دون اذن. وهم ضيوفنا ويعاملون معاملة جيدة.. وسنطلق سراحهم في حال حضر احد او وفد للالتقاء بهم».



يلتسين يشن حرباً حقيقية ضد البرلمان الروسي!

* ويقول: «البرلمان اصبح عاملا لزعزعة استقرار البلاد» *

● موسكو - و.ص.ف. - اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين، في مؤتمر صحفي عقده لمناسبة الذكرى الثانية لمحاولة الانقلاب التي جرت العام ١٩٩١ وتم بثه على التلفزيون، انه اعد «خطة تحرك» على مدى ثلاثة اشهر ضد البرلمان واكد من جديد على ضرورة اجراء انتخابات برلمانية مبكرة.

● بوريس يلتسين ●

وقال «ستخصص شهر آب لتحضير المدفعية وسيشهد ايلول وتشرين الاول وربما مطلع تشرين الثاني المعركة الرئيسية». ونفى اتهامات المعارضة له بالتحضير لاستخدام القوة. واضاف «ان هذه التعابير العسكرية تشير فقط الى المعركة السياسية».

ووجه الى البرلمان نقداً لاذعاً وقال انه اصبح «عامل زعزعة لاستقرار البلاد وحصنا للقوى المعارضة التي اصبحت انشطتها تتعارض اكثر فأكثر مع الدستور»!

وكان يلتسين اعلن، الاسبوع الماضي، انه سيتم تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة في الخريف المقبل سواء قبل البرلمان بذلك او لم يقبل.

احتجاجاً على الظروف

● تتمة من صفحة ١ ●

ومدير مصلحة السجون بتلبيتها والعمل على حلها منذ العام الماضي.

وعلم ان التوتر الشديد يسود صفوف المعتقلين منذ اربعة اشهر، خاصة بعد تغيير طاقم الادارة واحضار عدد من الضباط العسكريين الجدد، خدموا في سجون مدنية مخصصة لمجرمين وجنائيين.

وابرز ما فرضته الادارة الجديدة اخضاع كل معتقل للتفتيش الشخصي المهين اثناء الخروج من الغرف الى الفورة.

وافادنا مكتب رام الله الصحفي، ان جنود الاحتلال داهموا المحلات التجارية وشبحوا اصحابها على الجدران. وذلك في اعقاب القاء زجاجة حارقة على مركز الشرطة في مدينة رام‌الله.

وافادنا مراسلنا ثائر ابو بكر، ان قرية رابا تعرضت لحملة مداهمات، حيث اخرج الجنود الاهالي الى ساحة القرية واستجوبوهم حول المطلوبين. واطلق الجنود القنابل الصوتية على عدد من المنازل واعتدوا على اصحابها عرف منهم: امجد بزور وامجد قصراوي.

واعترف الناطق العسكري باسم الجيش الاسرائيلي ان جندياً اصيب بجروح جراء القاء قنبلة على دورية عسكرية في رفح. ونقل الجندي في مروحية الى مستشفى «سوروكا» للعلاج. فيما قامت قوات الاحتلال بحملة تمشيط واسعة في محاولة لاعتقال الفاعلين.

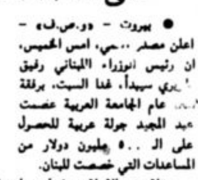
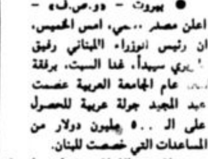
وفي مدينة غزة ألحقت قوات الاحتلال، امس، اضرارا جسيمة بسبعة بيوت في حيي الشيخ رضوان والزيتون، بذريعة ملاحقة ثلاثة شبان مطلوبين اختبأوا حسب ادعاء الجيش في الحيين المذكورين.

وكانت قوات الاحتلال اغلقت المنطقتين وطوقت عددا من المنازل ثم شرعت بتمشيطها من خلال اطلاق النار الكثيف بما في ذلك القنائف المضادة للدروع.

واعترفت سلطات الاحتلال انها لم تعثر على الشبان المطلوبين الذين ادعت انها تلاحقهم، لكن ليس قبل ان تلحق الضرر البالغ بالبيوت ومحتوياتها.

وادعت سلطات الاحتلال انها عثرت على اسلحة و«مناشير معادية» و«تحريضية» في احد البيوت، الامر الذي استدعى اعتقال اصحابه.

الحريري يقوم بجولة عربية للحصول على الـ (٥٠٠) مليون دولار

● بيروت - «و.ص.ف» - اعلن مصدر رسمي، امس الخميس، ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري سيبدأ، غدا السبت، برفقة الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد جولة عربية للحصول على الـ ٥٠٠ مليون دولار من المساعدات التي خصصت للبنان.

وتلا وزير الاعلام ميشيل سماحه في ختام جلسة لمجلس الوزراء بيانا مكتوبا اوضح فيه ان الحريري وعبد المجيد سيتوجهان اولا الى دمشق والقاهرة.

ولم يقدم تفاصيل حول برنامج هذه الجولة التي تم الاتفاق عليها، السبت الماضي، خلال زيارة عبد المجيد للبنان.

وكان وزراء الخارجية العرب قرروا خلال اجتماع طارئ، عقدوه في الحادي والثلاثين من تموز الماضي في دمشق تقديم مساعدة عاجلة للبنان بقيمة نصف مليار دولار لاعادة بناء عشرات آلاف المنازل التي هدمها القصف الاسرائيلي بين الخامس والعشرين والحادي والثلاثين من تموز ولتجهيز الجيش اللبناني. الا ان حصة كل بلد من هذه المساعدة لم تتحدد.

سرقا ١٠ آلاف شيكل من مواطن فلسطيني من المناطق المحتلة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت محكمة الصلح في العفولة، امس الخميس، قرارا يقضي بتمديد اعتقال مواطنين من طمرة المرج (٤٣ عاماً) ونين (٤٠ عاماً) لمدة سبعة ايام لمواصلة التحقيق معهما بتهمة سرقة ١٠ آلاف و٦٠٠ شيكل من مواطن فلسطيني من المناطق المحتلة.

وكان ابن المناطق المحتلة قد توجه اليهما لصرف كمية من الدنانير بالشيكلات. فأخذا الدنانير - حسبما جاء في اتهام الشرطة - ولم يعطياه الشيكلات. فتوجه الى الشرطة. وقامت هذه بالتحقيق. وما فتئ ان القت القبض عليهما. وقد تعرف عليهما فوراً.

وتبين من ملف المحكمة ان كلا المواطنين من طمرة ونين، صاحبا خلفية جنائية حافلة بأعمال السرقة والاعتداءات والمخدرات. واحدهما متورط في قضية اغتصاب ايضاً.

قاتل والديه شنق نفسه!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «متأسف. لقد تغلب عليّ الغضب وقلكني».

هكذا كتب غريغوري كيجنر (٥٣ عاماً) قاتل والديه في رسالة تركها بعد ان وضع حداً لحياته يوم امس الخميس، حيث عثر عليه مشنوقاً في احد حقول كفار سابا.

وكان غريغوري، قتل بدم بارد يوم امس الاول (الاربعاء) والده (٧٩ عاماً) ووالدته (٧٥ عاماً).

وقال شاهد عيان يدعى باروخ هاينك، كان اول من عثر على الجثة، انها كانت معلقة في حبل ومتدلية من سقف براكية. ويمكن ملاحظتها عن بعد.

واستدعى هاينك الشرطة فحضرت بسرعة وقامت بدورها باستدعاء طاقم العلاج المكثف، الذي أقر الوفاة.

تظاهرة امام مكتب «لوفتهانزا» مطالبة بالرفق بالحيوانات المنقولة على متن طائراتها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر العشرات في تل ابيب، امس، امام مكاتب شركة الطيران الالمانية «لوفتهانزا» بدعوى انها تنقل على متن طائراتها القردة وغيرها من الحيوانات لغرض اجراء التجارب العلمية عليها.

ودعا المتظاهرون، الذين تجمعوا امام مكاتب شركة «لوفتهانزا» بدعوة من جمعية الرفق بالحيوان، الى وقف نقل الحيوانات على متن طائراتها او توفير الشروط المناسبة المريحة في حال نقل حيوانات ليس لغرض التجارب.

اعتداء بالعصي والحجارة على عائلة في الرامة!

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، رحميم تسيمح، صباح امس الخميس، تمديد فترة اعتقال اربعة فتيان من الرامة لخمسة ايام بهدف استكمال التحقيق.

والاربعة مشتبه بهم بأنهم داهموا منزل عائلة غنادري في الرامة، في العاشرة والنصف من الليلة قبل الماضية، وبمساعدة آخرين اعتدوا على افراد العائلة، مستخدمين العصي والحجارة، واصابوا عدداً من افراد العائلة بجروح.

وانكر الاربعة التهمة الموجهة اليهم وقالوا ان ثلاثة منهم كانوا في عرس ولم يشاركوا في الاعتداء.. فيما قال الرابع انه كان في مدينة طبريا.

واستجاب القاضي لطلب ممثل الشرطة بتمديد فترة اعتقالهم، لاستكمال التحقيق وفحص فيما اذا تواجدوا ام لا، في مكان الاعتداء. واعتمد القاضي في تمديد الاعتقال على افادات شهود عيان اكدوا ان الاربعة شاركوا بشكل فعال في الاعتداء على العائلة.

الفتى لم يعد الى السجن من عطلته.. «لانهم يعذبونني هناك»

* ..القاضي امينوف يرفض الاستجابة لطلب الفتى الريناوي ويمدد اعتقاله خمسة ايام ويطلق سراح شاباً من طبريا متهماً باغتصاب فتاة قاصر *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «لا اريد العودة الى السجن، هناك يعذبونني ويرمون عليّ مياهاً ساخنة».

هذا ما قاله فتى قاصر من الرينة (١٧ عاماً)، امس الخميس، امام قاضي محكمة الصلح في العفولة، اهرون امينوف، في تبريره لعدم عودته الى سجن الشارون، حيث يقضي فترة محكوميته، الا ان القاضي لم يستجب لطلب الفتى واصدر قراراً بتمديد اعتقاله لمدة خمسة ايام.

وكانت الشرطة قد اعتقلت الفتى بعد ان كشفت انه لم يعد الى السجن بعد انتهاء الفرصة يوم (٩٣/٦/٢٧)، وألقت القبض عليه في بيت والده. ووجهت له في المحكمة اضافة الى تهمة عدم عودته الى السجن تنفيذه سرقات نفذت خلال فترة وجوده في البيت. اذ ان ملفه غني في مجال السرقات واقتحام البيوت.

وفي اليوم نفسه، اصدر القاضي امينوف قرارا باطلاق سراح زئيف عوفاديا (٣١ عاماً) من طبريا بكفالة شخصية بقيمة خمسة آلاف شيكل بعد ان اعتقلته بتهمة اغتصاب فتاة من البلدة لم تتعد اربعة عشر عاما. وقال ممثل الشرطة في المحكمة ان مدة المحكومية لهذه التهمة ١٦ عاماً.

الطفلة (٤ أشهر) التي ضربها والدها.. تعود ثانية الى العلاج في المستشفى

* الام تراجعت عن افادتها ضد الزوج.. فأطلقت الشرطة سراحه *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ترقد في المستشفى الافرنسي في الناصرة، الطفلة التي لم تتعد الاشهر الاربعة من العمر والتي تعرضت الى ضرب مبرح من قبل والدها قبل شهر، وذلك بعد ان جرى تحسن كبير على وضعها الصحي، حيث كانت ترقد في غرفة الانعاش المكثف في مستشفى «رمبام» في حيفا.

وكانت الطفلة قد غادرت مستشفى «رمبام» قبل اكثر من اسبوع بعد ان اجريت لها عملية جراحية في رأسها اذ كانت تعاني من نزيف وكسور في جمجمة الرأس. وبعد عدة ايام بدأ يظهر تدهور في وضعها الصحي نتيجة الاصابة الصعبة في رأسها، مما اضطر اهلها الى نقلها الى المستشفى الافرنسي حيث تلقت العلاج وحصل تحسن على وضعها.

ويذكر ان حادثة الاعتداء على الطفلة وقعت يوم (٩٣/٧/١٤) اذ قام والدها (٢٧ عاماً) بضربها وضرب والدتها بشكل مبرح. وجاءت الاصابات القوية في الطفلة وبشكل خاص في رأسها. وفي حينه تبين ان هذا الاعتداء ليس الاول اذ انه سبق واعتدى على الطفلة ووالدتها اكثر من مرة. ومن خلال افادات الزوجة تبين ان الزوج ينفذ اعتداءاته لانه «لا يحب البنات». ولكن الشرطة اطلقت سراح الزوج بعد ان تراجعت الزوجة عن افادتها.

اليابان استخدمت الجرذان سلاحا سريا خلال الحرب العالمية الثانية!

■ وفاة الاف الاشخاص اجريت عليهم اختبارات مختلفة في المركز المخصص لتطوير الاسلحة البيولوجية ■

● سيدني - كشفت صحيفة «سيدني مورنينغ هيرالد»، يوم الثلاثاء، ان اليابان اعتمدت خلال الحرب العالمية الثانية خطة سرية ضد استراليا قوامها افلات الجرذان ناقلة الطاعون.

ونقلت الصحيفة عن وثائق المحفوظات العسكرية التي اكتشفت اخيراً في اليابان ان براغيث مصابة بأمراض مثل الطاعون والكوليرا والتيفوئيد كانت ستدخل الى استراليا بواسطة الجرذان.

وقدمت الوثائق وصفاً لانشطة «الوحدة ٧٣١» السرية السيئة الذكر المتخصصة بالحرب الجرثومية في الجيش الامبراطوري الياباني والتي كانت تتخذ من هاربين في منشوريا في الصين مركزاً لها.

واضافت الصحيفة الاسترالية ان مؤرخين يابانيين يرفضون الروايات الرسمية عن هذه الحقبة المظلمة من تاريخ اليابان ومنهم البروفيسور هيروفومي هاياشي من جامعة كانتو في شرق اليابان كشفوا النقاب عن هذه الوثائق.

وتفيد هذه الوثائق ان قائد الوحدة، المقدم شيرو ايشي، تلقى امراً بأن يوفر الظروف الملائمة لتبقى جرثومة الطاعون حية مدة شهر لنقلها الى سيدني وملبورن (استراليا) او الى جزيرة هاواي الاميركية. وقال البروفيسور هاياشي ان من المحتمل ان يكون المشروع قضى، ايضاً، بافلات الجرذان ناقلة الطاعون في المدن.

واشارت الصحيفة الى ان اكثر من ثلاثة الاف مدني صيني وكوري ومنغولي توفوا بعدما نقلت الوحدة (٧٣١) مرضا اليهم او بعدما اجرت اختبارات مختلفة عليهم في مركزها المخصص لتطوير الاسلحة البيولوجية.

وقالت الصحيفة ان المئات من الاشخاص توفوا من جراء الوباء الناجم عن سلسلة من الهجمات الجرثومية الاختبارية التي استخدمت فيها البراغيث ناقلة الطاعون ضد اهداف مدنية في مقاطعة زيجيانغ (جنوب غرب) وفي نينغبو وجينهوا في الصين.

واكدت الصحيفة ان هجوما آخر فشل في وقت لاحق في الصين عندما دخل جنود يابانيون عن طريق الخطأ الى منطقة مصابة بالاوبئة. وقد توفي من جراء الطاعون والكوليرا والاسهال الف وسبعمئة رجل.

واوضحت الصحيفة ان محاولة ضد جزيرة سايبان في المحيط الهادئ فشلت، ايضاً، عندما غرقت غواصة يابانية تنقل طوربيدات ملوثة بجرثومة الطاعون.

وقال البروفيسور غلين باركلي الخبير في العلاقات الدولية والمتخصص في الشؤون الآسيوية في جامعة كوينسلاند الرسمية (غرب استراليا) ان هذه المعلومات ليست ابداً «غير قابلة للتصديق»، بل هي متطابقة للمعطيات المعروفة حتى الآن عن تجارب الحرب الجرثومية في اليابان خلال الحرب الاخيرة.

وكان الباحثون اليابانيون ذكروا، يوم السبت، انهم اكتشفوا في مكتبة المعهد الوطني للدفاع الياباني وثائق تثبت ان عددا من كبار الضباط في الجيش الامبراطوري الياباني استخدموا اسلحة جرثومية في اطار عمليات سرية خلال الحرب الصينية - اليابانية (١٩٣٧ - ١٩٤٥).

الجميلة والوحش

● القدس - لمراسلنا الفني - تبدأ اليوم على خشبة المسرح الوطني الفلسطيني (الحكواتي) في القدس عروض مسرحية «الجميلة والوحش»، وذلك في الساعة السادسة مساء.

المسرحية هي اول عمل من انتاج «عشتار»، وهي اول مدرسة للتعليم المسرحي في فلسطين المحتلة، وبالاشتراك مع مسرح «مارلام» السويسري.

مواطن مجهول اتصل بالشرطة.. فضبطت ثلاثة اشخاص وكمية من المخدرات

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - التصرف المسؤول الذي قام به احد مواطني الناصرة ادى الى القاء القبض على ٣ اشخاص «على الحامي»، وهم في سيارة واحدة وفي حوزتهم كمية من المخدرات من نوع الهيروين.

فقد اتصل المواطن بمركز شرطة الناصرة مخبرا بوجود ٣ اشخاص في سيارة، يعتقد انهم يتعاطون المخدرات. واعطى العنوان لرجل الشرطة في المركز. وخلال فترة قصيرة وصلت الى المكان سيارة الشرطة وضبطت الثلاثة وهم في ال ٣٥ و٣٧ و٤٤ عاما من العمر وفي حوزتهم المخدرات.

وقد انكر المتهمون امام القاضي التهمة التي وجهت اليهم. وقال المتهم الاول (٣٥ عاما): «اريد ان اقول الحقيقة في المحكمة.. لقد اشتريت المخدرات من سوق «تالبيوت» في حيفا من شخص يدعى «بوزا» ولم اعرف من اي نوع كانت. ربما من «الكراك»». وقال المتهم الثاني (٣٧ عاما) انه قبل ست سنوات كان في علاج الفطام ولا علاقة له بما ضبطته الشرطة داخل السيارة. اما المتهم الثالث فقد وجهت ضده تهمة اضافية وهي خرق قرار محكمة الصلح في الناصرة الذي صدر ضده قبل فترة ويمنعه من الخروج من البيت بعد الساعة السادسة والنصف مساء، اذ القي القبض عليه في الساعة العشرة ليلا. وقد ادعى المتهم انه خرج من البيت بعد ان سمع اصوات قذف حجارة خارج البيت.وتبين له فيما بعد ان ابناء اشقائه اختلفوا مع المتهمين على سرقة كاسيتات. فدخل الى السيارة للتأكد من وجود كاسيتات. ويدعون ان تكون له اية علاقة بوجود المخدرات.

الباحثون عن الذهب في البرازيل يرتكبون مجزرة ضد الهنود الحمر

● بوا فيستا (البرازيل) - «و.ص.ف.» - اقدم باحثون عن الذهب في البرازيل على ارتكاب مجزرة ذهب ضحيتها ١٩ من الهنود الحمر على الاقل في شرق ولاية روريما الامازونية وفق ما اعلنه، امس الخميس، مسؤول في المؤسسة الوطنية الهندية (فوناي) في بوا فيستا عاصمة روريما.

وقال باولو روبرتو «هناك ١٩ ضحية بينهم ١٠ اطفال و٧ نساء ورجلان». واوضح ان اربعة ناجين من المجزرة ابلغوا عن وقوعها، مساء الثلاثاء، بعد ان ساروا مشياً على الاقدام طيلة النهار في الغابة.

واوضح روبرتو ان الباحثين عن الذهب الذين يبلغ عددهم ما بين ٥٠٠ و٧٠٠ شخص وصلوا بطريقة غير شرعية الى محمية ايانومامس من اجل البحث عن الذهب او عن القصدير. واضاف انهم هاجموا قرية الهنود. وسينتقل الى المكان فريق من منظمة فوناي بالتعاون مع الشرطة الفدرالية يرشده اثنان من الناجين.

وكان سكان ايانومامس الذين يبلغ عددهم حوالي تسعة الاف نسمة منحوا رسميا في نهاية العام ١٩٩١ محمية تبلغ مساحتها ٩.٤ هكتار (ما يوازي مساحة البرتغال).

وشن الجيش البرازيلي من ذلك الوقت عدة عمليات على نطاق واسع من اجل ابعاد الالاف الباحثين عن الذهب وفجر العشرات من مدارج هبوط الطائرات الصغيرة التي اقيمت في الغابة والتي يستعملها الباحثون عن الذهب.

لم تدفع لصندوق المرضى.. فأدخلت ابنها الى المستشفى تحت اسم قريب له

★ اكتشف الامر وابلغت الشرطة.. واعتقلت وقدمت، امس، الى المحكمة ★

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - امال شحادة - بعد عامين من معالجة طفل من ام الفحم في مستشفى العفولة ونومه عدة ايام فيه، اكتشف المسؤولون هناك ان والدة الطفل قامت بتزوير الحقائق حول تفاصيل ابنها وادخلته للعلاج على اسم احد اقاربه.

وفي يوم امس الخميس وافق قاضي محكمة الصلح في العفولة، اهرون امينوف، على طلب الشرطة بتمديد اعتقال الوالدة (٢٩ عاما) لمدة ٤٨ ساعة على ان يطلق سراحها بعدها بكفالة شخصية بقيمة ٢٠٠٠ شيكل.

وحسب التهمة التي وجهتها الشرطة فان الوالدة حضرت يوم ٢٥/ ١٩٩١/٧ وطفلها الى مستشفى العفولة للعلاج، مدعية انها ما زالت عضوا في «صندوق المرضى» الهستدروتي، وطلبت معالجة ابنها على حساب الصندوق. ولكن، خوفا من اكتشاف حقيقة الامر في المستشفى، اعطت اسما آخر لابنها هو اسم احد ابناء الاقارب المسجلين والمنظمين في صندوق المرضى. وبهذه الطريقة حصل الطفل على علاج خلال عدة ايام في المستشفى بدون مقابل.

ولكن الموضوع انكشف لاحقا. وابلغت الشرطة به. فباشرت في التحقيق. واستدعيت الوالدة ثلاث مرات للتحقيق الا انها لم تحضر الى الشرطة، وعليه، قال ممثل الشرطة في المحكمة، واجهت الشرطة مشكلة في انهاء التحقيق وكشف الحقيقة وراء هذه التهمة وعليه تم اعتقال الوالدة ليباشر التحقيق معها في الموضوع.

وقالت المواطنة الفحماوية انها اضطرت لهذه الفعلة لانها لا تملك المال لتدفع رسوم صندوق المرضى.

وفد من الملاكمين القبارصة يحل ضيفا على اتحاد الملاكمة الاسرائيليين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصل اليوم الجمعة (٩٣/٨/٢٠) وفد من الملاكمين القبارصة سيحل ضيفا على اتحاد الملاكمين الاسرائيلي لمدة اسبوع يقومون خلال هذه الفترة بالتدريبات وبالتعرف على البلاد.

وقد اقرت اللجنة المهنية في اتحاد الملاكمة الاسرائيلي التي يرأسها د. وليم شحادة تنظيم تدريب مشترك يوم غد السبت الساعة السادسة مساء في نادي الكفوف الذهبية العكي الذي يدربه المدرب محمود ترشحاني، كما سيقام تدريب مشترك يوم الاحد، بعد غد، في نادي الكفوف الذهبية في الناصرة الذي يشرف على تدريبه المدرب غانم محروم.

ومن الجدير ذكره ان بلدية الناصرة قدمت قاعة جديدة للفريق النصراوي في الحي الشرقي من البلدة لتنظيم تدريباته ومبارياته.

هذا وسيغادر الوفد القبرصي البلاد يوم الجمعة القادم بعد ان يقضي بعض الايام الاخرى في تل ابيب ويقوم ببعض التدريبات في نادي الكفوف الذهبية في رمات غان.

١٢٠٠ شيكل رسوم اضافية على وسائط النقل الخاصة التي تسير بالديزل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقرت لجنة المالية البرلمانية، امس، طلب وزارة المواصلات فرض رسوم اضافية على السيارات الخاصة التي تعمل محركاتها بالسولر (ديزل) والتي تقرر البدء باستيرادها.

وتبلغ قيمة الرسوم الاضافية المقررة ١٢٠٠ شيكل تضاف على رسوم الترخيص العادية.

ويأتي فرض هذه الرسوم على السيارات الخاصة التي تسير بالسولر لفرض الكبح المحتمل لانتقال الجمهور الاسرائيلي الى وسائط النقل المسيرة بالسولر.

رغم ان الدلائل غير قاطعة
تمديد اعتقال شاب من المكر للاشتباه بأنه قتل الجندية هداس كدمي!

● عكا - مكتب «الاتحاد» - «البينات والدلائل في هذه المرحلة غير قاطعة، مع ذلك هناك مكان لاستكمال التحقيق. ان اطلاق سراح المشتبه به قد يشوش على سير التحقيق، لذلك يمدد اعتقاله بسبعة ايام اضافية».

هذا ما جاء في القرار الذي اصدره قاضي محكمة الصلح في عكا، صباح امس الخميس، وقرر فيه تمديد فترة اعتقال شاب من المكر (٣٢ عاماً)، للمرة الثانية للاشتباه بأنه اختطف الجندية هداس كدمي في عام (١٩٨٤) واغتصبها ثم قتلها في منطقة حيفا.

واضيف بند آخر، صباح امس، للمشتبه به وهو «حيازة مسدس لم يعثر عليه بعد».

وقال ممثل الشرطة، في تسويغه لطلب تمديد الاعتقال، ان الجريمة قديمة، لكن في اعقاب ادلة ومواد جديدة حصلنا عليها، هناك حاجة لاجراء تحقيق عميق واساسي لبلورة موقف قاطع حول مشاركته او عدم مشاركته في القتل.

وقال المشتبه به ان فترة تسعة ايام من الاعتقال والتحقيق كافية وطلب اطلاق سراحه لانه بريء، وان مقدم الشكوى ضده مختل عقلياً.




حظك اليوم

** الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): في هذه المرحلة عائلتك بحاجة اليك اكثر، حاول ان تبتعد عن مشاكل العمل.

** الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): الهدوء مطلوب في حل المشاكل. لا تتخل عن اعز اصدقائك.

** الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): هذا هو انسب وقت لتحقيق احلامك. لا تبن قصورا في الهواء.

** السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): مزيدا من التجارب، ولكن لا تستغن عن اقرب الناس اليك.

** الاسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): الاخبار السارة تتوالى عليك، والسعادة لن تطرق كثيرا.

** العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): لا تقبل بأن يقيدك احد، ولا تخف من الافكار المجنونة. تجارب جديدة

** الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): عليك ان تكون اجرأ في طلبك للاشياء، الفرص السانحة لا تعوض.

** العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): قريبا سوف تكون محط اهتمام الجميع. لا تتنازل عن تراخصك.

** القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): تحصل على عدة هدايا، ليس جميعها نابع عن الحب. لا تخف من الشك.

** الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): يغمرك بأنك مشاكس، حاول ان لا ترضخ لكل العروض فالحذر مطلوب.

** الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): الحياة هي افضل مدرسة، مستقبلك يرتكز على مدى اخذك منها.

** الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): لا تخف من المواجهة، والحق يؤخذ ولا يعطى. لا تنس اصدقائك.



* الجمعة ٢٠/٨/٩٣ *

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:

٨.٠٠ - عرض برامج الصباح
٨.٠٢ - تمارين رياضية
٨.١٠ - شارع سمسم
٨.٤٠ - بيغز بن
٩.٠٠ - نساء صغيرات
٩.٢٥ - زورو
٩.٥٥ - تلفكست
١٠.٠٠ - بنات اللعب - زواج صوفيا
١٠.٢٥ - كابتن كيد - فيلم
١٢.٠٠ - عائلة دوريس
١٢.٣٠ - زومبيط
١٣.٠٠ - ملف اعلامي
١٣.٣٠ - هذا هو
١٤.٢٥ - جيلان
١٥.٣٠ - سبعة وجوه
١٦.٠٠ - مساء جديد
١٦.٣٠ - حصاد الايام - الحلقة السادسة
١٧.٢٠ - على الشاشة
١٧.٣٠ - الاخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ - نحن فقط - الحلقة الخامسة
١٨.١٠ - الفيلم العربي (انظر الاعلان)
١٩.٣٠ - الأخبار بالعربية
٢٠.٠٠ - حول السبت
٢٠.٠٥ - مفكرة تربوية
٢٠.٣٠ - ملف اخباري بالعبرية
٢١.٢٥ - مباريات بطولة العالم الرابعة في العاب القوى الخفيفة - بث مباشر من شتوتغارت
٢٢.٠٥ - «مشهد يوم القيامة الآن» - فيلم امريكي
٢٢.٤٠ - محكمة ليلية

القناة الثانية:

١٧.٣٠ - قريب بعيد (بث مباشر)
١٩.١٥ - ديفيد فروست يحاور انطوني هوبكنس
٢٠.١٥ - سبيشل
٢١.١٥ - على مفترق طرق - فيلم طبيعة
٢١.٤٥ - سينما ٢ - وفرح في اكيولكره - فيلم امريكي

برامج التلفزيون الاردني:

١٠.٠٠ - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة.
١٠.٢٠ - عرض برامج المساء والسهرة.
١٠.٢٥ - برامج الاطفال.
١١.٣٥ - حكايات العم قنديل.
١٢.٠٠ - موجز الاخبار.
١٢.١٠ - ابتهالات دينية.
١٢.٣٥ - خطبة وصلاة الجمعة.
١٣.٢٠ - احلى الكلام.
١٣.٥٠ - المجلة الرياضية.
١٥.٣٠ - فيلم الاسبوع الاجنبي.
١٧.٠٠ - ما يطلبه المشاهدون.
١٨.٠٠ - نشرة الاخبار الاولى ورأي الصحافة.
١٨.٢٠ - مسلسل طرابيش - (ح/٨).
١٩.٣٠ - مع الشباب.
٢٠.٠٠ - نشرة الاخبار الرئيسية.
٢٠.٤٠ - مسلسل السهرة اليومي - طعم الحياة - (ح/٩).
٢١.٥٠ - ريبورتاج...
٢٢.٢٥ - ادب.. و.. فن.
٢٣.٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ - مسلسل التارنج - (ح/١١).
و.. آخر المشوار.

* السبت ٢١/٨/٩٣ *

١٧.٤٠ - الاخبار بالانجليزية
١٧.٥٠ - عائلات - الحلقة ٩٤
١٨.١٠ - مساء الخير
١٨.٤٠ - الرحل - مسلسل جديد يكشف جوانب جديدة في حياة الرحل
١٩.٣٠ - الاخبار بالعربية
٢٠.٠٠ - بطولة العالم في العاب القوى الخفيفة
٢١.٠٠ - العالم من حولنا - برنامج اخباري بالعبرية
٢٢.٠٥ - «خفقان قلب» مسلسل جديد
٢٢.٥٥ - «كيري تي كاناوا» - فيلم وثائقي عن حياة مغنية الاوبرا المعروفة
٢٤.٤٠ - نهاية الارسال

القناة الثانية:

١٨.٣٠ - حول العالم في ١٥ دقيقة
١٨.٤٥ - موسيقى الآن
١٩.٣٠ - من وراء الكواليس
٢٠.٠٠ - سبل القانون
٢٠.٠٥ - صورة - بيير بوجار
٢١.٤٠ - سينما ٢ - «فتيات، فتيات». فيلم امريكي

برامج التلفزيون الاردني:

الفترة الصباحية:

١٠.٠٠ - القرآن الكريم.
١٠.١٠ - فترة الاطفال.
١١.٣٥ - عالم النباتات.
١٢.٠٠ - موجز الاخبار.
١٢.١٠ - ملتقى الشباب.

الفترة المسائية:

١٥.٠٠ - مجلة التلفكست.
١٦.٠٠ - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة.
١٦.٢٠ - عرض برامج المساء والسهرة.
١٦.٢٥ - ستوديو الاطفال.
١٧.٢٥ - آفاق المعرفة.
١٨.٠٠ - نشرة الاخبار الاولى ورأي الصحافة.
١٨.٢٠ - البرنامج الزراعي.
١٩.٢٥ - سلوكيات.
٢٠.٠٠ - نشرة الاخبار الرئيسية.
٢٠.٤٠ - المسلسل اليومي - طعم الحياة - (ح/١٠).
٢١.٤٥ - عرض برامج الاحد.
٢١.٥٠ - وجهة نظر..
٢٢.٣٠ - مجلة التلفزيون.
٢٣.٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ - تمثيلية عربية.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٨٣) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
		■							٢
				■					٣
					■				٤
				■					٥
	■			■					٦
		■		■					٧
					■	■		■	٨
■									٩

● اعداد: صابرين داود ●

افقيا:

١ - اسم كتاب لنجيب محفوظ
٢ - الاسم الأول للقيصر روماني - في الخاتم
٣ - ترتدي - اضاء
٤ - احس - آمُل (معكوسة)
٥ - يحتاجه المريض - الفعل من «أسرلة»
٦ - الاسم الأول لعضو كنيست اجتمعت مع ياسر عرفات - للنفي او النهي
٧ - قادم (مبعثرة) - اداة شرط
٨ - اسم علم مذكر
٩ - الاسم الأول لكاتب لحنا مينة

عموديا:

١ - احد اعلام الزجل اللبناني الحديث
٢ - اسم كتاب لحسن الكرمي
٣ - الاغصان في بداية نموها
٤ - احد ابطال مسرحية من مسرحيات شوقي - امر «خطير»
٥ - للعطف - للنفي
٦ - من معاجم اللغة العربية
٧ - دولة اوروبية (غير معرفة) - لباس
٨ - يستعملها الطلاب - يستعمله المعلم والطلاب
٩ - اسم رواية لنجيب محفوظ

*** حل لغز رقم (٨٢) ***

افقيا:

١ - ابو القاسم - تجد
٢ - حسان بن ثابت
٣ - ابن هشام - وروه
٤ - نكد - قابيشاي
٥ - ق.م.ط - اريج - قر
٦ - نوه
٧ - قم - ليث - واصف
٨ - ياسين - درويش
٩ - القادير - جبلي
١٠ - مقر - صائب
١١ - هند - لو - رابين
١٢ - ابريق - نساء

عموديا:

١ - احمد شوقي - مهد
٢ - مكاسب - مارون
٣ - واشنطن - ادريس
٤ - كتلة - وليد
٥ - مبني - ديناصور
٦ - انباء - خالي
٧ - مقابر - واء
٨ - ليسور - بر
٩ - جيرب - اوج - ان
١٠ - تترا - نصيب - بس
١١ - وقت - فشل - يا
١٢ - نره - سر - انهى

فيلم الجمعة العربي:

التقرير

● دريد لحام ●

رغدة

● عزمي بيه هو موظف كبير مسؤول عن الميزانيات في مكتب حكومي. وكان عزمي بيه مخلصا جدا لعمله ويتحلى بأخلاق حميدة، وكان عزمي قد اعتاد التوقيع على الميزانيات التي يرى انها ضرورية ويجب الموافقة عليها. وبهذا كان يوفر مصروفات كثيرة على المكتب (احتفالات استقبال مبالغ فيها، تضييفات اكثر من اللازم.. الخ..) ولكنه بهذا يغير الموظفين الآخرين وغضب المسؤولين عنه.

في احد الايام، وبعد ان رأى بأم عينه الفساد والمشاكل التي يواجهها بسبب اخلاصه، قدم استقالته معتقدا انهم لن يوافقوا عليها فهو (حسب بساطته) مهم ووظيفته ضرورية جدا وهو محبوب من زملائه.. ولكن الواقع كان عكس ذلك..

عزمي خائب الأمل يقرر كتابة تقرير مفصل عن كل الفساد والتعفن الذي وجده في تصرفات موظفي الحكومة..

يشترك في التمثيل: دريد لحام (عزمي بيه)، رغدة (سكرتيرته)، منى واصف (زوجته)، كرستين.

اخراج: دريد لحام.



اسواق المال

انخفاض وارتفاع... وفي النهاية انخفاض!!

* سوق الاسهم *

● عانى سوق الاسهم هذا الاسبوع من تقلبات حادة في اسعار الاسهم. ففي الايام الثلاثة الاولى من هذا الاسبوع سجلت اسعار الاسهم انخفاضا تجاوز ال (٣.٥٪) وفي اليوم الرابع عادت الاسعار للارتفاع وبحدة حيث ارتفعت في يوم واحد بنسبة (١.٦٪) وفي اليوم الاخير من هذا الاسبوع عادت الاسعار للانخفاض.

وتشعبت وتعددت الاسباب لهذه التقلبات فتارة بسبب الازمة الوزارية المتعلقة بحزب شاس بينما يؤكد البعض ان عطلة الصيف ابعدت العديد من المستثمرين الكبار من السوق مما سمح لصغار المستثمرين بالقيام بعمليات بهلوانية في اسعار الاسهم والبعض الآخر يعزو الامر الى تدني ارباح الشركات المتداولة في البورصة وغيرهم يذهب بعيدا حيث يقرر ان مفاوضات السلام هي هي السبب في هذه التقلبات. لكن في الحقيقة لا يوجد سبب واحد لهذه التقلبات فجميع الاسباب التي ذكرت هي وغيرها هي التي تؤثر على السوق وعدم وضوح الرؤية بالنسبة للمستقبل. والخسائر الكبيرة التي مني بها المستثمرون منذ بداية السنة لا تشجع الدخول الى سوق الاسهم والغالبية تفضل البقاء خارجا في انتظار وضوح الرؤية.

وفي بداية التداول يوم امس قدمت طلبات بيع بقيمة (٣٨) مليون شيكل مقابل (٥.٥) مليون شيكل طلبات شراء. وسجل المؤشر الاولي انخفاضا بنسبة (٠.٥٠٪). ومع استمرار التداول اخذ المؤشر بالانخفاض حتى بلغ انخفاضا قارب ال (١.٥٪). وفي الجولات الاخيرة، ظهر تحسن طفيف حيث قدمت طلبات شراء متوسطة وسجل المؤشر عند الاقفال انخفاضا بنسبة (٠.٩٩٪) ليصل المؤشر الى (١٩٣.٢٢) نقطة. وانخفض مؤشر (معوف) بنسبة (١.١٨٪) حيث وصل الى (١٨٨.٧٠) نقطة فقط. وكان حجم التداول متوسطا اذ لم يتجاوز ال (١٥٠) مليون شيكل.

وبرز في تداول امس انخفاض العديد من الاسهم حين انخفضت اسهم (كلال بيطوح) بنسبة (٢٪) واسهم (البيت) بنسبة (٢.٢٥٪) واسهم (كيتان) بنسبة (٢.٢٥٪) واسهم (كللي) بنسبة (٣٪) واسهم (عزرا) بنسبة (٣٪) واسهم (كليل) بنسبة (٤٪) واسهم (اوسم) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (اكترا) بنسبة (٤.٥٪) واسهم (الكو) بنسبة (٧.٧٥٪) واسهم (دلتا) بنسبة (٣٪) واسهم بنك (طفحوت) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (كلال ساحر) بنسبة (٤٪) واسهم (ميشور هحوف) بنسبة (٣.٧٥٪) واسهم (تات) بنسبة (٣.٢٥٪) واسهم (دشنيم) بنسبة (٢٪) واسهم (تيسر) بنسبة (٣٪) واسهم (حنال) بنسبة (٥. ٪) واسهم (بيرامكو) بنسبة (٦.٢٥٪) واسهم (ابجك) بنسبة (٥.٥٪) واسهم (اوردان) بنسبة (٢٪).

اما الاسهم التي ارتفعت فكانت قليلة جدا برز منها اسهم (جيبور) بنسبة (١.٢٥٪) واسهم (الترمي مشكنتوت) بنسبة (١.٢٥٪) واسهم (بوعليم هشكعوت) بنسبة (٢٪) واسهم بنك (العمال) بنسبة (٢٪) واسهم (جرانيت) بنسبة (٣.٥٪) واسهم (وولفسون) بنسبة (١.٥٪).

وكانت حصيلة التداول انخفاض (٥٠) سهما وارتفاع (٨) اسهم وبقاء (٦) اسهم بدون تغيير في الاسعار.

* اطار (كرام) *

وشملت الانخفاضات اسهم الشركات الصغيرة، والمتوسطة والمتداولة في اطار (كرام). ففي بداية التداول قدمت طلبات بيع بحجم (٤٥) مليون شيكل مقابل (٣٢) مليون شيكل طلبات شراء. وكانت حصيلة التداول انخفاض (٣١٨) سهما وارتفاع (٢٠.٥) اسهم وبقاء (٣٥٤) سهما بدون تغيير. وسجل مؤشر (كرام) انخفاضا بنسبة (٠.٣٧٪) ومؤشر القائمة الرئيسية انخفض بنسبة (٠.٧٦٪) ومؤشر القائمة الموازية انخفض بنسبة (١.٠٢٪) اما المؤشر العام للاسهم فقد سجل انخفاضا بنسبة (٠.٧٨٪).

* ملخص اسبوعي *

وتبين من تلخيص اسبوعي لحصيلة التداول ان اسهم الشركات الكبيرة والمتداولة في اطار (معوف) سجلت انخفاضا اسبوعيا بنسبة (٢.٤٤٪) ومؤشر الاسهم المتغيرة (مشتنيم) انخفض بنسبة (٢.١٨٪) ومؤشر (كرام) انخفض بنسبة (٢.٣٥٪) ومؤشر القائمة الرئيسية انخفض بنسبة (٢.١٤٪) اما اكبر انخفاض فكان في اسهم القائمة الموازية حيث سجل المؤشر انخفاضا بنسبة (٣.٣٧٪). وكانت حصيلة المؤشر العام للاسهم بنسبة ٢.٢٥٪.

* اطار السندات *

استمر الارتفاع في اسعار السندات المربوطة بالجدول بسبب استمرار الطلب عليها وسجلت هذه السندات ارتفاعا بنسبة (٠.٢٣٪) وتراوحت هذه الارتفاعات ما بين السندات قصيرة المدى التي ارتفعت بنسبة اقل بلغت (٠.٠٤٪) والسندات طويلة الامد التي سجلت ارتفاعا حادا بنسبة (١.٩٤٪). اما السندات المربوطة بالدولار فقد سجلت انخفاضا طفيفا بلغ (٠.٠٨٪) بالمعدل.

* ابرز الاسهم ارتفاعا وانخفاضا ليوم امس *

ابرز الاسهم ارتفاعا: اسم السهم	نسبة التغيير ٪	ابرز الاسهم انخفاضا: اسم السهم	نسبة التغيير ٪
الرنحيتس ● ٣	١٩.٠٠	اشيد ● ١	٣٢.٥ -
رتسيب ● ١	١٢.٢	ريسف ● ٣	٢٠.٢ -
ريبراج ● ٤	١١.٢	ليجد ● أ	١٧.٨ -
سكرف	١٠.٠٠	بينلترمي ● ١	١٧.٠٠ -
كريستال	١٠.٠٠	طرلر ● ٣	١٣.٠٠ -
حاد	١٠.٠٠	طرقلين ● ٢	١١.٢ -
يونيبار ●	١٠.٠٠	سي أي ● ١	١١.٢ -
مرحاب ● ١	١٠.٠٠	ليزيم ● ١	١٠.٥ -
عاتسمون ● ١	١٠.٠٠	شميراه ● ١	١٠.٢ -
كيدم	١٠.٠٠	مديحختيك ● ١	١٠.٠٠ -
ريم ١	١٠.٠٠	كرهن بيتواح	١٠.٠٠ -
ساهر بيتواح	٩.٨	دشنيم ١	١٠.٠٠ -
جرينبرغ ● ١	٩.٨	ان ام سي	١٠.٠٠ -
دايج ● ١	٩.٥	الفان تيك	١٠.٠٠ -
شميراه	٩.٢	سينوفسيس	١٠.٠٠ -
موديعان	٩.٠٠	ياد ● ١	١٠.٠٠ -

● امكانية شراء.

* جدول مؤشرات فروع الانتاج المختلفة لهذا الاسبوع *

مؤشر	نقطة	نسبة التغيير ٪
بنوك تجارية وشركات عقارات	٢٣١.٢٩	٠.٦٧
بنوك اسكان وشركات تمويل	٢٢٠.٢٥	٣.٩٠ -
شركات تأمين	٢٧٠.٤٩	٢.٦٨ -
تجارة وخدمات	١٨٨.٣١	١.٧١ -
شركات بناء وزراعة	١٨٧.٨٧	٢.٦٢ -
الشركات الصناعية		
كهربا.. الكترونيكا وبصريات	١٦٩.٨١	٥.٥٢ -
كيميا.. مطاط وبلاستيك	١٩٦.٢٧	١.٤٢ -
شركات استثمار	٢١٩.٦٣	٢.٢٧ -
تنقيب عن النفط والغاز	١٥٣.٩٣	٣.٢٦

وتبين من هذا الجدول ان فرعين فقط كانا ايجابيين هذا الاسبوع. فقد سجل قطاع التنقيب عن النفط ارتفاعا حادا بنسبة (٣.٢٦٪) وكذلك قطاع البنوك التجارية لكن بنسبة اقل بلغت (٠.٧٦٪). ويفسر المراقبون الارتفاع في قطاع التنقيب عن النفط انه كان بسبب مضاربات المستثمرين اما الارتفاع في قطاع البنوك التجارية فكان بسبب قرب طرح اسهم بنك العمال والتي في حوزة الحكومة للاكتتاب في سوق الاسهم ويتوقع هؤلاء المراقبون ان تسجل اسهم بنك (هبوعليم) ارتفاعا حادا سيؤثر ايجابيا على اسهم باقي البنوك التجارية.

* تخفيض الفوائد في الحسابات الخاصة *

تبين من نتائج تخفيض الفوائد على الحسابات الخاصة للزبائن اصحاب الدخل الشهري (اجرة شهرية تدخل الى البنك) ان بنك العمال هو الاقل في نسبة الفائدة على السحب الزائد من بين جميع البنوك التجارية، وتبلغ هذه النسبة بعد التخفيض الاخير (١٢.٧٪) على اساس سنوي ولغاية الف شيكل جديد اما البنك اكثر ارتفاعا للفائدة فهو بنك لئومي وتبلغ نسبة الفائدة ما بين (١٤.٥٪) الى (١٧٪).

ومن الجدير بالذكر ان نسبة الفوائد على السحب الزائد المرافق عليه يكون اقل بـ (٤٪) من الفائدة العادية. كما ان اصحاب الحسابات الكبيرة والمفضلة لدى البنوك امثال حساب ذهبي (חשבון זהב) وغيرها فيحظون بفائدة اقل وباعتماد مالي اكبر. فمثلا اصحاب حساب ذهبي في بنك لئومي يحق لهم اعتماد بقيمة (٣٠) الف شيكل وبفائدة مخفضة تبلغ (١٣.٢٪) سنويا. مما يعني ان اصحاب الاموال يحق لهم اعتماد اكبر بفائدة اقل بينما اصحاب الدخل المحدود يحق لهم اعتماد اقل بفائدة اكبر.

* الاسواق المالية العالمية *

اعلنت دائرة الاحصاء المركزية في الولايات المتحدة الامريكية ان العجز التجاري سجل خلال شهر حزيران ارتفاعا حادا ورهيبا بنسبة (٤٤٪)!!!. ويبلغ هذا العجز (١٢) مليار دولار. ومن الجدير بالذكر ان عجزا كهذا سجل عام (٨٧) وانهارت اسعار الاسهم في بورصة (وول ستريت) على اثر ذلك. وسمي يوم الاثنين الاسود. ومجيء هذه المعطيات لتؤكد ان الاقتصاد الامريكي ما زال يتخبط في ازمته الحادة وان هذه الازمة ما زالت عميقة ولا تلوح فيها بوادر ايجابية.

وفي بداية التداول في بورصة (وول ستريت) سجل مؤشر (داو جونز) انخفاضا طفيفا ومفاجئا كما ان الدولار الامريكي لم يتأثر كثيرا من هذه المعطيات. وينتظر المراقبون ما ستسفر عنه نتيجة التداول مساء امس واليوم في بورصة (وول ستريت) والبورصات العالمية.

اما على صعيد اسواق الاسهم فقد حدث امس تصليح تقني فبعد الارتفاعات الحادة في هذا الاسبوع والاسبوع الماضي عادت المؤشرات لتنخفض ولكن بنسبة معتدلة جدا.

اما على صعيد اسواق النقد فقد حافظ الدولار الامريكي على استقراره. وبقي الين الياباني ثابتا امام العملات الاوروبية.

● فيصل جبيلي ●

الزاوية الاقتصادية اليومية برعاية

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٢٠ آب ١٩٩٣ الصفحة ٦

في المهرجان الافتتاحي المهيب والبهيج للمؤتمر الـ ١٥ للشبيبة الشيوعية، مساء أمس:

لتقم جبهة شباب عربية - يهودية تكافح ضد الاحتلال والعنصرية، ومن اجل السلام والمساواة

* قائدا شبيبة «سلام الآن» و«هشومير هتسعير»، يشيدان بدور الشبيبة الشيوعية في النضال من اجل السلام والتعايش ويؤكدان على اهمية التعاون في ساحة النضال * توفيق زياد: الشبيبة الشيوعية هي الاطار الافضل والاصح والاقدر على استيعاب شبابنا الوطني * هاشم محاميد: الشبيبة الشيوعية هي الاطار الذي يبني لحمة شعبنا بلا طائفية * محمد نفاع: الشيوعية باقية.. *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الشباب العرب واليهود، هم الذين يدفعون الثمن الباهظ لسياسة الحرب والاحتلال، للبطالة وتقليصات ميزانيات التعليم والثقافة والرياضة، يدفعون الثمن الباهظ لانتشار العنصرية والانحراف. ونحن، في الشبيبة الشيوعية نقول: يوجد بديل آخر عن كل هذا. ومن هنا نطلقه نداء حاراً الى جميع القوى الشبابية اليهودية والعربية، تعالوا نقيم جبهة شبابية للنضال ضد العنصرية وضد الاحتلال ومن اجل السلام والمساواة».

بهذا النداء، توجه السكرتير العام للشبيبة الشيوعية، عمر حمدي، في المهرجان الافتتاحي الكبير والبهيج للمؤتمر الخامس عشر للشبيبة الشيوعية، مساء امس في الناصرة. وقوبلت دعوته بالتصفيق الحار. واعلن سكرتير شبيبة حركة «سلام الآن»، مردخاي بركوني، من على منصة المؤتمر، الاستعداد للتعاون المثمر مع الشبيبة الشيوعية. وكذلك فعل سكرتير «هشومير هتسعير» (شبيبة مبام)، الثر كوفلير، الذي اكد على ان التعاون مع الشبيبة الشيوعية مثمر.

وقد تحول مهرجان الافتتاح الى تظاهرة كبرى للشباب، عبرت عن هيبة الشبيبة الشيوعية ودورها الهام في الساحة النضالية والاحترام الذي تحظى به من مختلف الاوساط السياسية التقدمية وانصار السلام. وحضره، وفد من قيادة الجبهة، ضم اعضاء الكنيست الثلاثة، زياد ومحاميد وغوجانسكي، وقادة الحزب والجبهة قطريا وفي المناطق وعدد من رؤساء المجالس ووفد من اتحاد الشبيبة الفلسطيني ووفد لجنة المبادرة الدرزية ووفود عديدة اخرى.

وقد افتتح المهرجان واداره عضو سكرتارية الشبيبة الشيوعية، كميل خوري، فرحب بالحضور ودعا جمهور الشباب والحركات الشبابية اليسارية اليهودية والعربية الى توحيد الصفوف لضمان ظروف طبيعية وللاسراع في العملية السلمية وتحسين الاوضاع في البلاد.

وكانت الكلمة الاولى للسكرتير العام للشبيبة الشيوعية، عمر حمدي، فأكد على الدور الهام الذي تقوم به الشبيبة الشيوعية في شتى المجالات. وقال: «والشبيبة الشيوعية، هي التنظيم الاكبر بين اوساط الشبيبة العربية. ولها دور هام في تجنيد الشباب في المعركة ضد الاحتلال ومن اجل السلام والمساواة وحقوق الشباب». وكان حمدي قد استعرض الظروف السياسية المحلية والعالمية التي ينعقد المؤتمر في ظلها واستعرض عدداً من النشاطات الجماهيرية الاساسية التي قام بها اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقاؤها في الفترة ما بين المؤتمرين ودلت على ان الشبيبة الشيوعية قائمة وحية وفعالة، تدرك مسؤوليتها الجماهيرية وتتغلب على المصاعب الجمة لتنطلق دائماً وابداً الى الامام».

ثم قدم السكرتير العام لشبيبة «هشومير هتسعير» تحية اكد فيها على اهمية الوصول الى جمهور الشباب اليهود والعرب في البلاد، والتعاون مع الشبيبة الشيوعية، وقال: «والمهم ان ندرك كيف نبدأ العمل معا ونضع النقاشات السياسية».

وكانت الكلمة للسكرتير العام للحزب الشيوعي، الكاتب محمد نفاع، فقال: «ومهما عصفت العواصف ومهما عصرت الاعاصير فلنبعل ولكن لن نغرق. وقد نضعف ولكن لن ننهار. وقد نخطئ ولكن لن نفشل». واشار نفاع الى العديد من الذين «هيأوا انفسهم للمساهمة في حفر قبرنا ووداع نعشنا. لسان حالهم يقول: الشيوعية ماتت. وها نحن شيوعيون احياء، باقون، لسنا في قبر بل في الناصرة، في قلعة جبهوية شامخة».

وتطرق نفاع في كلمته الى السياسة الاسرائيلية والعراقيل التي تضعها امام السلام وحربها الاخيرة على لبنان. وتكلم عن نشاطات الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية، وقال: «وها نحن على ابواب الانتخابات البلدية ولنا رصيد غني في المواقف المشرفة والخدمات الجماهيرية والنضال من اجل مجتمع حضاري غير متعصب».

وتكلم رئيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، النائب هاشم محاميد، وقال: «انتم الشبيبة

● البقية على صفحة ٢ ●

نحو انتخابات السلطات المحلية

جبهة الناصرة تنتخب مرشحها لرئاسة البلدية يوم (٨/٢٥)

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - وضعت جبهة الناصرة الدمقراطية اللمسات الاخيرة لعقد مؤتمرها العام، يوم الاربعاء القادم (٨/٢٥)، لانتخاب مرشحها لرئاسة بلدية الناصرة بشكل مباشر (برايمريز).

وسيكون التصويت في قاعة بيت الصداقة بعد ان وضعت قوائم سجل باسماء اعضاء المؤتمر الذين يحق لهم المشاركة في التصويت. كما أرسلت دعوات الى اعضاء الجبهة مع بطاقة للانتخاب.

اما باب الترشيح لهذا المنصب فسيكون مفتوحاً حتى مساء يوم الثلاثاء القادم.

ويشار الى ان دستور جبهة الناصرة الدمقراطية ينص على انتخاب مرشحها لرئاسة البلدية بشكل مباشر (برايمريز). ويحق لكل اعضاء الجبهة المسجلين المشاركة في عملية التصويت.

انتخاب عفيف كيال مرشحا للجبهة لرئاسة المجلس في المكر - جديدة

● الجديدة - لمراسلنا - عقدت جبهتا جديدة والمكر اجتماعا مشتركا، مساء امس الخميس، في نادي «اميل توما» في جديدة لانتخاب مرشح الجبهتين لرئاسة المجلس المحلي.

افتتح الاجتماع الرفيق حسن كيال سكرتير جبهة جديدة مرحبا بالحضور. واكد على اهمية العمل الجبهوي من اجل نجاح الجبهتين في الانتخابات المقبلة.

وتحدث الرفيق احمد الخطيب عن اهمية المعركة الانتخابية في هذه الظروف التي فرضت على القريتين لانتخاب مجلس واحد بعد عملية الدمج القسرية التي فرضتها وزارة الداخلية بالرغم عن معارضة الاغلبية الساحقة من اهالي القريتين. واكد على اهمية ان تكون معركة الانتخابات معركة حضارية على اساس مناقشة الفكر بالفكر والبرامج بالبرامج.

وفتح باب الترشيح، وجرى ترشيح الاخوين عفيف كيال وكمال عكر واعطي الحق لكل مرشح كي يقدم برنامج عمله خلال ثلاث دقائق. ثم جرت انتخابات سرية فاز فيها الاخ عفيف كيال بالاغلبية الساحقة. وقام الاخ كمال عكر بتهنئة الفائز.

وهنأ باسم المنطقة الرفيق احمد ابو شنب الاخ عفيف كيال وتمنى ان تكون التهنئة الاساسية يوم ١١/٣ واكد على اهمية معركة الانتخابات واهمية الفوز بالرئاسة والعضوية.

جبهة الرامة قررت تشكيل قائمة العضوية في (٩/٣)

● عكا - مكتب «الاتحاد» - عقدت ادارة جبهة الرامة الدمقراطية اجتماعاً، بحثت فيه التحضيرات للانتخابات وآخر مستجدات المعركة الانتخابية.

وناقش المجتمعون برنامج عمل الجبهة وكيفية انتخاب المرشحين لقائمة العضوية.

وتقرر، وفقاً لدستور الجبهة الذي يخول الادارة انتخاب المرشحين، ان يفتح باب الترشيح لمدة اسبوعين، حيث يعطى الحق لكل جبهوي بترشيح نفسه او ترشيح عضو آخر. وتقرر ان تجري الانتخابات بشكل سري لكل مرشح وموقعه على حدة وذلك يوم الجمعة (٩٣/٩/٣).

واجمع الحضور على تأكيد دور الجبهة على مدى (٢٠) عاماً في ادارة المجلس المحلي وتطوير القرية وما انجز من مشاريع.

وافادنا السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، عن توقيع اتفاقية لتطوير مدخل القرية الغربي، عين السرار، حيث سيباشر في تنفيذ المشروع في الاسبوع القادم لتسهيل حركة السير. ووقعت الاتفاقية مع شركة «خطوط الجليل» بحضور مساعد وزير المواصلات عماد فراج.

جبهة كفركنا: نحو اعادة الجبهة الى قيادة المجلس المحلي

□ فصل عبد الرحمن عواودة من الجبهة، لاعلانه عن كتلة منشقة عن الجبهة □

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اصدرت سكرتارية جبهة كفركنا الدمقراطية، في اجتماعها مساء امس الخميس، بيانا صحفيا اكدت فيه خوض الاستعدادات والتحضيرات والاتصالات اليومية مع الجماهير الكنارية، «ومن اجل تحقيق انجاز جبهوي كبير يفضي الى اعادة الجبهة الى قيادة المجلس المحلي والبلد، بانطلاقة تاريخية لتطوير البلدة وتقدمها».

ومن المعروف ان الجبهة تخوض المعركة الانتخابية في كفركنا بقائمة للرئاسة، مرشحها هو الدكتور شكري عواودة، وقائمة للعضوية وشارتها «ج.د»، يقودها كل من السادة: د. يوسف امارة وسهيل ديبات ووليم مطر ود. قاسم دهامشة وفتحي ابو خلف.

هذا وقررت السكرتارية فصل الشاعر عبد الرحمن عواودة من عضوية الجبهة بسبب قيامه، امس، باستغلال مقعده الجبهوي في مجلس كفركنا المحلي والاعلان للقائم مقام عن نفسه ككتلة منشقة عن الجبهة اسماها ج.و.د واعربت السكرتارية عن اسفها واستغرابها لتصرف السيد عواودة، اذ انه كان اعلن في اجتماع لمجلس الجبهة الاخير عن سحبه بيانه الانشقاقي والقائه قائمته الجديدة. واعتبرت الاعلان عن القائمة المستقلة بمثابة تصرف مغاير، يتناقض مع المبادئ الدمقراطية ويتحدى رأي الغالبية الساحقة من الجبهة.

خلال لقاء مع العشرات من اهالي اقرث

النائب زيّاد يدعو اهالي اقرث وكفربرعم الى تصعيد المعركة من اجل العودة

—● ويؤكد على ان كتلة الجبهة ستستمر في معركتها من اجل احقاق حقهم بالعودة ●—

● عكا - مكتب «الاتحاد» - حث رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب الجبهوي توفيق زيّاد، ممثلي اهالي اقرث وكفربرعم، واللجان الشعبية التي تقلهم على المثابرة والملاحقة ومقابلة اعضاء لجنة القانون والدستور البرلمانية وكتل الكنيست الاخرى، والتأكيد على ضرورة احترام حقهم الطبيعي بالعودة الى قريتيهم. وقال: بعد تمرير القانون بالقراءة الاولى في الكنيست، فان المطلوب، حاليا، هو التحرك الشعبي والبرلماني للضغط على الحكومة، لتمرير مشروع اقتراح القانون الذي قدمته كتلة الجبهة، في القراءتين الثانية والثالثة، مؤكدا ان كتلة الجبهة ستستمر في معركتها حتى النهاية لاحقاق حق الاهالي.

جاءت اقوال زيّاد، في لقاء عقد مساء امس الاول الاربعاء، في بيت عماد بشارة يعقوب، في كفرياسيف، بدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفرياسيف. وحضر اللقاء العشرات من اهالي اقرث. وذلك بعد نجاح كتلة الجبهة البرلمانية، مؤخرا، في تمرير مشروع قانون لاعادة مهجري القريتين بالقراءة الاولى.

افتتح اللقاء، السيد عماد يعقوب، عضو اللجنة الشعبية لاهالي اقرث، مؤكدا على اهمية مشروع القانون الجبهوي مشيرا الى ضرورة الاستمرار في رفع هذا المطلب العادل رسميا وشعبيا وتساءل عن تغيب اعضاء الكنيست العرب عن جلسة الكنيست خاصة من الحزب الدمقراطي العربي.

وسلسل زيّاد، في سياق كلمته، مشوار النضال الذي بدأته الكتلة الشيوعية آنذاك ثم الجبهة والمثابرة في ابقاء القضية على بساط البحث وطرحها امام المسؤولين دائما لايصالها الى الحل اللائق.

واشار الى ان العديد من اعضاء الكنيست يتفهمون ويؤيدون حق الاهالي بالعودة.


● توفيق زيّاد ●

تأجيل الاجتماع التضامني مع اهالي رمية الى يوم السبت ٩٣/٨/٢٨

—● الاهالي يعلنون تمسكهم بالارض مهم كلفهم ذلك من ثمن ●—

● عكا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت لجنة اهالي رمية واللجنة السياسية المنبثقة عن لجنة المتابعة العليا، بيانا مشتركا دعتا فيه الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية الى الوقوف مجددا الى جانب اهالي رمية، الذين يتهددهم خطر الترحيل، والمشاركة في الاجتماع التضامني النضالي الذي سيعقد في قرية رمية يوم السبت (٩٣/٨/٢٨) الساعة الرابعة بعد الظهر. وليس يوم غد السبت (٩٣/٨/٢١) كما كان مقررا سابقا.

ونوهت اللجنتان في بيانهما المشترك الى انه مر اكثر من عام على تشكيل حكومة رابين ولم تقدم اية حلول مقبولة لحل القضية، خلافا للوعود التي قطعت لحل القضية المؤلمة.

وجاء في البيان: «بعد وقوف الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية على مختلف اطرها الى جانب اهالي رمية في نضالهم، تقدمت الحكومة ببعض الاقتراحات والحلول، تبين انها هزيلة وتهدف الى تمييع القضية، اذ كل ما قدمته الحكومة من اقتراحات، من خلال الوزير موشيه شاحل، تجسدت في اعطائهم (١٨) قطعة ارض للبناء، - اقل من (٩) دونمات من اصل (١٠٠) دونم يملكها الاهالي - الامر الذي لا يعطي الحد الادنى لمتطلبات وجود حي عربي يمكن الاهالي من البقاء في اراضيهم».

وتبين أن بلدية كرميئيل اعدت تخطيطا يتجاهل كليا اهالي رمية ووجودهم.

واعلن اهالي رمية مجددا انهم لن يرحلوا عن ارضهم مهما كلفهم ذلك من ثمن، مشيرين الى ان محاولة اقتلاعهم لاسكان المهاجرين الجدد في اراضيهم، هي بمثابة مقياس لتعامل الحكومة مع الجماهير العربية.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

مرة اخرى يبرز تميز حزبنا في ايام الحرب

●تل ابيب - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الخامسة في تل ابيب (٩ آب ٩٣) باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية، وخصصتها للبحث في الوضع السياسي ارتباطا بالحرب في لبنان ومصاعب مفاوضات السلام. وقد صادقت اللجنة المركزية على قرارات المكتب، في ايام الحرب، واعربت عن تقديرها لنشاطات الاحتجاج التي نظمتها فروع الحزب والجبهة ولوقفة كتلة الجبهة في الكنيست ضد الحرب، بما في ذلك تقديم اقتراح نزع الثقة عن الحكومة.

(التفاصيل في عدد يوم الاحد القادم)

تفاعلات قضية رشاوى كرة القدم

في هكواح رمات غان يتهمون شخصية رسمية وفي الدالية ينفون ويثقون بالبراءة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في بيتح تكفا، يوم امس الخميس، فترة اعتقال اربعة من احد عشر موقوفا في قضية الغش والتلاعب في نتائج مباريات الدرجة القطرية للموسم الفائت. ثلاثة منهم من هكواح رمات غان هم محاسب الادارة هليل رئوبين وشقيقه عضو الادارة اريه رئوبين وكلاهما متهم بتلقي عشرات آلاف الشيكلات، لقاء التلاعب في نتائج المباريات للفريق امام كل من هـ. الخضيرة ومكابي يفنه (خسر الفريق في اللقاءين البيتيين وتعادل مع الدالية).

وتشير اصابع الاتهام في ادارة هكواح الى ان واحدا من ادارة الفريق الشقيق - هبوعيل رمات غان والذي هبط الى الدرجة الاولى وهو شخصية رسمية اليوم وكما قيل امس - له ضلع في الموضوع مقابل تلطيخ سمعة هكواح سيقبض (٢٠٠) الف ش. من ادارة هبوعيل.

في الدالية، لا تزال الامور غير واضحة. رغما عن اطلاق سراح صفا عيود. ولكن من المتوقع تمديد اعتقال الاربعة الآخرين. ولكن احدا في ادارة الفريق لم يساوره شك، امس، في تعاون يد الادارة واللاعبين، والكل في الدالية يستغرب اقحام الفريق في هذه القضية.

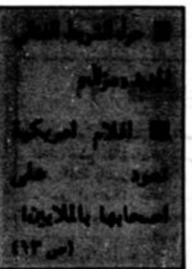
ومن المحتمل ان تتفاعل هذه القضية قريبا، مع اقتراب موعد افتتاح الموسم الرياضي، خاصة بعدما اعلن امس الاول عن تعليق افتتاح موسم الدرجتين القطرية والاولى. ولكن مفاوضات ومتابعات تجري بشكل حثيث لضمان انهاء الملف بشكل سريع واتاحة افتتاح الموسم بشكل طبيعي، او على الاقل افتتاح موسم الدرجة القطرية.

● تسعة اداريين واربعة لاعبين ●

فيما يلي قائمة بأسماء المعتقلين والذين تم التحقيق معهم في قضية بيع مباريات كرة القدم في الدرجة القطرية:

* عادل مشيلح - رئيس ادارة فريق هبوعيل المعين دالية الكرمل سابقا - اعتقل.
* عامر حسيسي - محاسب ادارة هـ. دالية الكرمل - اعتقل.
* راسم ناطور - محاسب جمعية هـ. دالية الكرمل - اعتقل.
* ناهد ناطور - مقرب من ادارة هـ. الدالية - اعتقل.
* صفا عيود - لاعب هـ. دالية الكرمل - جرى التحقيق معه وحُرر.
* هليل رئوبين - محاسب هكواح رمات غان - اعتقل.
* اريه رئوبين عضو ادارة هكواح (شقيق هليل) - اعتقل.
* فكتور ميخليتش لاعب هكواح - اعتقل.
* الون يتسحاق لاعب هكواح - اعتقل.
* اداري آخر من هكواح - اعتقل.
* رامي جربي حارس مرمى هكواح - حقق معه وحرر.
* يوسي جلجليانك، رئيس ادارة هـ. الخضيرة السابق ومقرب من الفريق - اعتقل.
* عزرا هوفمان، صاحب مقهى في رمات غان - اعتقل.

● من اليسار: عامر حسيسي وناهد ناطور. الاول محاسب الفريق وعضو ادارة سابقا في دالية الكرمل والثاني مقرب من الادارة ●

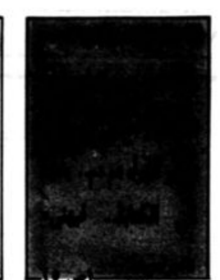






الجمعة ٢٠ آب ١٩٩٣ الصفحة ١





٣٦٦ شهيدا عربيا مدفونون بشكل مهين ومرعب في مقبرة شهداء العدو



● بلطف من الزميلة: «كول بو»
تصوير: غستابو هرقمان ●

■■ الدفن يتم بلا مراسيم. يحفر القبر بعمق ٧٠ سنتمترا. يدفن الجثمان بكيس نايلون (وربما بدونه). يغطى الجثمان بالتراب بسمك ٢٠ سنتمترا.. في الليل. فتأتي الذئاب وغيرها من الحيوانات البرية. تنبش التراب. وتفترس الجثة. وفي اليوم التالي.. تفوح الرائحة.

■■ «الاتحاد»، التي كشفت عن الموضوع في زمن حرب لبنان ٨٢، تعود اليه اليوم مرة اخرى.. وتسمع اراء رجال دين ومواطنين والناطق بلسان الجيش. فهل من اناس او مؤسسات انسانية تهتم بالامر وتضع حدا للجريمة؟!

■■ الشهيد الاخير دفن في هذه المقبرة قبل شهر، في ١٨ تموز. فمن هو؟ ومن اين؟ الجيش: هذا سر امني!

● تقرير: حسين سويطي ●

● فاتحة ●

● قبل اسبوعين، قامت القيامة في اسرائيل ولم تهدأ الا بعد ان نال الجندي ليف بيسحوف «حقه» في ان يرقد في المقبرة العسكرية في «بيت شان» (بيسان) بين رفاقه الجنود ممن سقطوا على مذبح آلة العدوان في حروب اسرائيل «واحة الدمقراطية»، و«حقوق الانسان» انتصرت وعن بكرة ابيها، لبيسحوف وعائلته القادمين من «السجن الروسي الرهيب» واضطرت الربانوت العسكرية للقيام باعادة دفن الجثمان. ولكن ليس قبل ان تعج الصحف ووسائل الاعلام بمواقف ومقالات الاستنكار للفعلة الشنيعة التي اقدم عليها القائمون على دفن جثث الجنود القتلى.

والدمقراطية التي لا تنام اذا ما قام شخص ما في مكان ما في العالم، بالقاء ورقة على قبر يهودي، تضع في فمها الماء، وتصم اذانها، وتغلق عيونها عما يقترف، هنا في اسرائيل، بحق الشهداء العرب، من فلسطين ولبنان وسوريا والاردن الذين يسقطون في معارك مختلفة مع الجيش الاسرائيلي.

في العام ٦٧ ابان الحرب العدوانية، حولت اسرائيل موقعا سياحيا قرب جسر بنات يعقوب الى قبر جماعي فيه جثث مئات الشهداء، من الجنود السوريين الذين سقطوا في معارك الجولان. وبعد حرب ٧٣ تم تسليم جثث هؤلاء الشهداء الى السلطات السورية واعادتهم الى مدافن الشهداء في وطنهم الام.

ولم يمض بعدها سوى عقد من الزمان او اقل، حتى اتصل البعض بصحيفة «الاتحاد» التي اصبحت يومية انذاك، ليخبر عن رائحة غريبة تنبعث من المكان وان جماجم وعظاما يكسوها الشعر تتناثر هناك. يومها في العام ٨٣ وفي تقرير خاص نشرته «الاتحاد» وكان الاول من نوعه حول الموضوع، تبين ان المكان عاد ليصبح «مأهولا» من جديد. لقد حولته السلطات مرة اخرى الى مقبرة خاصة تدفن فيها رفات الشهداء الفلسطينيين واللبنانيين الذين سقطوا في حرب لبنان عام ٨٢، وما بعدها في اثناء العمليات الفدائية التي كانت تقوم بها المقاومة الفلسطينية والوطنية اللبنانية ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني.

ومنذ ذلك الحين، مضى عقد اخر. وفي ٢٣ تموز الماضي نشرت اسبوعية «كول بو» الحيفاوية تقريرا اخر يشير الى الاهمال الفظيع اللاحق بالمقبرة والعظام والجماجم المبعثرة هناك. وعلى الاثر اجرينا حديثا مع النائب الجبهوي هاشم محاميد حول الموضوع نشرناه يوم ٧/٢٥. وفي يوم الجمعة ٩٣/٧/٣٠ توجهت برفقته الى الموقع لزيارة مقبرة الشهداء على مقربة من جسر بنات يعقوب. وعدت الى هناك مرة اخرى لمواصلة اعداد هذا التقرير الذي مضى على العمل لاعداده شهر ونصف الشهر حتى اكتمل واصبح على الوجه الذي هو عليه.

وعذرا فالحديث لا يدور مع احياء او عنهم، بل عن شهداء تحولت عظامهم وما تبقى من اجسادهم غذاء للوحوش الضارية وجماجمهم تتقاذفها الثعالب بحثا عما يسد رمقها.

لم نجد في المكان شقائق نعمان تنبت على قبور الشهداء. بل ارقاما خشبية، منها ما هو منتصب ومنها ما هو ملقى بعيدا عن مكان القبر. لم نجد نبتة ميرمية ولا شجرة يستظل تحتها الشهيد. كل ما وجدناه صحراء قاحلة مقفرة ورائحة تنبعث من اعماق الارض. ووحشة تزعزع الضمير. والشهداء لا يموتون. انهم احياء عند شعبهم يرزقون، فهلا تحركت هيئاتنا لتفي الشهيد حقه.

● المكان ●

في الطريق الى الموقع، تأسرك الطبيعة بجمالها. اللون الاخضر هو الغالب. بساتين وحقول، اشجار وارفة، مثمرة وغير مثمرة مما حبت به الطبيعة هذه البقعة الغالية من الارض. الى ان تصل الجسر. جسر بنات يعقوب. والاسم يثير نوعا من الاحساس الخاص. فالى هذه المنطقة كما تقول الروايات وصلت القوات السورية ابان حرب ١٩٧٣. وفي هذا المكان انتصر القائد صلاح الدين الايوبي في واحدة من اروع معاركه مع الصليبيين بعدما انتظرهم اكثر من عامين حتى انتهوا من بناء قلعة حصينة حولها الى مقبرة جماعية لهم، ولا تزال بعض اثارها ماثلة الى اليوم على بعد امتار من هذه المقبرة. وخلال حربي ٤٨ و٦٧ شهد المكان معارك ضارية ايضا بين الجيش الاسرائيلي والجيوش العربية.

والموقع، ايضا، كما حدثني بعض المسنين، كان يستعمل نقطة عبور في الاعوام الاولى بعد نكبة عام ٤٨، يتسلل منها الى الشرق والى الغرب من ترك اهله، او تركوه ليراهم ويطمئن عليهم لبعض سويعات، ثم يقفل راجعا الى حيث اتى، سباحة في المكان الذي يسمونه بلهجتهم «الشريعة» دون ان يلتفت اليه العسس او «حرس الحدود» او قصاصو الاثر.

قبل ان تمر الى الجزء الجديد، او الجسر الجديد بامتار، تلتفت الى اليمين لترى سياجا صدئا واعشابا برية، تحرسها شجرة الكينا، بادية للعيان. تسير قليلا باتجاه البركة التي يتجمع فيها هواة التزلج على الماء، قادمين بقواربهم الصغيرة من اعالي نهر الاردن، وانت امام المقبرة مباشرة «مقبرة جنود العدو» التي يرقد فيها المئات من الشبان الفلسطينيين واللبنانيين ممن دفعوا حياتهم مهرا لحرية وطنهم.

كثيرون من الشبان الذين التقيناهم في المكان استغربوا امرنا. يرون اللافتات الصغيرة التي تحمل ارقاما من ١ الى ٣٤٢ لكنهم لا يعرفون ان هنا وبالقرب من الموقع السياحي الجميل تنتشر قبور «المخربين الاعداء» كما قال احدهم. لكن هذا الكلام لم يرق للبعض فراح يقول: «انهم ليسوا اعداء الان فانهم موتى. ويجب التعامل معهم على اساس انساني كاموات. واحترام الميت واجب. تماما مثلما نريد نحن منهم (اي من العرب – ح.س) ان يحترموا شهداءنا» هكذا صرحت فتاة من مدينة حيفا اتت الى المكان برفقة عدد من زملائها، ولم تكن تعرف ان المكان الذي نحن بصدده هو مقبرة. «ولم انتبه ابدا. مررت بشكل عادي ولم يثر وجود السياح اي تساؤل لدي، اما الان، في طريق عودتي فسأحاول النظر»، قال شاب اخر.

● التاريخ ●

تاريخ المقبرة في العهد الاسرائيلي يعود الى الحرب العدوانية في حزيران عام ٦٧. يومها جمع الجيش الاسرائيلي الجنود السوريين القتلى الى المكان الذي كان منطقة عسكرية حدودية، ودفنهم بشكل عشوائي وتخلص منهم. وبعدما جرى تبادل الجثث والاسرى بين الجانبين (الاسرائيلي والسوري) بعد حرب ٧٣، شغرت القبور، في انتظار الحرب القادمة، والجثث الجديدة. ولم يدفن احد حتى عام ٨٢. «فجأة رأينا ظاهرة جديدة»، يقول احد اعضاء كيبوتس «جدوت» المجاور للمقبرة. «فهمنا ان الحديث يدور عن مخربين قتلوا في الحرب في لبنان. كل يوم كانت تأتي مجموعة من الجنود وتدفن عددا من الجثث، بشكل سريع. يأتون في الليل يدفنون وينصرفون. حاولنا في البداية تفهم الامر فالحديث يدور عن حرب ولا وقت للجيش. لكن فيما بعد، بدأنا نشم رائحة غريبة جدا، وقوية جدا لدرجة ان عددا من اعضاء الكيبوتس لم يستطيعوا مغادرة بيوتهم، ولم يسمحوا لاولادهم بالاقتراب من المكان. ومن خلال معرفتنا بالموقع كمقبرة فهمنا مباشرة ان الرائحة تنبعث من جثث بشرية قام الجيش بدفنها هناك» ويضيف: «ان الجثث دفنت على عمق ٢٠ سنتمترا لا اكثر. وبعد شكاوى من الكيبوتس تم حفر قبور جديدة اعمق.

عملية الدفن لا تحتاج الى عناء كبير. وتتم بسرعة غريبة. مع غياب الشمس واختفاء الزوار في الموقع السياحي المجاور (مجرى الاردن – ح.س) يقوم الجيش باغلاق الشارع المؤدي الى جسر بنات يعقوب، تدخل سيارة

◄

٣٦٦ شهيدا عربيا مدفونون بشكل

«ترانزيت» عسكرية وتراكتور للحفر. يضع «قاتق، يحفر القبر، ترمى الجثة وانتهى الامر». دون مراسيم، دون صلاة، هكذا يصبح مصير الانسان بعد وفاته. والحديث يدور عن عسكر وحياة عسكرية ودفن عسكريين سقطوا في معارك وامام عسكر!!

● الشهداء مجرد ارقام والقبور تنتظر الجثث

دخلنا الى المقبرة. سياجان يحيطان بالمكان مع بوابة على السياج الخارجي «العالي». والدخول اما زحفا من تحت السياج او من بين شقي البوابة، وانت مباشرة امام مئات الارقام المنتصبة. شواهد بلا اسماء. لشهداء «مجهولين» الا في ذاكرة شعبهم فهم احياء يرزقون.

يوم زيارتنا المقبرة، في ٣٠/ ٩٣/٧ كان الرقم الاخير هو ٣٤٢ ولكن قبل اسبوعين كان الرقم ٣٣٥ فمن اين احضر السبعة الاخرون!! وعدد الشهداء المدفونين في المقبرة اليوم (٩٣/٨/١٩) هو ٣٦٦ شهيدا (حسب تصريح الناطق بلسان الجيش) فكيف تم دفنهم في ٣٤٢ قبرا!! استوضحنا الامر من المصادر العسكرية فاعلمتنا انه في بعض الاحيان تعذر دفن كل قتيل في قبر على حدة لاسباب لا تساعد السلطات على التعرف على الجثث (في حالة حرب قد يقتل الجندي ويصل مقطع الاوصال) وفي مثل هذه الحالة يتم الدفن في قبور جماعية كل ثلاثة او اربعة شهداء في قبر، بحسب الحالة.

لا تستطيع التجول في المقبرة او حولها فترة طويلة. فالرائحة قوية اكثر من القدرة على الاحتمال خاصة من ناحية التلة في الجهة الخلفية للمقبرة. (اخر شهيد دفن في المقبرة يوم ٩٣/٧/١٨ واذا اخذنا بالحسبان ان عمق القبر لا يتجاوز السبعين سنتمترا والدفن يكون على عمق ٢٠ سنتمترا من التراب نستطيع ان نفهم مصدر الرائحة والجماجم ايضا!!).

والارقام الدالة على القبور بعضها ملقى على الارض والاخر يحمل ارقاما غير واضحة. احد الارقام وجدناه ملقى بعيدا عن القبور بجانب السياج فكيف سيتم التعرف على الراقد في القبر صاحب الرقم!! والجماجم والعظام مبعثرة في ارض المقبرة، وما تم جمعه دفن في قبر خاص مغطى بلوح وعليه تراب ومن دون رقم!!

هناك قبران جديدان بطول ١٥ مترا وبعرض مترين جاهزان في انتظار الاتين بالدور. وتقسم المقبرة الى اربعة اقسام. القسم القريب من الشارع مكان قبور الجنود السوريين سابقا، تليه ثلاثة اقسام مزروعة بالارقام. ومؤخرا اقيم السياج الجديد «العالي» خارج السياج السابق الذي لا يزال هو ايضا قائما. لماذا ابقوا عليه؟!

● كيبوتس جدوت – علينا ان نكون اخلاقيين

سكرتيرة كيبوتس جدوت فضلت عدم التحدث في الامر لوسائل الاعلام مشيرة الى ان هنالك من يهتم في الموضوع من طرفهم ووجهتنا الى عضو الكيبوتس ايتان سات.

في البداية رفض الحديث قائلا «لا علاقة لي بالامر» ثم قال: «قبل ست سنوات عالجنا الموضوع وتوجهنا الى الجيش. واليوم تحسن الامر. وبشكل دائم يقوم الجيش بالاعتناء بالمقبرة وقلع الاعشاب». سألناه ان كان هناك توجه للجيش لنقل المقبرة الى مكان اخر بعيدا عن الكيبوتس والموضع السياحي فاجاب بالنفي. وعن العظام والجماجم المنتشرة يقول: «ان المنطقة مليئة بالثعالب التي تأتي الى المكان وتحفر وتخرج العظام». واضاف انه سيهتم بالموضوع وسيتوجه من جديد الى الجيش للاهتمام اكثر. ووعدنا بالاطلاع على المقبرة «فهذا الامر يهمني ويجب الحفاظ على المكان. فهو



● القبور تحولت الى مجرد ارقام●

ليس مكانا سريا. بل مكشوفا وظاهرا للعيان».

خلال مرورنا استوقفنا بعض اعضاء الكيبوتس فمنهم من قال لنا «دعك من هذا فيجب معالجة الموضوع بلطافة ودون ضجة اعلامية». احد الاعضاء قال: «عرفنا عن الاهمال واتصلنا اكثر من مرة بسلطات الجيش وطالبنا بالاهتمام اكثر بالموقع. ولكن.. للاسف، ان يصل «تساهال» الى هذا الحد. فنحن في دولة يهودية ولا اتصور ان تقبل الدولة باهمال المقابر. يجب ان نكون اخلاقيين».

اخر لم يصدق ما واجهناه به. فعرضنا عليه الذهاب سوية الى المقبرة ليرى بعينيه فرفض قائلا: «ساذهب لوحدي».

احدى اعضاء الكيبوتس في الاربعينات من العمر، ام لجندي قالت: اعرف ان هؤلاء مخربون، وكان هدفهم قتل جنودنا او حتى قتل اناس ابرياء، لكنهم الان موتى ويجب احترام الموتى. لهم امهات واخوات واستطيع ان اتفهم شعورهن الان. قبل مدة احضرت حكومتنا جثثا ليهود من المغرب (جثث قتلى سفينة «ايجوز» – ح.س) وكانت محفوظة بشكل لائق. فانا اتساءل كيف سيتم التبادل مع الفلسطينيين عندما نصل الى السلام معهم؟!

احد الشبان كان يركب دراجته ويلبس لباس سباحة. استوقفناه لنسأل عن رأيه في قرب المقبرة من الموقع السياحي. استغرب وقال: «اننا نعيش هكذا، وهذا الان اراه طبيعيا». وكررنا السؤال بصيغة اخرى. الا يؤثر ذلك على السياحة؟ فكر برهة وقال: توجهوا الى السلطات المسؤولة لتعمل على نقل المكان خاصة ان المقبرة مهملة، والموقع يؤمه اسبوعيا الاف السياح خاصة من الشبيبة للتزلج على الماء، ومن الضروري نقل المقبرة الى مكان غير مرئي.

● من المسؤول؟!

في كيبوتس جدوت، البعض لا يعرف، والبعض يقول ان المكان هو تحت مسؤولية قاعدة الشرطة العسكرية «جدوت»، ولكن باي حال من الاحوال ليس تحت سلطة الكيبوتس.

احد اعضاء الكيبوتس اكد لنا انه شاهد مرة جنودا سجناء اتوا الى المقبرة برفقة الضابط المسؤول عنهم من الشرطة العسكرية، بهدف التنظيف وطلب الضابط من احد الجنود ان يحرق الاعشاب فشب حريق هائل كاد يؤدي الى كارثة.

الناطق بلسان الجيش يقول ان المقبرة منذ سنة ١٩٨٢ تدار بايدي الجيش وهي تحت اشراف «الربانوت» العسكرية في المنطقة الشمالية، وانه بين الفترة والاخرى يتم رش الاعشاب بالادوية والمبيدات.

من جهته توجه النائب الجبهوي هاشم محاميد باستجواب الى وزير «الامن» يتسحاق رابين يوم ٩٣/٨/٤ سأله فيها عما اذا كان المكان يقع تحت اشراف سلطة معينة ام لا ومن هي هذه السلطة وما اذا كان الوزير مستعدا لامر هذه الجهات بالاهتمام بالمقبرة.

● في الكنيست يبحثون قضايا الرفق بالقطط.. ويرفضون بحث موضوع المقبرة

وبعد الزيارة الى الموقع قال محاميد: وما اذهلني بشكل صارخ هو الرائحة المنتشرة حول المقبرة. وهذا يدل ان ما نشر حول الموضوع خاصة ما يتعلق بانتشار العظام والجماجم يبين مدى الاهمال، وهذا الاهمال يعبر عن مدى عدم الاهتمام والاحترام لشهداء او قتلى من قبل السلطات الاسرائيلية والدوس على حقوق

● البقية على صفحة ١١●

● الراب ايهود بانديل: يجب نقل الاعتناء بالمقبرة الى الطائفة الاسلامية

«اني انتفض لسماع مثل هذه الاوصاف في المقبرة. وعلينا ان نطالب رئيس الوزراء ووزير الامن بعمل شيء لتصليح الوضع. نحن نتحدث عن قضية حقوق الانسان وقدسيته كقيمة عليا. والديانة اليهودية تتحدث عن الانسان دون تفريق. وكل انسان خلق حسب اليهودية على صورة الله. وواجبنا هنا كيهود اولا وكبشر الحفاظ على كرامة الانسان ومن هذا المنطلق انظر الى الانسان الذي لم يعد عدوا بعد موته.

وهناك خصوصية وحساسية خاصة في هذا الموضوع. فعندما تكون لنا مطالب من الدول القريبة حول اعادة جثث لجنودنا، نطالبهم بالتصرف باحترام تجاه قتلانا وعليه، فمن واجبنا اولا ان ننظر باحترام الى قتلاهم ويجب فحص ما يحصل عندنا ونطالب بالمثل.

ورسالتنا يجب ان تكون: «المكروه عليك لا تفعله مع غيرك» واذا كنا بنفس الروح نطلب ونتمنى ان يدفن قتلانا حسب التعاليم اليهودية فعلينا، ونحن قادرون ان نعمل على دفن هؤلاء القتلى كل حسب تعاليم ديانته».

وعن الوضع المزري للمقبرة علق الراب بانديل: اني آسف لهذا الوضع. ويجب ان يكون هناك قرار رسمي بنقل صلاحية الاعتناء بالمقبرة وصيانتها الى ايدي الطائفة الاسلامية. وآمل ان يشارك في عملية الدفن رجل دين مسلم او اكثر لتتم عملية الدفن حسب التعاليم الاسلامية.

●القاضي توفيق عسلية: استنكر تصرفات الجيش

اكد لنا القاضي توفيق عسلية، رئيس محكمة الاستئناف العليا، ان عملية الدفن من دون صلاة على روح الميت محرمة في الدين الاسلامي والذي يتحمل مسؤولية ذلك هو الذي يقوم بعملية الدفن وطالما ان المسلمين لا علم لديهم ولا يعرفون زمن الدفن فلا اثم عليهم. واضاف انه لم تكن اي اتصالات او توجه من اي جهة مسؤولة عسكرية او مدنية مع الجهات الاسلامية المخولة للاشراف على عملية الدفن. وتساءل: هناك مراسم للدفن (غسل الميت وتكفينه والصلاة عليه قبل دفنه) من يقوم بذلك؟

واستغرب موقف الناطق العسكري من ان القانون الدولي لا يلزم الدفن بطقوس دينية بل حسب الامكانية قائلا «لا اظن ان الديانة اليهودية تسمح بهذا الاهمال. وعندما يهملون، ويقومون بالدفن دون صلاة فهم بذلك مخطئون ويرتكبون اثما، فليس ثمة ديانة تبيح هذه الاساءة لكرامة الانسان ان حيا او ميتا».

وطالب الشيخ عسلية السلطات ان تسلم للمسلمين هذا الامر (الدفن) وهم سيقومون به على اكمل وجه. واستنكر تصرف الجيش والجهات المسؤولة في اهمالها المقبرة واصول الدفن قائلا «الميت مهما كان واياً كان له حرمته كانسان. وجميع الديانات تؤكد على قدسية الانسان كانسان دون تمييز حيا او ميتا وعلى هذا الاساس فاي انتهاك لهذه القدسية لهذه القدسية سواء في الحياة او في الممات لا يتفق مع الاخلاق الانسانية والدينية».

واضاف: اطالب بتسليم جثة اي قتيل الى اي قرية يسكنها المسلمون ونحن على استعداد لترتيب امور الدفن ،هذا اولا، وثانيا: ان تعذر ذلك فاطالب بالدفن حسب التعاليم الدينية الاسلامية فغالبية القتلى عمليا هم مسلمون اذا لم تكن اي اشارة تشهد بالميت على انه ليس مسلما، وثالثا: نحن كهيئات وكطائفة على استعداد للاشراف على الرفات وضمان زيارة اهالي الشهداء عن طريق الصليب الاحمر او ترتيب نقل الرفات الى اي بلد تريده عائلته فللانسان الحق في ان يدفن بعد موته حسب دينه. ورابعا نصر ان تشرف على المقبرة هيئة اسلامية رسمية او شعبية يكون لها حق صيانة المقبرة والاشراف عليها ومعرفة كافة التفاصيل المطلوبة حولها».

وابدى الشيخ عسلية استعداده للمساهمة في اي معركة شعبية للعمل على صيانة المقبرة والحفاظ على حرمة من فيها.

● الناطق بلسان الجيش:

اسماء الشهداء وهوياتهم سر امني!

דובר צה"ל

● في يوم ٩٣/٨/١ توجهنا الى مكتب «الناطق بلسان الجيش – قسم الاعلام المحلي – العلاقة مع الصحف» لاستيضاح بعض الامور فكان الرد الذي وصلنا يوم ٨/٤ «باسم مصادر عسكرية رسمية» كالتالي:

● س: متى اقيمت مقبرة جسر بنات يعقوب؟

– ج: المقبرة لشهداء العدو في جسر بنات يعقوب اقيمت بعد حرب الايام الستة في سنة ١٩٦٧.

● س: كم قبرا في المقبرة؟

– ج:... (لا جواب

● س: من اي بلاد؟

– ج ..... (لاجواب)

● س؟: هل توجد قائمة باسماء المدفونين في المقبرة؟

– ج: توجد قائمة باسماء المخربين المدفونين. القائمة سرية.

● س: في حال وجود عائلات للشهداء في المناطق المحتلة، هل يسمح للعائلات بزيارة المقبرة، وهل هذه العائلات تعرف ان لها ابنا مدفونا هناك؟ اذا كانت الزيارة مسموحة فكيف يتم ترتيب ذلك؟ واذا كانت ممنوعة فلماذا؟

– ج: لم يكن اي توجه من العائلات لزيارة المقبرة.

● س: من المسؤول عن المقبرة؟

– ج: منذ سنة ١٩٨٢ المقبرة تحت اشراف الجيش، وبمسؤولية الربانوت في قيادة منطقة الشمال.

● س: متى نظفت المقبرة اخر مرة؟

– ج: قبل حوالي الشهر تمت اقامة سياج جديد حول المقبرة. وكذلك يتم رش الاعشاب بشكل دائم.

● س: لماذا المقبرة غير مصانة بجدار واق؟

– ج: يوجد سياج حول المقبرة وبوابة مغلقة.

● س: لماذا اختير الموقع بالذات قريبا من موقع سياحي وبنفس الوقت لا حماية له؟

– ج: مكان المقبرة اعلن منطقة عسكرية مقفلة واقر لحاجة دفن شهداء العدو.

بعد هذه الاجابات غير الكاملة توجهنا مرة اخرى للناطق العسكري لاخذ ردود اكثر وضوحا، خاصة الامور التي تتعلق بعملية الدفن وما اذا كانت تقام مراسيم دينية ام لا. ويوم ٨/١٦ تلقينا الردود التالية وهي ايضا باسم «مصادر عسكرية رسمية».

س: اذا قدمت طلبات للزيارة من اهل الشهداء كيف تتم الزيارة؟

– ج: كل طلب يصل بواسطة الجهات المخولة يفحص بشكل عيني.

● س: اختيار المكان، كيف تم؟

– ج: المكان تم اختياره بشكل عفوي قبل عدد من السنين.

● س: ما عدد المدفونين في المقبرة ومتى دفن اخر شهيد؟

– ج: في المكان مدفون ٣٦٦ شهيدا. اخر شهيد دفن يوم ١٨ تموز ١٩٩٣.

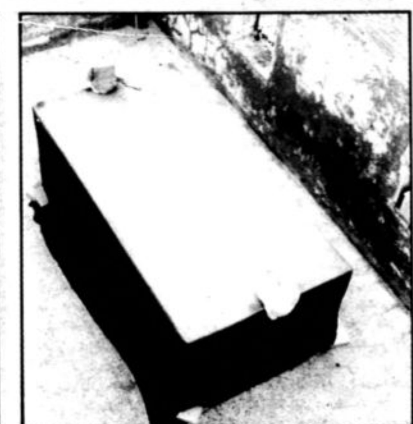
● س: دفن الموتى هل يتم بحسب مراسيم دينية، وهل تم التوجه الى رجال دين مسلمين او مسيحيين للمشاركة في مراسيم الدفن؟

– ج: بحسب القانون الدولي، دفن جندي، عدو، يجب ان يتم قدر الامكان بطقوس دينية، التوجه في القانون الدولي هو لوضع نظام مشابه للمدنيين من جهة العدو.

مسجد سيدنا علي في هرتسليا.. رمز للوجود.. وانعكاس للواقع!

■■ الشرطة لم تلق القبض بعد على المجرمين الذين القوا القنبلتين الصوتيتين على المسجد. اما وسائل الاعلام، فراحت تتحدث عن قيام المصلين برجم المستجمين على الشاطئ. فهل هو تمهيد لتآمر جديد على المسجد؟!

● تقرير: ميسون اسدي ●



● ضريح الولي علي بن عليم ●



● منظر خارجي للمسجد ●

● السيد محمد عبد الحفيظ تايه من قرية قلنسوة، يعمل حارسا لمسجد سيدنا علي في هرتسليا منذ ستة اعوام. الآن، وبفضل العطلة المدرسية الصيفية يقيم معه داخل المسجد ابناؤه الثمانية وزوجته. يقول: عندما القوا القنابل كنت نائما انا وزوجتي وابنائي. كان ذلك في ليلة السبت ٣١ تموز ٩٣. استيقظ احد اولادي وعمره ١٥ عاما بالصدفة، فرأى شابين تتراوح اعمارهما ما بين ٢٠ و ٢٥ عاما ومعهم سيارة موديل «الفا سود» بيضاء. ووضعوا القنبلتين الصوتيتين على شباك المسجد. فانفجرتا واحدثتا دويا هائلا ارعبنا جميعا. فاستيقظنا مذعورين. وقد وصلت الشرطة للمكان وحققت في الأمر لكنها لم تصل الى نتيجة حتى اليوم، ولم تلق القبض على المجرمين.

في حينه حضر ايضا رئيس البلدية، السيد ايلي لنداو، واستنكر الحادث وقال: «من القى القنبلتين على المسجد يمكن ان يلقيها ايضا على الكنيس وعلى الكنيسة وعلى الخلوة».

ولكن وسائل الاعلام الاسرائيلية، راحت بعد ايام من الحادث تحكي ان «الوافدين الى الجامع قاموا برمي الحجارة على المستجمين على الشاطئ». الامر الذي تشتم منه رائحة تآمر جديد على هذا المسجد.

وفي يوم الجمعة الماضي اقيمت الصلاة في هذا المسجد بحضور وفود من مختلف انحاء البلاد ومن الجليل، ضمت اكثر من الف مصل، احتجاجا على جريمة القنبلتين.

يقع مسجد سيدنا علي على شاطئ البحر بمحاذاة مدينة هرتسليا. وشاءت الصدف ان يتوسط هذا الجامع، المسافة ما بين جامع حسن بك في يافا ومقبرة رأس النبي التي بني عليها فندق هيلتون من جهة وبين جامع آخر في مدينة قيصرية (قيساريا) حُوّل الى مطعم وبار، من جهة اخرى. المساجد اصبحت في يومنا هذا ليس فقط رمزا دينيا بل رمزا لتاريخنا ووجودنا في الوطن. فكل عربي يرى نفسه في وجود جامع سيدنا علي او جامع حسن بك وغيرهما. حسن بك كان على وشك ان يُهدم. ولكن بسبب اصرار عرب يافا والمظاهرات الشعبية التي اقيمت في البلاد سلم هذا المسجد من الهدم. بل تمت تقوية دعائمه ورُمم واصبح كعروس جميلة، منتصبا بين فنادق تل ابيب، اليوم. فيما تتحول الكثير من المساجد الى بارات ومطاعم وحتى مصانع (اليوم مصنع «كيتر» فوق مسجد السكك) وهذه الأمثلة الصارخة ترى بالعين المجردة في مدينة يافا.. وكذلك في عكا وطبريا وحيفا وغيرها.

لا شك ان وجود هذا المسجد وموقعه في تلك المنطقة الجغرافية الجميلة عبارة عن شوكة في اعين كل من يريد ان يطمس الهوية العربية في هذه البلاد. انه يقع في اجمل مناطق هرتسليا، قريب جدا من منطقة (هرتسليا الصغيرة)، وهي منطقة المليونيريين والاغنياء والفيلات الجميلة والفنادق، مثل: فندق «دانيتيل»، «ودان اكاديا» وغيرهما. يطل الجامع على شاطئ البحر الذي يؤمه مئات المستجمين يوميا من منطقة هرتسليا وضواحيها. وكل من يأتي الى الشاطئ يجب ان يرى عن كثب هذا المسجد البسيط بروعة بنائه والهدوء الروحاني الذي يشعه على المنطقة برمتها. في ساعات المساء مع مغيب الشمس تصطف سيارات العشاق الواحدة بجانب الاخرى لتشاهد المنظر الخلاب لمغيب الشمس بقرب الجامع. وما اروع المنظر.

● الترميم ●

من حظي بزيارة المسجد قبل ثلاث سنين، عرف ما معنى الإهمال للمقدسات الدينية - العربية: تصدعات في جدرانه الخارجية وفي المئذنة، وشبابيكه مكسرة، ومنظره الخارجي مترهل وقديم. وكأنه بناية مهجورة. اما اليوم، فقد تم ترميم مسجد سيدنا علي وذلك بفضل مساعدات المتبرعين من المثلث والجليل والنقب. تمت قصارته من الداخل ورممت المئذنة التي هدمت في تاريخ ٢١/٣/ ٨٨ ورممت الغرف العلوية في الجامع وصب السقف وقاموا بتبليط اروقة الحرم وتجهيز المراحيض واماكن الوضوء، ومدت اليه شبكة الكهرباء، (لكنه ما زال بدون اضاءة من الخارج).

هناك برنامج ترميم للمستقبل يشمل صيانة وتطوير وتسييج المقبرة المحاذية للمسجد، مثل اتمام تركيب ابواب جديدة وتجهيز وحدة سكنية



● اثناء عملية ترميم المسجد ●

وصب السطوح قبل التزفيت وتنظيف البئر الموجودة داخله وتبليط جميع السطوح وتركيب درابزينات للدرج والسطوح. وقامت اللجنة القطرية المسؤولة عن ترميم المسجد بالتوجه الى المتبرعين بمد يد العون لإتمام ترميم ما تبقى من المسجد. وفي صلاة الجمعة الماضية جمع مبلغ اربعة آلاف شيكل تبرعات، حسبما افادنا الحاج سليمان مجادلة، رئيس اللجنة القطرية لترميم المسجد. والجدير ذكره ان المسجد تحيطه مساحات شاسعة من الاراضي المفتوحة وبامكان كل شخص التسلل الى داخله او القاء قنبلة او اي شيء يريده في داخله كما حدث في الفترة الأخيرة وايضا يطل المسجد من جهته اليمنى على معسكر للجيش يشرف على منطقة الساحل.

يشرف على اعمال ترميم المسجد «جمعية سيدنا علي» وهي تحوي الاعضاء التالية اسماؤهم، سليمان احمد مجادلة - باقة الغربية، عبد الله نمر بدير - كفرقاسم، عمر عبد الحافظ قاسم - مقيبلة، مصطفى احمد عمر ياسين - الطيبة، صالح يوسف منصور - الطيرة، احمد محمد يونس - عرعرة، مفيد طه فضيلي - الطيرة، جلال منصور - الطيرة وجمال ارشيد - ام الفحم. والتقديرات حول التكاليف لترميم المسجد تصل الى ٥٥٥.... دولار. عنوان الجمعية: ص.ب ٢٢ - باقة الغربية ٣٠١٠.. ورقم حسابهم لمن يريد الدعم والتبرع هو ١٨.٢١٠.

بني هذا المسجد في قرية الحرم الفلسطينية، فوق ضريح ولي من اعظم الاولياء المشهورين في ارض فلسطين وهو المشهور عند الناس بعلي بن عليم، ونسبه متصل بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب. وتوفي عام ٤٧٤ هجرية، يزوره الكثير من المسلمين في موسم الصيف من العرب وغيرهم. وينذرون النذور. وسكان يافا واللد والرملة وغيرهم من المناطق المجاورة يقدمون القرابين في جامع سيدنا علي كتوفية النذور التي ينذرون بها. يأتيه الكثير من الزوار من خارج اسرائيل من مصر وتركيا. من يزور الضريح بامكانه الحصول على وجبات من الطعام ايضا. فالمسجد يحوي المطابخ التي بدأوا بترميمها الآن. لكن غير مسموح لهم بالنوم بسبب حساسية المكان لكونه في وسط منطقة يهودية. يؤمه يوم الجمعة مئات المصلين من المثلث والمناطق المجاورة وحتى من الجليل، فمنطقة الشاطئ تعج بالعرب من كل صوب ولا يكون هناك مكان لايقاف وسائل النقل التي تقلهم. والعمال الذين يعملون في المناطق القريبة من الحرم يصلون اليه يوميا ويؤدون الصلاة.

توجد بالقرب من المسجد مقبرة مساحتها تقارب الـ ٧٠ دونما. ما زالت قبور قرية «الحرم» الفلسطينية التي هرب سكانها عام ١٩٤٨ قائمة، تمتد المقبرة من الجامع شمالا وحتى منطقة الفنادق في هرتسليا على قسم من المقبرة اقيمت حضانة للأطفال، اسمها «ريشف». وهناك عدة بيوت احدها لعضو الكنيست رافي ادري. فلسطينيو قرية الحرم، الذين شردوا من المنطقة، يأتي قسم منهم الآن لزيارة المسجد ويتعرفون على قبور اقاربهم. فهنا قبر جدتي وهنا قبر اخي وهنا قبر عمي.. الخ هناك من يأتي من عمان ومن السعودية وتركيا وقرية المقيبلة في اسرائيل وهي المناطق التي تركز فيها سكان قرية الحرم.

يقول ناطور المسجد محمد عبد الحفيظ: ما يحز في قلبي ويؤلمني ان ارى ان كل المقابر في العالم اجمع لها حرمتها، محمية من الحيوانات ومن الناس الغرباء، تحيطها الأسوار وتمنع لكل ضال طريق ان يدخلها، بينما مقبرة سيدنا علي تشكل ملتقى العشاق. اراهم بعيني يشربون القهوة وغيرها.. ويتبادلون الغرام ويتضاجعون.

(دير الاسد)

● الصلاة الاحتجاجية التي اقيمت يوم الجمعة الماضي ●

●● حقائق مؤلمة من الواقع



●تقرير: ربحية خلايلة●



■■ لكي اترك خطيبي «المسن» (يكبرني بـ ١٨ سنة)، اخترت اول شاب كلمني. ولكن شقيقي الاكبر «والمدلل».. دمر زوجي الشاب، ودهوره الى المخدرات.

■■ ابي كان يضربني (وكذلك اخي وزوجي). فصرت اضرب اولادي. ولاحظت ان ابني الطفل اصبح هو ايضا عنيفا. فقررت ان اغير اسلوبي.

● قالت «نسرين» (اسم مستعار) وبزفرة حارة انطلقت من صدرها: لا اعرف من اين ابدأ. من الماضي ام من الحاضر. فكلاهما سواء. نفس الوضع ونفس الشعور.. الالم والعذاب.

سأبدأ بطفولتي التي ما زالت مرارتها تحت لساني. طفولة بائسة معذبة. ولدت لعائلة معيلها – والدي – معاشرته مستحيلة وللآن لا اعرف كيف تحملته والدتي. كان والدي قاسيا وظالما وعصبيا جدا.. لدرجة الجنون. فعندما كان يفقد اعصابه لا يقف شيء امام الوحش الكامن في داخله. وقد عانينا جميعا انا واخوتي من ظلمه وقسوته. واذكر حادثة ما زالت محفورة في ذاكرتي. وكنا صغارا. عندما ذهبت انا وثلاثة من اخوتي للبحر وكان اخي يلبس نظارة ملازمة له. فجلست لحراسة الاغراض مع النظارة والجميع يسبحون. ولكن النظارة ضاعت ولا اعرف كيف؟ ولما علم والدي بفقدانهاوخصوصا ان اصبع الاتهام توجه نحوي فقد علقنا الاربعة من ارجلنا وضربنا بسلك كهرباء سميك. وحصة الاسد كانت من نصيبي. تمنيت لحظتها لو اننا متنا جميعا على ان نحيا تلك الحياة القاسية. فقد تكرر ضربه المبرح لنا. كان ينتهز اي غلطة صغيرة ضدنا حتى يمارس هوايته المفضلة. عقابنا. ولا انسى ما حييت ما فعله بي عندما طلب مني ان اجلب له غرضا ولم اسمعه. فما كان منه الا ان ركلني برجله كمن يركل كرة. لاقع على الارض سابحة ببركة من دمي. نقلت على اثرها للعلاج عند طبيب خاص. وهناك تم تقطيب جرحي الذي كان في «مكان حساس». وقد اندمل الجرح الجسدي.. لكن عقدة طويلة رافقتني بعدها، هي عقدة الخوف من فقدان عذريتي ولم اطمئن الا عند زواجي، اذ تأكدت من بقاء عذريتي.

الركلة الثانية كانت من نصيب اختي والتي كان على اثرها قلع رموش عينيها. حتى امي لم تنج من عقابه فقد كان يضربها بجنون وبما تطاله يده وعلى رأسها حتى جعلها انسانة غير طبيعية. والغريب انها لم تكن تحرك ساكنا.. ردة فعلها هذه تحيرني للان. فلماذا سكتت عليه؟! ولماذا لم تدافع عن نفسها وعنا؟! ولماذا لم تشتك ضده للشرطة؟! ولماذا بقيت على ذمته!!! ولماذا؟ ولماذا؟

كنت اكرهه. وحتى بعد موته لم احزن عليه فقد نال عقابه. فلا تلوموني على هذا الشعور تجاهه فهو السبب في بلورة شخصيتنا المهزوزة والعصبية التي اخذت تنعكس على اولادنا بطريقة لا ارادية منا فيما بعد.

خطوبة بالقوة

كنت على مقعد الدراسة عندما اجبرني والدي على وضع دبلة الخطوبة في اصبعي اذ كان خطيبي يكبرني بـ ١٨ سنة. هو صديق والدي وكان يتردد علينا كثيرا. ولما سألت عنه امي قالت: «هذا خطيبك». كل محاولاتي بالرفض باءت بالفشل امام جبروت وقسوة والدي.

حاولت جميع الطرق لحمل خطيبي على تركي. كنت لا اطيقه. وفي تلك الفترة كان هناك شاب يلاحقني على دراجته ولكن بدون ان يكلمني لمدة ثلاث سنوات الى ان رآني مرة في البحر وتجرأ وتحدث معي وعندها لاحظ الدبلة في اصبعي وسألني عن خطيبي وهل انا سعيدة معه؟! ولماذا خطبت له اذن؟ ثم تركته وعدت للبيت بعد ان عرض علي ان يتقدم لخطبتي. وافقت ليس اقتناعا ورغبة به وانما لاتخلص من خطيبي «المسن».. ولاتخلص من والدي.

ولكني فوجئت بوالدي يوافق على العريس الثاني ثم يغير رأيه بعد ذلك ولم انج من علقة اكلتها من والدي لاعتقاده بأني على علاقة مع العريس الجديد.

لم ارضخ فهربت

لم اسكت هذه المرة ولم ارضخ له فبعد تلك العلقة رزمت اغراضي وهربت عند اخوالي الى بلدة اخرى على امل ان ارتاح عندهم. ولكن.. حضر والدي ووراثي واتهم اخوالي بأني على علاقة مع هذا الشاب وان الشائعات بسبب هروبي فظيعة.. قد «اكلت وجهه». فما كان من اخوالي الاعزاء الا ان ساعدوه على ضربي وارجاعي بالقوة لبيت اهلي.

وكذلك خطيبي الاول لم يرض بفسخ الخطوبة الا بعد ان ادفع له جميع ما تكبده من خسائر. وبما ان والدي لم يرض بهذا الشرط لان هذا سيتعب جيبته تكفل العريس الجديد بدفع كل التكاليف وعندها فقد وافق والدي.

ما يسمى بالخطوبة

ظننت انه بحكم الخطوبة التي بيننا ربما استطيع التعرف على خطيبي الثاني ولكن والدي حرم هذا علي. ومنعني من الجلوس معه. ومعاملته ازدادت سوءا لي ولاختي. فاخي واختي كانا في مدرسة داخلية ولكن وضع والدي ساء في الفترة الاخيرة مما اضطره الى اخراجهما منها لعدم تمكنه من دفع المصاريف. عندها رفض اخي ان يكمل دراسته في مدرسة عادية وبدأ ينحرف. تعلم السرقة وتعاطي المخدرات. كل هذه المعلومات اخفتها امي عن والدي. فقد كانت تحب اخي هذا وتفضله علينا جميعا. ولكن السر انكشف في النهاية. وقام ابي بضربها وطردها من البيت. فنالنا نحن من هذا الضرب حصة، لاننا تسترنا مع امي على افعال اخي. وصمم والدي على وضع اخي في مدرسة صناعية. فازدادت سرقات اخي حتى قبض عليه وحكم بالسجن لمدة سنة ونصف السنة وبعدها توالت الاحكام عليه.

زواجي

زواجي كان عاديا ولكن بعد مرور فترة على زواجي اصيب والدي بمرض في معدته وتوفي على اثره.

فابتدأ اخي الكبير بتسلم زمام الامور في البيت ولم يكن باحسن من والدي فقد كانت معاملته سيئة مع اخواتي. وكان يعتدي عليهن بالضرب واذا ما حاولت اي واحدة ان تشتكي عليه للشرطة كانت امي ترغمها على اسقاط الدعوى والويل لها بعد ذلك..

ولكن شرور اخي لم تقتصر على اخواتي، انما اصابت بيتي في الصميم فقد نجح هذا «الشقيق» المدلل بان يجر زوجي الى عالم المخدرات.وجاء هذا مصيبة فوق كل مصائبنا انا وزوجي. اذ لم يكن لدينا بيت يؤوينا والاولاد، فكنا كالبدو الرحل، ننتقل من مسكن لمسكن ناهيك عن المشاكل التي كانت تصادفنا في كل مرة. فزوجي عامل في البناء، وعمله غير مستقر، وانا ربة بيت. راتبه لم يكف له الضروريات الاساسية ناهيك عن رسوم الكهرباء والماء والضرائب، هذا الوضع دفعني لمكتب الشؤون الاجتماعية طلبا للمساعدة. ولكني خرجت من هناك صفر اليدين فتقدمت لطلب قرض للسكن من اجل شراء بيت مكون من حيطان فقط وبدون سقف..

طلب الحماية

كل هذه الضغوطات ولدت خلافات حادة بيني وبين زوجي لدرجة اني حزمت امتعتي واثاثي وتوجهت لبيت اهلي طالبة الطلاق. اخي وافق على استقبالي وتقدم بطلب الطلاق لي بشرط ان اترك اولادي لزوجي، عندها رفضت ورجعت لاولادي اجر ذيول خيبتي وتعاستي لاعود أدراجي لبيت زوجي. مما اثار غضب اخي علي وقاطعني لمدة ثلاث سنوات واحتجز اثاثي عنده ورفض اعطائي اياه عقابا لي على عصيان امره.

عدت مغلوبة على امري

حاولت اصلاح الوضع مع زوجي وحاول بدوره ايجاد عمل. في اليوم الاول دخل مسمار في قدمه ولم يعترف رب العمل ولا التأمين باصابته لاننا لم نكن ندفع لصندوق المرضى فاضطررنا للذهاب الى طبيب خاص. وهذا تطلب اموالا كثيرة. توجهت لاهله ظنا مني انهم سيشفقون على ولدهم، ولكن بدون فائدة. ولم يكن امامي سوى التوجه للبنك وطلب قرض، بعدما شرحت الوضع لمدير البنك فوافق.

وهنا صمتت «نسرين» قليلا لتلتقط انفاسها ثم تابعت قولها: «في تلك الفترة ضاقت واظلمت الدنيا في وجهي. ولم يكن امامي من خيار سوى الخروج للعمل وترك اطفالي يبكون كل اليوم مع والدهم حتى اعود في اخر النهار لاطعمهم واغير لهم ملابسهم. هذا الوضع كان صعبا علي وعلى اطفالي فتركت العمل مرغمة لتتراكم علينا الديون مرة اخرى «الديّانة» يطالبون بحقوقهم. ولان زوجي لم يستطع ايفاء الديون كانت الشرطة تأتي وتأخذه للسجن حتى اصبح نزيلا دائما لديهم. وهنا تعرف زوجي على اصدقاء السوء. فاخذوا يمدونه بالمخدرات والسموم حتى اعتاد عليها، ولم يعد باستطاعته التخلص منها مما زاد عبئا على اعبائنا المادية.

والاسوأ من ذلك ان الشرطة في المرات التي تأتي لاخذ زوجي بسبب الديون ولم تجده، كانت تجرني بدلا منه، امام الجيران واولادي يصرخون. فكانوا يعتقلونني بحشد من السيارات كانهم يقبضون على مجرم دولي.. يأتون للبيت في منتصف الليل ويبدأون بالطرق العنيف على الباب مما كان يخيف اولادي.

لم احتمل هذا الوضع كثيرا فبدأت التهرب من البيت هنا وهناك وتوجهت يائسة لاهلي، فاستقبلوني مرغمين. ولكني تعبت من هذا التنقل فعدت لبيتي وعاودت العمل لاسدد ديوني بدون مساعدات زوجي، الذي كان همه تدبير المال فقط ليشتري وجبة المخدرات. اصبح وضعه سيئا وبدأ يضربني ويشتمني لاتفه الاسباب.

هذا فاق طاقتي على الاحتمال، فطلبت الطلاق وبدون رجعة، لاني احسست ان اولادي سيعانون نفس مصيري في بيت اهلي. فانا نفسي اصبحت عصبية وعنيفة مع اولادي. وهذا العنف اكتسبه ابني مني. ولاحظت ذلك لاول مرة عندما اشتريت له لعبة فقام بتحطيمها وكأنه ينتقم لنفسه من ظروفه السيئة التي عاشها. وعندما اصبح في السادسة عشرة اقتحم حانوتا وسرقه. وعندها حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات يقضيها في معهد خاص لذلك.

انا الان ام لخمسة اولاد ومسؤولة عنهم جميعا. واعتاش على التأمين وزوجي لا فائدة ترجى منه فيوما في البيت واياما خارجه. وديوني ما زالت موجودة. فكلما اغلقت ثغرة تفتح لي نافذة. ولم اتلق اي مساعدة من احد.

(عكا)

السلام.. وبعض المهازل المأساوية في البوسنة!

■■ لماذا يقيمون كل هذه الضجة حول نقل طفلة بوسنية مسلمة للعلاج في بريطانيا، بينما يخفون الحقيقة حول قيام ليبيا مثلا باستقبال ١٠٥ . طفلا.. وهناك الوف اخرى يعالجون في يوغوسلافيا؟! ■■

● بقلم: امجد ميقاتي ●

● بلغراد (ي.ع.برس) - خاص بـ «الاتحاد»: طفت الى السطح هذه الأيام العديد من المهازل المأساوية، سمتها الاساسية انها تسلط الاضواء على قضايا ثانوية، وتبتعد عن القضايا الرئيسية التي عليها ان تؤدي الى ايجاد حل واقعي ومقبول من قبل الاطراف الثلاثة للحرب الاهلية التي تطحن البوسنة، وتحاول ان تجد سبيلا للعيش بهدوء وسلام، يعزز الأمل بمستقبل جديد.

لقد بدأت تلك المهازل المأساوية مع التهديدات الامريكية وابتزاز موافقة حلف الأطلسي المشروطة على قصف مواقع الصرب في البوسنة، وقد شجع ذلك السيد عزت بيغوفيتش على الاعتصام عن المحادثات. وعندما ايقن ان هذه التهديدات ما هي الا مناورة امريكية جديدة لتصعيد الحرب في بلاده، فاذا به يبدل العودة الى المفاوضات بعرض على الرئيس الكرواتي ترجمان وعلى كروات البوسنة تشكيل جمهورية مشتركة في البوسنة مقابل جمهورية الصرب. واراد بذلك اعطاء الادارة الامريكية اشارة واضحة انه مستعد للدخول في دائرة النفوذ الألماني، ان لم تقم هذه الادارة بالوفاء بتعهداتها السابقة له حول الحفاظ على كامل البوسنة والهرسك تحت قيادته.

الا ان الرد الالماني جاء حاسما وسريعا. فقد ادلى قادة الجانب الكرواتي بعدة تصريحات رفضوا فيها هذا العرض، واتهموا السيد عزت بيغوفيتش بأنه يحاول من خلاله تحقيق انتصارات سياسية تعوض عن هزائمه العسكرية، مضيفين: «ان الشعب الكرواتي في البوسنة لن ينسى بسهولة الجرائم الفظيعة التي ارتكبتها قواته ضدهم في وسط البوسنة والهرسك». وذهب الرئيس الكرواتي ترجمان ابعد من ذلك حيث صرح يوم الاثنين الماضي: «ان البوسنة والهرسك يجب ان تنتظم كما يقترح العالم، وهذا يعني ان تكون اتحادا، وبالاحرى اتحاد ثلاث جمهوريات» واضاف: «لا يمكن السماح بخروج دولة المسلمين على الادرياتيك، على الرغم من اقتراحات بعض القوى العالمية».

وفي تلك الاثناء، وصلت المهزلة المأساوية حول احتلال مرتفعات ايغمان وبيلاشنيتسا ذروتها الاعلامية، فمن جهة تعلن اوساط الأمم المتحدة عن بدء انسحاب القوات الصربية من هناك، لتعود بعض وكالات الانباء لتنفي ذلك. ثم يؤكد سكرتير حلف الاطلسي ان السفير الامريكي في البوسنة قد وصل الى سراييفو، وسيقوم سعادته بالاعلان عن حقيقة الموقف!

وتصل حملة التناقضات الى نهاية عجيبة خلال وبعد عملية الانسحاب النهائي للقوات الصربية في البوسنة الى المواقع التي اتفق عليها مع مسلمي البوسنة، وتسليم المرتفعات الى قوات الأمم المتحدة، حيث قامت بعض قوات مسلمي البوسنة باطلاق النار عليها اثناء الانسحاب، وهاجمت بعض مواقعها، كما صرح بذلك الناطق الرسمي باسم قوات الأمم المتحدة في سراييفو، وكأن هناك من يعمل على استمرار تعطيل محادثات جنيف، حيث ان الشرط الاساسي الذي وضعه السيد عزت بيغوفيتش للعودة الى المحادثات هو تسليم تلك المرتفعات لقوات الأمم المتحدة.

واكثر من ذلك فقد تساءل الجنرال الكندي ماكينزي اول قائد لقوات الأمم المتحدة في البوسنة في حديثه مع الشبكات التلفزيونية الأمريكية هذه الايام بما يلي: «كيف هذا، منذ خمسة عشر شهرا ونتحدث عن الحصار الصربي لسراييفو، والآن نطالب بانسحابهم من ايغمان الذي احتل قبل حوالي عشرة ايام؟» ولاحظ ان صرب البوسنة في هذا قد حققوا نصرا اعلاميا سياسيا، حيث برهنوا للعالم انهم لا يحاصرون سراييفو، اما الآن وعندما قاموا بمحاصرتها حقا فانهم مستعدون للإنسحاب من اجل الحل السياسي. واضاف: لذا كان المنتصر معنيا بحل سريع مقبول لكافة الاطراف، فلماذا يتم باستمرار تعطيل الحل، وافتعال المشاكل والقضايا التكتيكية حوله؟!

وعلى ما يبدو فان هذا لم يعجب بعض الاطراف داخل البوسنة وخارجها، وقد صرح الناطق الرسمي باسم قوات الأمم المتحدة في سراييفو الضابط الكندي بيري غرير: «ان سراييفو، عقب انسحاب الصرب من بيلاشنيتسا وايغمان والدعم الفعلي الذي اعطاه فتح ممرا للمساعدات الانسانية نحو «موستار» وزينتسا، لا تقع بعد الآن في الحصار» وعلل صعوبة وصول المساعدات الانسانية لسراييفو: «ليس بسبب تواجد القوات الصربية حولها، بل لأن الطرق في وسط البوسنة محاصرة من جراء المعارك بين القوات الكرواتية والمسلمين». عندها ارتفع الضجيج عاليا اذ طلب السيد غانتش نائب رئيس البوسنة من الأمين العام للأمم المتحدة ومن الجنرال بريكمان قائد قوات الأمم المتحدة في البوسنة بسحبه من سراييفو على اعتبار انه شخصية غير مرغوب فيها.

ويبلغ هذا الصخب الاعلامي ذروته، عقب الدعوة التي وجهها اللورد اوين والسيد ستولتنبرغ لرؤساء صربيا والجبل الاسود وكرواتيا للمشاركة يوم الخميس في المحادثات الجارية حول البوسنة، نظرا للتقدم الذي احرزته، وتوقعاتهم بنجاحها في وقت قريب، وقامت الادارة الامريكية من خلال مندوبتها في مجلس الامن بحملة شعواء، هاجمت فيها الأمم المتحدة وممثليها في البوسنة بدءا من بطرس غالي الأمين العام، مرورا باللورد اوين والسيد ستولتنبرغ والجنرال الفرنسي هيت قائد قوات الامم المتحدة في يوغوسلافيا والجنرال البلجيكي بريكمان قائد قوات الأمم المتحدة في البوسنة وصولا الى الضابط الكندي بيري غرير، الناطق الرسمي باسم قوات الامم المتحدة في سراييفو. اي باختصار كل من يعمل ويسعى لانجاح محادثات السلام حول البوسنة، ووقف الحرب المجنونة فيها. ولأنهم ضد التدخل العسكري الجوي لامريكا وحلف الاطلسي، لهذا فهم جميعا في رأي الادارة الامريكية ضد المسلمين!.. وكما يبدو فان استمرار الحرب، والمزيد من القتل والدمار هو في صالح المسلمين، كما ترى الادارة الامريكية.

والافظع من هذا كله، انه في الوقت الذي تتصاعد فيه هذه الضجة الاعلامية حول بيلاشنيتسا وايغمان وحتى الآن، تجري اشرس معارك الحرب الأهلية في البوسنة بين قوات كروات البوسنة المدعومة من الجيش النظامي الكرواتي مباشرة، وبين قوات مسلمي البوسنة، جرى خلالها تدمير بعض المستشفيات وقتل وجرح عدد من قوات الأمم المتحدة هناك، واصيبت فيها ثلاث طائرات هيلوكبتر تابعة لتلك القوات. كما صرح بذلك السيد ترومبي نائب قائد قوات الأمم المتحدة للشؤون المدنية في مؤتمره الصحفي الذي عقده يوم ٨/١١ في بلغراد، واكد فيه ان قوات الأمم المتحدة لا تستطيع الوصول الى تلك المناطق وخاصة مدينة موستار ومنذ شهرين، نتيجة الاشتباكات الجارية فيها. وتبلغ المهازل المأساوية حول الحرب الأهلية في البوسنة قمتها، عندما يتذكر السيد ميجر رئيس الوزراء البريطاني، وامثاله من القادة الغربيين، الذين شاركوا بتدمير يوغوسلافيا، وبتشجيع اشتعال الحرب الاهلية في البوسنة، عندما تذكروا فجأة، وبعد ١٧ شهرا، انه يوجد اطفال جرحى ومرضى في سراييفو والبوسنة. وافتعلوا ضجة اعلامية حولها، وبدأوا ما اسموه «عملية ايرما» (نسبة الى الطفلة ايرما حاج مرادوفيتش، ذات الاعوام الخمسة، والمصابة بجروح بالغة من جراء انفجارات الشظايا). وهي عملية مشبوهة، اذ ان طائرات سلاح الجو البريطاني والدول الغربية الاخرى الهابطة في مطار سراييفو لاخلاء الاطفال الجرحى والمرضى، اخذت تختارهم بشكل انتقائي، بما يخدم اغراض الدعاية والاعلام، مما دفع بالسيدة سلاكانا لو الناطقة الرسمية للمفوضية العليا للاجئين الى التصريح: «المساعدات الانسانية ليست معرضا للخدمة الذاتية، يستطيع ان ينتقي منه كل فرد ما يلزمه». اما رئيس الطاقم الطبي للأمم المتحدة في سراييفو باتريك بيو، فقد كان اكثر وضوحا وصراحة وحدة في وصف هذه العملية حيث قال: «في هذه العملية، لحساب الدعاية، يعرض الاطفال كحيوانات في حدائق الحيوانات».

بقي ان نذكر ان الجرحى والمرضى واللاجئين هم نتائج للحرب الاهلية التي بذلت الدول الغربية جهودها لاشعالها، وتتسل بعضها الآن بحجة على الفاتها، كالولايات المتحدة مثلا. كما ان الصحوة الانسانية لبريطانيا قد جاءت متأخرة حتى في هذا المجال، اذ ان العديد من الدول قدمت وتقدم مساعداتها الانسانية دون ضجيج اعلامي. فعلى سبيل المثال قامت ليبيا منذ اشهر باستقبال ١٠٥ . طفلا من البوسنة بين فيهم المرضى والجرحى وتقوم بعلاجهم وتعليمهم، وتقديم العناية اللازمة لهم.

وقد يكون الاغرب من ذلك ان يوغوسلافيا الجديدة (صربيا والجبل الاسود) قامت حتى اواسط ايار ٩٣ باستقبال ٣٦ الف لاجئ من مسلمي البوسنة غالبيتهم العظمى من الاطفال والشيوخ والنساء، بينهم مئات الجرحى والمرضى. وجرى في نهاية شهر ايار بالمستشفى العسكري في بلغراد انقاذ حياة طفل مسلم من سريبرنيتسا اسمه محمد علي اضيفتش. وقد يكون ذلك حدثا عابرا لولا ان الراديو والتلفزيون في بلغراد وجهوا نداءا للمواطنين للتبرع بجلد لهذا الطفل المصاب بحروق بالغة، اضطر بعدها التلفزيون الى توجيه الشكر للمواطنين والطلب بعدم الحضور للمستشفى لأنه تم تأمين الجلد اللازم. وقد تبقى هذه الحادثة في اطار الحدث العادي ايضا، لولا ان المستشفى كشف بعد ذلك ان اول المتبرعين كان مقاتلا من مقاتلي الصرب في البوسنة، فقد في هذه الحرب المجنونة عائلته واطفاله، واراد ان يعوض عن ذلك بالاسراع لانقاذ حياة طفل آخر.

ان هذه الحادثة تكشف مدى الجرم الذي ارتكبته الدوائر الغربية في تدمير يوغوسلافيا، وتحويل الشعور التضامني الذي كان يسود بين شعوبها الى شعور حربي عدواني. وليخدعوا العالم بعد ذلك بانسانيتهم الزائفة، التي تطلب للاستهلاك الاعلامي على شاشات التلفزيون لخدمة معركة انتخابية قادمة، او تمرير مخطط اجرامي خبيث، يخلق رأيا عاما في صالحه. هذه المرة، مثلا، التهديد بالغارات الجوية ضد صرب البوسنة من اجل استمرار الحرب، ونسف اية محاولات جدية للسلام. وقد تكون ذروة المهازل المأساوية في هذا كله، عندما نرى ان القادة العسكريين وبعد ١٧ ساعة فقط من المحادثات في مطار سراييفو صباح يوم ٨/١١، وباشراف قائد قوات الامم المتحدة في يوغوسلافيا يقومون بتوقيع وثيقة «وقف اطلاق النار والفصل بين القوات وحرية الحركة». وتعتبر هذه الوثيقة من الوثائق الاساسية لمحادثات السلام في البوسنة، وهي الثانية بعد الوثيقة الدستورية، الا انها تنتظر ان تصبح سارية المفعول عقب اتفاق القادة السياسيين على الخرائط التي تخطط الحدود.

ومما لا شك فيه فإنهم يجرون حولها مناورات غريبة عجيبة، ان استمرت فقد تؤدي الى المزيد من الخسائر في الارواح والممتلكات. لذا يجب الاسراع في الوصول الى اتفاق واقعي ومرض لكافة الاطراف، بالحد الادنى، ليفتح الاتفاق نحو مستقبل جديد، وعلاقات جديدة، تستطيع ان تتجاوز لاحقا كافة قضايا الخلاف الحالية، والاهم من ذلك تصون الارواح والممتلكات. فهل سيستفيد المفاوضون في جنيف، من هذا، ويدركون عبر هذه المهازل المأساوية، ويجنحون نحو السلام، وخاصة السيد عزت بيغوفيتش الذي يجمع العديد من المراقبين على انه ما زال يتأرجح بين السلم والحرب، رغم ان عودته الى المفاوضات الراهنة تفسر على انه يريد التعامل مع الواقع كما هو، بعيدا عن الاوهام الامريكية - الالمانية التي لا تزال تسيطر على ما يبدو على الكثيرين في البوسنة وخارجها.



● طفلان من البوسنة ●

من وحي «اليوم السابع»

مبروك عليك يا «ميرتس»..

أخجل أن ارفع رأسي
لأرى..
كيف يدوس «رفاق الدرب» على ماضيهم
كيف يتفّون على أوجههم..
كيف يغيّر انسان جلده
وكأن الجلد.. ثياب يحفظها عنده
يا الله.. ما أتعسهم!
خانوا حتى أنفسهم
وأضاعوا مستقبلهم
***
لكني لا اعجب من مسلكهم هذا..
فأنا اعرفهم
اعرف ماضيهم
اعرف كل خباياهم
اعرف ماذا يشغلهم..
ويقض مضاجعهم
اعرف ماذا قالوا
اعرف ماذا فعلوا
***
كانوا..
يشتم بعضهم بعضا
كان الواحد منهم يكره ان يسمع اسم الآخر
كانوا..
بعداوتهم وكراهيتهم
- الواحد نحو الآخر -
سببا في تمزيق الحزب
واجهاض الجبهة
كانوا دوما اعداء الوحدة
***
واليوم - ويا للقدر الساخر -
اصبح بجمعهم «قفص» واحد..
مصنوع من «ذهب» و«أمي»
مجبول بالصهيونية..
يتغنّون «باسماء» سخروا منها
مثل الحرية
والوطنية..
والديمقراطية..
ونضال الشعب المنتفض..
في الارض المحتلة
تسمعهم.. وتكاد تصدقهم..!
لكن العبرة ليست بالأقوال
ان العبرة، كل العبرة، بالأفعال
***
عجبا! تونس صارت قبلتهم
وزعيم فلسطين الرابض في تونس..
صار معلّمهم!
كذبوا والله فَقِبلتهم: «ميرتس»
ومعلّمهم: «ميرتس»
و «اليوم السابع» تصدرها: «ميرتس»
وتوزعها مجانا: «ميرتس»
***
فهنيئا يا «ميرتس» برفاق الأمس
الساعين الى «تجديد الحزب»..!
و «تحطيم البيروقراطية»!
ان شاء الله بهم تتولين السلطة كاملة
يا «ميرتس»..
وبهم تتحقق احلام البشرية!
(دقي يا مزيكة!
مبروك عليك يا ميرتس..)

«ابو الهول دم دم»

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

هذه «المساواة».. مغثية!!

● اذا كان هذا «البدوق» الذي اسمه السلام غاليا فعلا على قلوب الجميع كما يرددون ويعيدون، فلا مفر بادئ ذي بدء من الاعتراف بجريرة «الاغتصاب»، والا فما الفرق بين يمين ويسار!!

الليكود ومرليدت وتسومت يحبون السلام ويذوبون في غرامه، وربما تكون لهم كذلك الفضلية التوصل الى حسم قضية «المسؤولية»، وتعيين حدود السلام خارج الضفة والقدس وغزة والجولان، فمن اعجبه هذا «السلام»، فليوقع، ومن لم يعجبه فليضرب رأسه بستين جدارا، وليحضّر نفسه لحسم آخر اذا استطاع!

وضوح في اليمين، بينما في اليسار ما زالوا، بغمغمة تتراوح بين الخجل والوقاحة، ينشغلون بتوزيع نسب المسؤولية، كما توزع اسهم الشركات الاحتكارية!

ونحن (اسرائيل) مسؤولون وهم (العرب) مسؤولون»! ونحن مسؤولون عن بعض القتل في المناطق وهم مسؤولون عن البعض الآخر، اذ يحشرون الأطفال امام الجيش!»، ونحن مستعدون ان نتنازل، وعليهم ان يتنازلوا» ولعل المقصود ان «يتنازلوا» فلا فرق!!

اثمة نصف اعتراف ونصف سفاح ونصف ولادة ونصف ابرة ونصف نبرة!!

لو كان ابن السفاح هذا عزيزا علينا حقا لكنا اعترفنا بكل شيء. منذ نظرة الاعجاب وحتى لحظة الالتهاب، من سعى ومن حضّر، من دعا ومن قرر، من «فعل» ومن «ترك»، وبغير ذلك تظل علاقتنا بالسلام وسعينا لتحقيقه مثل علاقة ابن بلدنا بتلك السيدة التي ابيبية التي آوته واسكنته في بيتها، فصار يعزها معزة امه في النهار، وفي الليل يتركه لغرائزه ان تفعل فعلها بها.

وبغض النظر عما اذا كان الاعتراف يستدعي ضرورة دفع النفقة والمؤخر ام لا، فانه ضروري لخلق قاعدة التفاهم والتعايش المشتركين، التي نبحث عنها او ندعي البحث عنها، مهم ان نعترف ان «بارعام» هي كفربرعم بغض النظر عاد اهلها اليها ام لم يعودوا، ومثلها مثايل.

ولأن هذا السلام – الابن غير الشرعي – غال على قلوبنا فقد ذهبنا للاحتفاء به في «بيت همبسق»!

والطريق الى قاعة كيبرتس بيت همبسق قصير، وربما حرصنا على سلامة السلام جعله يبدو كذلك..

على احد جانبي الطريق ما زالت تنتصب الشواهد الأبدية.. اشجار من الصبر الأخضر، وقد لوّحت الراحه حرارة آب اللهاب، وظلت اشواكه قادرة على ان تنغرز في عيون المكابرين.. وامام الصبر مقام ولي يرتفع عن سطح الارض عدة امتار.. الملامح القابعة في كل قرية وقرية.

ان احدا لم يخطر بباله ان يسأل الولي عن هويته او ديانته، يكفي انه مقدس، واكبر سرقة لم تكن لتحصل منه غير ان يحضر المتهم الى القبر كي يحلف اليمين، واذا به تحت رحمة الولي يعترف ويعيد المسروق، مالا كان ام حيوانا! وويل لمن كان يحلف على «الصديق» باطلا! فكان لا بد ان تظهر علامة من علامات العقاب فيه او في اطفاله، مصيبة ما او تشوه او ما «يطلع من نفس» ذلك الصديق! من اجل ذلك اضاءوا الشموع وقدموا النذور واسبغوا الشرائط الملونة على قبور اولي المكرمات اولئك. وكل ذلك – عدا الشموع – ما زال يبرز على مدخل الكيبرتس.. القرية..

من بعيد تتراءى الى اجواء القاعة اصوات وقع تدافع بشري، وتبدو عبر طيات الزمن الغابر ارجل نحيلة كالمسامير، شبه عارية كعجائز العين، تعدو مرعوبة، وأزيز الرصاص يكاد يمزق الشرائط الملونة التي تزين قبر الولي.. «هجم اليهود» تنطلق صرخة احدهم، لتقفر البيوت والحقول والكروم من اصحابها، الهاربين من «نار اليهود»، تلبية «لعزيمة» غريبة كريهة.. تتمازج عناوين اللاجئين وراء السلامة.. هؤلاء من كريكات، واولاء من البروة واولئك من الشيخ دنون.. احدهم يلتفت الى الوراء مغامرا وباحثا عن طفلة افلتت من يده في الزحام.. ولمحت عينه على ذلك الولي الغارق في صمته.. «لو كنت زلمة لحميت نفسك وحميتنا» وغاب في الزحام قبل ان تغيب شمس ذلك النهار المشؤوم..

وحضرنا هنا يهودا وعربا كي نقول لحكومة رابين اننا طلاب سلام»! لكن الصوت لا يصل الى آخر القاعة التي لم يتمكن هؤلاء الطلاب من ملئها! تقطعه اصوات انفجارات مرعبة.. تطير سنونوات من سقف عتيق، وموجة بشرية اخرى تعاود اندفاعها جنوبا نحو الشمال، ربما هم انفسهم من كريكات والبروة والشيخ دنون ممن التقت بهم رياح التشتت في عين الحلوة وصور وصيدا.. هم هم الذين غنوا يوما.. «ريح الشمالي يا نسيم بلادنا».. طائرات عملاقة تقذف حممها كمصدور فوق مئات القرى والمخيمات.. تنهار المنازل وتتمزق الخيام.. ومن تحت الركام تطل عينان جاحظتان لشيخ كان سقوط الجدار اسرع من قدميه الهزيلتين..

ما ذنبهم اذا كان العرب ثقيلي الحركة بطيئين كالسلحفاة! الم يحذروا هذه المرة سلفا انهم سيقومون بتفجير القرى اللاتينية! ماذا تريدون اكرم من ذلك! اوتراهم كانوا يفعلون ذلك لولا انهم مغرمون بالسلام ويرمون الى استعجاله على جناح طائرة او جنزير دبابة!!

«والتطرف موجود في الطرفين» يقول احدهم في الزمن الضائع قبل وصول يا عيل ديان.

عودة اخرى الى توزيع المسؤوليات، ووضع اللوم على المطية التي تعمد الى رفس راكبها دفاعا عن ظهرها.. ومرة اخرى تعمد الى التعميمية في تعريف السلام ومتطلباته.

فلو كنا جريئين لبدأنا بالاعتراف بأن كل ما طالته جنازير الدبابات واجنحة الطائرات من ارض، بعد يوم (٤) حزيران هو ارض محتلة.. من هنا تبدأ.. سواء عادت الارض كلها او بعضها.

● فايز زعبي ●

محطة جديدة!!

● من منطلق المواطنة الصالحة، «وتأسرُلي»، ورباط الدم العربي – المراخي، أرى لزاما عليّ ان اخصص كلمة إشادة وعرفان بمناسبة الحدث التاريخي: تدشين محطة الباصات المركزية الجديدة، والاكبر في العالم (حلوتسيوت – ريادة – اسرائيلية – كالعادة!).

كفانا معشر اليساريين حديث السياسة، طحنا وعجنا وخبزا! ثمة أمور اخرى لا تقل أهمية، ولا اقل من كلمة اطراء، بحق هذا الصرح الحضاري الذي قد لا يخدم اسرائيل بعربها ويهودها، بل قد يشكل محطة استراحة للمصريين في طريقهم للشام، وللشاميين في طريقهم لمصرا – ان مد الله في آجالنا. فهي بالتالي ستخدم عربنا ايضا بصدق واحترام ومساواة، تماما كما هو مكتوب في الورق!

محطة جديدة، سياسة جديدة، وتعامل جديد!

لا بهدلة للمسافرين العرب بعد، ولا شحشطة! لا مطالبة بابراز الهويات لمجرد الهيئة الشرقية، اللغة، العروبة، لا اهانة لك، ولا «لطع» (كما يقول المصريون) من شرطي بهدوم او بغير هدوم – على مرأى من المارة – احتقارا او شفقة! ابشروا يا عرب اسرائيل بالكرامة والمساواة!!

من هنا! من محطة الباصات الجديدة، وفي ظل حكومة المع راخ الرشيدة، تبدأ المساواة! تبدأ. وتنطلق مع الباصات المنطلقة في فجاج البلاد عرضا وطولا.

مع كل باص منطلق من هذه المحطة، اصعدوا، وتشمموا رائحة المساواة، واهنأوا!

حسنا، للمحطة الجديدة آداب جديدة، فاتبعوها! لا بأس في هذا من اجل المساواة والكرامة والاحترام المتبادل! و.. الشغل شغل مثلا، لا داعي لحمل الحقائب، رجاء! لا نريد اثارة اية شكوك!

لا داعي لاستعمال اللغة العربية الفظة! فالهواء مكيف في المحطة ولا حاجة لازعاجه وتلويثه! مالها العبرية؟ لا بأس لو تكلمتم بها. فانتم تجيدون العبرية كما اظن؟ ما لكم ولاثارة الانتباه.

لا داعي للظهور بمظهر شرقي ايضا! نعم، نعرف انكم تخليتم عن لبس الحطة والقمباز من زمان ونتوقع منكم مظهرا اوروبيا! برمودا مع فانيلا تسريحة مودرن، نقش على الذراع! هذا يقيكم شر السؤال عن الهوية على الأقل.

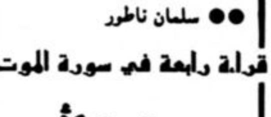
اقول لكم ايضا لا داعي لأن تأتوا! ترتاحوا وتريّحوا! اما انت، ايتها المحطة القديمة فاذهبي الى غير رجعة. انا لست آسفا عليها! وعلام آسف؟

على حظي السيء، اللذي قيّض شرطيا، مجندا، او مجندة، كلما خطر لي المرور منها والسفر بأحد باصاتها؟ على الشعور بالإهانة والمذلة وانا منقوع على الرصيف ترميني عيون ابناء شعب الله المختار بنظرات هازئة محتقرة؟ على حيات العرق المتصبية – خجلا – من جبيني تحت شمس المحطة اللاهبة والشرطي المجوز يقلب اوراقك بتمهل دونه صبر ايوب – مع اسئلة مهينة؟

علام تأسف؟ على منظر ذلك الشيخ الطاعن في السن بالحطة والعقال (الحرض مشبوه مائة بالمائة) من المناطق المحتلة والذي انقضت عليه مجندة طرية تمسلكها نشوة الظفر، بالاسئلة والتحقيق وابراز الاوراق. اهانته كانت اهانة لي انا المختبئ في الطابور، بل لكل عربي. لم ترحم شيبه ولا سنه وقد نيف على السبعين وما زال مشبوها. غسلتني من عرق الخجل وقتها اكثر مما غسله. تمنيت لو انني سائح غريب – وانه – لنعرف اننا غرباء في بلاد غريبة – فلا نأبه بالضيم! ولكن، غريب في بلاده!

حسنا، عندي آمال وتوقعات بأن تزول هذه الظاهرة وتخف وان يكون السائلون اكثر ادبا ولطفا واقل خشونة على الأقل، ان تملأ اليافطات بأحرف عربية بارزة وصحيحة الكتابة سيما والبلاد لا يسكنها اليهود والانجليز فقط، ان يسمح لي بالجلوس حيثما شئت في الباص – بدون النظرات الرنتجنية الفاحصة المشككة المتهمة، ان ينظروا لي كانسان رغم ملامحي الشرقية الفاضحة!

●● سلمان ناطور



قراءة رابعة في سورة الموت

موت الأدباء..

● في الاسبوع الماضي رحل المربي قيصر كركبي، ابن مدينة شفاعمرو. ولمن لا يعرف، فان قيصر كركبي هو احد طلائعيي الحركة الأدبية العربية المحلية بعد النكبة ونشر العديد من القصص في مجلات وصحف مختلفة في البلاد. لكنه لم يترك اية مجموعة وهو لم ينشر في السنوات الأخيرة، لكن ما نشره في الخمسينات والستينات هو جزء لا يتجزأ من تاريخ هذه الحركة الأدبية. وقد اشار اليه الدكتور حبيب بولس في انتولوجيا القصة العربية الفلسطينية المحلية القصيرة ونشر قصة من قصصه ولا اريد العودة هنا الى ادب المرحوم، او كتابة كلمة رثاء، فأرجو ان يكرم بما يليق به مربيا وكاتبا، ولكنني سأعود الى ظاهرة مؤسفة في حركتنا الادبية، وهي «موت الادباء».

في مقابلة تلفزيونية مع الشاعر نتان زاخ، سئل عن تكريم المجتمع الاسرائيلي لشعرائه فقال: الفارق بين تكريم الرياضيين وتكريم الشعراء في اسرائيل هو ان الرياضيين يكرمون ويعززون في حياتهم لكنهم ينتسون بعد مماتهم، واما الشعراء فانهم ينتسون في حياتهم ولكنهم يقدسون بعد مماتهم. فتطلق اسماؤهم على الشوارع والبنايات الثقافية والمدارس وهكذا يخلدون.

اما بالنسبة لادبائنا العرب في البلاد فالمؤسف انهم ينتسون في حياتهم وحتى بعد مماتهم. فكم من اديب رحل عنا في السنوات الاربعين الماضية وقد غاب ذكره مع رحيله دون ان ينشر انتاجه؟

فالياس عوض، ابن شفاعمرو ايضا، كان من ابرز كتاب القصة القصيرة في سنوات الخمسين والستين، وحبيب شويري كان من ابرز الشعراء في هذه الفترة وعصام العباسي، ومحمود كناعنة، الذي كان من اغزر كتابنا وترك عددا من الكتب، واكرم ابو حنا، وتوفيق معمر، وهناك قائمة طويلة من الاسماء وتكاد اسماؤهم لا تذكر حتى في مراجعة سطحية.

ربما ان مستوى ومضمون انتاج هؤلاء الراحلين هو موضع جدل ومسألة قابلة للنقاش، مثلما ان انتاج كل الادباء الاحياء، والذين لهم عمرا مديدا، هو موضوع نقاش وجدل، ولكنها لا يمكن بأي شكل من الاشكال، ان تكون عرضة للإهمال والنسيان. فلينشر انتاجهم وليجر نقاش حوله، بمقاييس اليوم ومقاييس تلك المرحلة. هذا من ناحية النقد الادبي ولكن من حيث الاعتبار الاجتماعي والحضاري، فبغض النظر عن تقييم انتاجهم، لا يمكن غض النظر عن دورهم التاريخي الذي يتطلب احياء ذكراهم وتخليد اسمائهم حتى على المستويات المحلية الضيقة. فهل هناك مدينة و قرية عربية اطلقت اسم شارع او مؤسسة او زاوية في مكتبة باسم احد كتابها الراحلين؟ ان هذا لا يحتاج الى ميزانيات عادية ولا تطويرية. كل ما يحتاجه الأمر هو لفتة نظر.

لو ان هؤلاء الكتاب احياء لتنافست على اسمائهم روابط كتابنا واتحاداتهم، فلماذا صمتت عنهم؟ وان كانت هذه التنظيمات الادبية عاجزة عن فعل شيء من اجل الادباء الاحياء، فلتفعل شيئا من اجل الأموات، وهكذا دوائر الثقافة الرسمية وغير الرسمية والصحف والمنابر والمراكز الثقافية والمجالس المحلية.

لقد انتشر في عالم الادب مفهوم «اعادة الاعتبار للأدباء» خصوصا بعد موتهم، وهذا اسوأ ما يمكن ان يرتبط بحياة الأدب، لأن قضية الاعتبار وعدمه للمبدعين هي قضية سياسية وليست ادبية، هي المفتاح بيد السلطة لقمع المثقفين من ناحية واحتوائهم ونشر التملق للأجهزة الحاكمة من ناحية اخرى، ولا شك ان هذه الظاهرة كانت وما زالت احدى اخطر الظواهر في حركتنا الادبية، ولذلك فان فتح ملف الادب المحلي ونشر انتاج كل ادباء مرحلته التاريخية القصيرة، بما في ذلك اولئك الذين سقطوا ضحية «فرمانات» الاعتبار او تألقوا «بفرمانات» الاعتبار، هو مطلب ضروري وعادل لاجراء تقييم علمي وصحيح لهذه المرحلة.

ان العودة الى هؤلاء الراحلين، لا تدخل في باب «اعادة الاعتبار»، بل في باب الامانة التاريخية والصدق في التعامل العادل مع كل الناس، باعتبارهم «سواسية كأسنان المشط» وكل حسب عطائه واسهامه كانسان ومبدع على حد سواء.

● د. احمد سعد ●

حصة «السلام» في موازنة اسرائيل الجديدة!!



● يجري في اروقة الحكومة ووزارة المالية الاعداد النهائي لمشروع الميزانية العامة للتطور للعام ١٩٩٤. ويدعها ان يطرح السؤال المنطقي، هل تنسجم بنية الموازنة وتوزيعها مع السياسة الحكومية المعلنة، خاصة في الموضوعين المركزيين - موضوع السلام وموضوع «سلم اولويات جديد» لمواجهة ازمة الركود الاقتصادي وتردي الاوضاع الاجتماعية. فطابع الموازنة يعبر الى حد كبير عن طابع الهوية الحكومية السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وزير المالية ابراهام شوحط يدّعي بأن «موازنة ١٩٩٤ تؤكد على مواضيع تشجع النمو وتجسد تخفيض البطالة، استيعاب الهجرة ومعالجة مكثفة لمواضيع التعليم»!! فيما العديد من الاوساط والمسؤولين في السلطة يعترفون اليوم ان احد المفاتيح الرئيسية لمواجهة التدهور الاقتصادي - الاجتماعي في اسرائيل يكمن في انجاز التسوية السلمية ولكن هذا الاعتراف لا ينسجم مع حقيقة الموقف الاسرائيلي على طاولة مفاوضات السلام والذي يتنكر ويرفض الأسس الواقعية لانجاز تسوية سلمية عادلة، شاملة وثابتة. وموازنة ١٩٩٤ المقترحة تعكس في الواقع مفهوم اسرائيل للسلام و «حدود السلام» التي تخطط لها وتتوافق مع مصالحها الكولونيالية.

ففي بلورة الموقف من السلام تنطلق حكومة اسرائيل في سياستها من مفهومين رئيسيين يعتبران، برأينا، عائقين اساسين في وجه التسوية السلمية والتنمية الاقتصادية.

مفهوم «الأمن» يضمن السلام بدلا من السلام يضمن الأمن؛ فحكومة رابين تواصل النهج المتبع من قبل حكومات اسرائيل السابقة والذي مضمونه الحفاظ على تفوق اسرائيل عسكريا كشرط لاملاء شروط اسرائيلية للسلام ولحفظ السلام. وهذا يعني مواصلة سباق التسلح وعصرنة الآلة العسكرية الاسرائيلية. وهذا ينعكس في الموازنة الجديدة للعام ١٩٩٤. فوفقا لمعطيات الميزانية المقترحة تتوزع الميزانية في باب المصروفات بالشكل التالي («دعمون» ١٩٩٣/٨/١٨): ٣٥.٥٪ لسد الديون، ٢٥.٤٪ دفع منقولات ودعم، ١٧٪ للاستهلاك الأمني، ١٥.٩٪ للإستهلاك المدني، ٣.٥٪ استثمارات (بنية، صفوف الخ) و ٢.٧٪ تقديم قروض!! فاكثر من نصف الميزانية مخصص لتمويل النفقات العسكرية المباشرة (ميزانية وزارة «الأمن» وسد الديون العسكرية، وهذا لا يشمل النفقات العسكرية والكولونيالية غير المباشرة التي تدخل في بنود مختلفة من ميزانيات الوزارات المتعددة، وحسب هذه المعطيات فان الميزانية العسكرية المباشرة لا يزال حجمها اكبر من حجم جميع النفقات الاستهلاكية المدنية - الصحة، التعليم، الرفاه، المواصلات، السلطات المحلية وغيرها.

كما يدخل في مفهوم «الأمن» يضمن السلام الفرز الجديد الذي تلجأ اليه حكومة رابين في مجال الاستيطان الكولونيالي، بين «الاستيطان الأمني» و «الاستيطان السياسي» والذي ينسجم مع خطة حزب «العمل» وموقف حكومته من الحل النهائي للقضية الفلسطينية. ويعني الاستيطان الامني، الذي يجري تمويله في الموازنة الحالية المقترحة للعام ١٩٩٤ من بند «دفع منقولات» - لاستيعاب الهجرة والمهاجرين، تكثيف الاستيطان الكولونيالي في القدس الشرقية وضواحيها وفي غور الاردن بهدف تهويدها نهائيا وخلق وقائع جديدة، جغرافية وديمغرافية، لرسم «حدود سلام» تكون فيها هذه المناطق تابعة لاسرائيل وتقتطع من الحقوق والسيادة الشرعية الفلسطينية والشيء الجديد في الموازنة الحالية هو تخصيص مبالغ تافهة للإستثمار في المناطق المحتلة بهدف الابتزاز السياسي والمحافظة على تبعية المناطق المحتلة اقتصاديا باسرائيل بعد الحل المرتقب. فعلى سبيل المثال اقرت اللجنة المالية التابعة للكنيست مبلغ ٥ ملايين شيكل «كمساعدة» لسكان المناطق و ٣.٨ مليون شيكل لميزانية التطوير في المناطق المحتلة منها ٣.٢ مليون شيكل لتطوير الزراعة في قطاع غزة!! وهذه السياسة تنسجم مع خطة الحكومة لتمرير مشروع غزة اولا المبني على تحسين الاوضاع الاقتصادية في القطاع بواسطة تسريب رؤوس اموال بهدف انجاز «اعتدال سياسي» فلسطيني يتنازل عن بعض حقوقه القومية، وفي مقدمتها ضمان انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة وفقا لقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ واقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

ان خبرة ٤٥ سنة من سباق التسلح وعصرنته وشن الحروب العدوانية قد اثبتت انه لا يمكن ضمان الأمن والاستقرار والسلام بواسطة الآلة العسكرية العدوانية والحسم العسكري.

والمفهوم الثاني الذي تنطلق منه حكومة رابين، انه يمكن، واعتمادا على التفوق العسكري في الوضع الدولي والعربي الردي، هو تسويق مشروع سلام امريكي ينتقص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والسيادة. وفشل الجولات التفاوضية العشر يؤكد انه رغم جميع المؤامرات العلنية والسرية للإنتقاص من الحقوق القومية الفلسطينية المشروعة فلن يكتب النجاح لأية تسوية اذا لم تكن مبنية على اسس السلام العادل، الثابت والشامل، وخاصة بالنسبة للحق الفلسطيني المشروع.

ومن هذا المنطلق ايضا نؤكد بأن توقعات وتقديرات وزير المالية بخصوص الانتعاش والتنمية في العام ١٩٩٤ غير واقعية. فموازنة يخصص فيها ٩.٧٧٪ من مجمل باب النفقات للإستثمار في سد الديون والعسكرة وتمويل الهجرة غير مؤهلة ابدا لانجاز التنمية الاقتصادية ومواجهة البطالة والتقاطب الاجتماعي المتزايد. وحتى ما تقدمه الحكومة من تعديلات واجراءات «لتحسين» موازنة السنة القادمة، فهو في غير صالح الفئات الكادحة والسلام العادل. فمن المقترحات والاجراءات الجديدة «اصلاح ضرائبي» يؤدي الى تخفيض الضرائب بمقدار (٨..) مليون شيكل. ولكن المستفيد من هذا الاصلاح ليس الفئات العاملة، بل الفئات المتوسطة من اصحاب المداخيل المتوسطة في خانات سلم المداخيل. كما ان تخصيص ٣.٥٪ فقط من مجمل النفقات للإستثمار في مجال التطوير لن يؤدي ابدا الى محاربة البطالة. فاذا كانت حصيلة السنة من عمر حكومة «العمل» هذا البون الشاسع في التقاطب الاجتماعي (- ٤٢.٦٪) حصة اصحاب المداخيل الدسمة في رأس سلم المداخيل مقابل ٦.٣٪ حصة العشرين التاسع والعاشر في الدرجات الدنيا من سلم الاجور - فالميزانية المقترحة المبنية على هذا لا امل لها بتحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية عام ١٩٩٤. وجميع هذه الحقائق تشير الى الربط العضوي والجدلي بين المعركة من اجل السلام العادل وبين معركة التنمية والتطور الاجتماعي.

● بشير البرغوثي ●

لنواجه الواقع ونحترم الحقائق!

● القارئ لمختلف التصريحات عن اجتماعات تونس من العارفين وغير العارفين وانصاف العارفين، يشعر ان تلك الاجتماعات كانت حافلة بالانجازات وان ضم لجنة الوفد القيادية الى لجنة المتابعة كان تاجها وقمتها.

وامام هذا الوضع لا بد لنا من ان نتساءل الى متى يستمر تناول الأمور الاكثر جدية ومصيرية في حياتنا الوطنية بهذا الاستخفاف؟!

علينا ان نعترف بواقع قائم اوجدته تطورات اوضاعنا الداخلية من جهة، وتطورات الاوضاع العربية والدولية من جهة اخرى. وهو تحديدا دخول منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في ازمة لها اسبابها الموضوعية والذاتية.

فلقد انهار ركنان من اركان قوتها ومكانتها وهما الحركة الثورية العالمية، وتحديدا الاتحاد السوفييتي، وحركة التحرر العربية. والانهيار هنا اما معنوي او فعلي. وقد انعكس بوضوح على وضع منظمة التحرير السياسي والمالي والتنظيمي. وما الوضع المالي المتردي وضعف التنسيق او انعدامه وحالة الوحدة الوطنية الا اعراض لتلك الازمة.

وقد كان الأمل ان ترتفع اجتماعات تونس الى مستوى رؤية الغابة في الاشجار، ولكنها للأسف اكتفت برؤية بعض «الشجيرات» ولم تتجاوزها.

ان الازمة حاضرة لا يفيد الهرب منها الى امام او وراء بل مطلوب مواجهتها بموضوعية ونزاهة واستعداد للتغلب على قوة العادة وضغط الاعتبارات الذاتية.

ان منظمة التحرير فصيل من فصائل الحركة الثورية العالمية والعربية. ومهما كانت درجة الخصوصية في وضعها فانها غير محصنة تجاه العوامل التي ادت الى انهيار العديد من تلك الفصائل او اضعافها او تركيعها. وهي بسبب خصوصية القضية التي تملكها مطالبة اكثر من غيرها باتخاذ التدابير الفعالة والكفيلة بدرء الاخطار التي تتعرض لها، خاصة وقد كان لاخطار مماثلة ضحايا كثيرة عبر السنوات القليلة الماضية في العديد من البلدان.

يضاف الى ذلك انتقال مركز النضال الميداني الفلسطيني الى الاراضي المحتلة وما نجم عن ذلك من حاجة الى توفير الآليات المناسبة لتأمين علاقة صحية بين ذلك المركز والقيادة السياسية للشعب الفلسطيني.

ان ما حدث في الفترة الأخيرة قبيل اجتماعات تونس كان واحدا من تلك الاعراض التي تشير الى حالة «توعك» في العلاقات ان لم نشأ استخدام تعبير اقوى واكثر قربا من الحقيقة. وما جرى كان مجرد حبة «اسبرين» لعلاج حالة لا يفيدها «الاسبرين»!

والمقصود هنا ليس حالة بعض الافراد ولكن حالة العلاقة بين الداخل والخارج الفلسطيني. وهي حالة لا تعالج بغير توفر النية الصادقة والاطارات المناسبة لخلق التفاعل المتبادل والمشاركة الحية بين طرفي المعادلة الفلسطينية. ليس في موضوع المفاوضات فحسب بل في جميع مجالات العمل الفلسطيني.

ومن العجب ان تحاول جهات عديدة في هذا العالم تكييف نفسها مع المتغيرات العالمية الجديدة، ومنها انظمة عربية، ولا تبادر منظمة التحرير الى فعل ذلك بمثابرة وجدية.

ان الدمقراطية ليست ترفا. بل هي قيمة انسانية وحاجة نضالية لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية ولتفعيل التنسيق بين كافة اذرع النضال الوطني الفلسطيني. لكنها ليست مطلبا فلسطينيا من هذا الشخص او ذاك بل هي مطلوبة ايضا من كل فصيل فلسطيني حتى يصبح بالامكان ممارستها على صعيد منظمة التحرير ومع الجماهير الفلسطينية وبها ومن اجلها.

وليس في حل مشكلة بعض الافراد ما يرقى الى الممارسة الدمقراطية المطلوبة، حتى يقال ان اجتماعات تونس قد حققت شيئا ملموسا لحل الازمة.

● مرزوق حلبي ●

هجين الحداثة والأصولية!

● حتى الآن، كان على المحكمة العليا، ان تحسم في القضاء بين «سلطة القانون» كما صاغها المؤسسون للدولة وبين «الاحتياجات الأمنية» كما رأتها المؤسسة الحاكمة في اسرائيل. وصحيح ان تعاطي «العليا» مع هذه الموضوعة شهد تغيرات من فترة الى اخرى لكنه في المحصلة النهائية قدّم شؤون السياسة «الأمنية» على اخلاقيات «سلطة القانون». ويبلغ الأمر حد الفجور، الى الذريعة الأمنية لتمرير سياسات ومشاريع لا علاقة لها البتّة بالأمن وما يترتب عليه. ويبرز هذا الأمر بشكل يطرف العين داخل المناطق المحتلة.

ان المواجهة بين «سلطة القانون» وبين الاحتياجات الأمنية، بين الحقوق والحريات وبين الضرورة الأمنية، لا تزال مستمرة وقائمة. ولا تزال المحكمة العليا بهيئتها مدعوة للنظر والحسم فيها. وفي قضيتي الوزير درعي ونائب الوزير بنحاسي، طلب الى المحكمة العليا الحسم في التضاد والتعارض بين «سلطة القانون» - فيما يتعلق بانظمة ادارة الحكم والعلاقة الدستورية بين مؤسساته - وبين «الاحتياجات السياسية». فاذا ترجمنا القضيتين الآنفتي الذكر، المطروحتين امام المحكمة، الى لغة اخرى لوجدنا انهما تندرجان في اطار العلاقة بين «شاس» - كتلة برلمانية - وبين الائتلاف الحكومي، بين الحزب الاساسي الذي تقوم عليه الحكومة وبين حزب شريك. والمحكمة اذ تبحث الأمر من وجهة نظر سلطة القانون ونُظم الادارة السوية كما تنص عليها القوانين الأساسية الموضوعة، فانها تضع على المحك الاتفاق السياسي بين جسمين سياسيين مرتبطين؛ باتفاق ائتلاف معلن وبسلسلة من الاتفاقيات غير المعلنة.. وعليه، فانها ستقول الكلمة الفصل في العلاقة بين السياسة كما يُجسّدها الائتلاف وبين اخلاقيات الحكم كما افترضها المشرع الأول.

ارجح بأن «العليا» ستقدّم في هذه الحالة شؤون «سلطة القانون» على شؤون اخلاقيات السياسة.. وافتراضي هذا يعتبر من حيث مدلوله «رسما» لعلامة سؤال على تعاطي العليا مع موضوعة التضاد بين الاحتياجات الأمنية و «سلطة القانون» لا سيما ما يتعلق منها بالحقوق. ولن اخوض في تفاصيل ما يعنيه افتراضي كون حسم «العليا» لم يتم بعد.

ولا يتوقف حسم «العليا» على العلاقة بين السياسة وبين الأخلاق التي من المفروض ان تقوم عليها. ففي الحسم ابعاد في مستويات اخرى. ففيه مقولة مفترضة بالنسبة لمكانة النيابة العامة ورمزها، المستشار القضائي للحكومة، بالنسبة للسلطة التنفيذية ورمزها، رئيس الحكومة. فكما رأينا، فان قضيتي درعي وبنحاسي كشفتا احتمال التعارض بين النيابة العامة بوصفها مراقبة تطبيق القانون وراسمة الخطوط الحمراء فيما هو مسموح وبالاساس ما هو ممنوع للسلطة التنفيذية، وحتى للسلطة التشريعية، وبين السلطة التنفيذية الراغبة في تطبيق سياسات ومشاريع وبرامج محددة. ويتبين ان المستشار القضائي للحكومة غير ملزم بتسويغ اجراءات الحكومة ودوائرها في كل حال، بل ان من واجبه في بعض الحالات ان يكبح جماح الحكومة ويوقفها عند حدها.

وسيترك قرار «العليا» المنتظر اثره الواضح على العلاقة بين الكنيست بوصفها المشرّع، وبين الجهاز القضائي المسؤول عن تطبيق التشريعات واحكامها. وهنا، طرحت عدة اقتراحات لايجاد صيغة جديدة تقوم عليها العلاقة.

واثار الموضوع المطروح امام «العليا»، ماهية العلاقة بين رئيس الحكومة ووزرائه وذلك من خلال التنافي الحاصل بين موقفي رابين والوزير ليباني في الموضوع. اهي علاقة تبعية، الوزير لرئيسه ام هي علاقة حوار المواقف!

وعلى هامش القضية المطروحة، يدور حديث لا يمكن اغفاله، بشأن العلاقة بين ابناء الطوائف الشرقية (سفراديم) وبين ابناء الطوائف الغربية (اشكناز). فرموز «شاس» لا يستطون من حساباتهم ان تكون كل الاجراءات ضد درعي وبنحاسي آتية من تعامل عنصري مع ابناء الطوائف الشرقية ومع اتساع دورهم في الحكم!

*****

عدة قضايا قد تحسمها «العليا» في قررها المنتظر وكلها قضايا اساسية في الحياة العامة، ومن هنا هذه المكانة التي تحتلها. وهنا بالذات ما يطرح قضية مغيبة عن قصد، وهي مسألة ضرورة وضع دستور للبلاد. ومسألة الدستور ستلقي بظلّها الثقيل على كل صغيرة وكبيرة في الدولة. عندها ستعود القضية الى اساسها، الى وجوب الاختيار بين الحداثة (الدولة العلمانية) وبين الأصولية ممثلة بالاكراه الديني والشوفينية القومية. فلا يزال الحكم من حيث فلسفته وقاعدته الدستورية هجينا من العلمانية والأصولية، الحداثة والسلفية، بين الرؤية الاستعمارية الكولونيالية (الموروث القضائي والتشريعي عن الانتداب البريطاني والعهد العثماني!) وبين رؤية مستنيرة بثورات التحرر والحرية متأثرة بكل انجازات العلوم الاجتماعية.

المهندس الغذائي، شاربل حبيب:

المأكولات والمشروبات المصنعة مليئة بالمواد المسرطنة.. فاحذروها!

*** لم تعد هناك اية مواد نظيفة مئة بالمئة، ولا حتى الماء والخضراوات والفواكه * اذا كانت وزارة الصحة تسمح بكميات خفيفة من المواد المسرطنة، فانه يحظر اعطاء هذه المواد للاطفال بتاتا ***

■ عممت منظمة الصحة العالمية مؤخرا نتائج بحث يفيد بان مادة بروميد - بوتاسيوم التي تدخل في تصنيع الخبز مادة مضرة، ومن الممكن ان تسبب السرطان.

هذا الاستنتاج اقام ضجة اعلامية ايضا في بلادنا، وسبب الهلع والخوف للكثيرين. مع العلم ان غالبية المواد الغذائية المصنعة والمحفوظة تدخل فيها مواد كيماوية حافظة ومواد صبغة للون. فهل يمكن ان تشكل تلك المواد خطرا ايضا على صحتنا؟

حملنا ما في جعبتنا من اسئلة حول تلك المخاوف وتوجهنا الى مهندس التغذية، د. شاربل حبيب والذي يعمل مستشارا للصناعة الغذائية.

● ما هي مادة بوتاسيوم بروميد بالضبط؟

- د. شاربل: هذه المادة تستعمل في تصنيع الخبز والكعك الذي يحتاج الى تخمير، لتحسين عملية العجين والرق وانتفاخه فيما بعد. كذلك تعطي طراوة للخبز وتؤخر عملية جفافه. وتربط بروتين القمح والنشا.

● الا يوجد له بديل؟!

- د. شاربل: توجد بدائل اخرى.. مثل فيتامين «سي» ومواد اخرى مشابهة تعطي نتائج مشابهة، دون ان تشكل خطر تسمم غذائي.

● رغم اعلان منظمة الصحة عن خطورة هذه المادة.. الا ان هناك من يحاول من العاملين في مجال التغذية التشكيك في تلك الابحاث ونتائجها. فما رأيك؟

- د. شاربل: الابحاث الاخيرة اثبتت ان هذه المواد مسرطنة.. والشكوك حولها كانت تدور قبل عشر سنوات، في بلادنا اوصت وزارة الصحة بعدم استعمالها، ولم تحول القرار الى قانون. وأود الاشارة هنا الى ان هنالك مواد خطيرة تدخل في تصنيع المواد الغذائية وتسمح وزارة الصحة حتى الان باستعمالها.

● ماذا تقصد؟

- د. شاربل: الذي اقصده.. انه لا يوجد اي شيء طبيعي «ونظيف» مئة بالمئة. ويدون مواد سامة، فالماء والخضار والفواكه واللحوم والاسماك والحليب كلها مواد غير طبيعية مئة بالمئة. ولو اخذنا على سبيل المثال الماء اهم مادة حيوية للانسان فاننا سنجد انها تحتوي على مواد كيماوية ومعادن سامة. لكن الفرق هنا انها بتركيزات خفيفة جدا. فالماء تدخل فيه املاح هيبر كلورات وايون الكلور الذي يضاف اليه. وهو فعال جدا ويتفاعل مع المواد العضوية الموجودة في الماء ويكون الكلوروفورم وكلوريد الميثان التي هي مواد مسرطنة، مع ذلك فنحن نشرب الماء لاننا لا نستطيع الاستغناء عنه.

● مؤخرا تدأب بعض السلطات المحلية على ادخال مادة الفلور لخزانات المياه حفاظا على اسنان الاطفال.. هل يشكل هذا الامر خطرا ايضا؟

- د. شاربل: الفلور ايضا مادة سامة وغير طبيعية، واذا وضع بتركيز كبير، في الماء اي بمعدل اربعة اضعاف الكمية المقررة فانه يسبب اسودادا للاسنان.

● ينصح الناس دائما بتناول الخضراوات والفواكه كمواد مفيدة غنية بالدهنيات وغنية بالمواد المفيدة والصحية للجسم.. الا يتعارض هذا مع ما تقوله؟!

- د. شاربل: الخضراوات والفواكه.. ترش بمواد كيماوية لابادة الحشرات، قسم منها يدخل عميقا في الفاكهة والخضار، قسم اخر يتطاير. اليوم وجدوا مواد اخرى سريعة التطاير بفعل حرارة الشمس والضوء، مع ذلك فهي غير طبيعية مئة بالمئة.

● هل تعتقد ان الاصابة بالسرطان ناتجة عن تناول تلك المواد؟

- د. شاربل: حتى الان لا يعرف السبب الاساسي للاصابة بالسرطان، والتجارب التي تجري تكون على الفئران، والامر يختلف بين الانسان والحيوان من ناحية مناعة الجسم وقوته.

● اذا اخذنا مجموعة من المواد الغذائية فاننا سنجد ان في غالبيتها الساحقة جدا تدخل مواد حافظة.. الوان.. وغيرها من المواد الكيماوية.

- د. شاربل: المواد الداخلة في عملية الحفظ واللون هي مواد مجربة ولا بديل عنها حتى الان. لذلك تسمح وزارة الصحة باستعمالها، رغم انها مواد مسرطنة لكنها تستعمل بكميات خفيفة جدا كما ذكرت ولا تلاحظ.

● ما هي الالوان الصناعية؟

- د. شاربل: الالوان الصناعية تركب في المختبرات. سعرها رخيص. منها انواع سامة. في سنة ١٩٨٩ قام مصنع في اسبانيا بارسال زيت زيتون للبلاد، تبين عند فحصه انه يحتوي على مادة «انلين» التي حولت الزيت الى لون اخضر غامق. هذه المادة تدخل في صناعة الاقمشة، وهي سامة، الامر الذي حدا بوزارة الصحة اعادتها بعد فحصها. كذلك اللون الابيض مركب كيماوي صناعي يستعمل بالدهان الابيض. ووزارة الصحة تحدد منه تركيزا ضئيلا جدا للاغذية. لكن للاسف هناك صناعيون يستعملونه بتركيز عال دون التقيد بالقوانين. واعطيك مثلا اخر، لنأخذ «جلن» شراب مركز، المتداول بكميات كبيرة بين الناس، اذا ما نظرنا الى اسفله فاننا سنجد مادة مترسبة، هذه المادة عبارة عن مادة مضاعفة للون لا لزوم لها ومضرة توضع فقط من اجل تجميل اللون وتترسب مع الوقت ويشربها الناس بدون انتباه، ولا يعرفون انها مواد زائدة ومغشوشة.

● ماذا علينا ان نفعل لتلافي اخطار تلك المواد؟!

- د. شاربل: لا يمكن منع الناس من تناول تلك المواد. والحل الوحيد هو بالتقليل من تناولها. وذلك بقراءة ما تحتويه تلك المواد من مواد حافظة ومركبات. فطعام الاطفال مثلا مفروض ان يكون بدون مواد حافظة او الوان وحفظه عن طريق البسترة والتعقيم.

(ابتهاج مجلي)

تحذير للوالدين

ماذا عليكما اعطاء اطفالكما حتى جيل السنتين





● عدم اعطاء الاطفال مواد تحتوي على مواد صناعية وحافظة خصوصا في المشروبات الخفيفة والبوظة.

● اعطوهم الطعام المخصص للاطفال.. المتواجد في السوق.

● التأكد من ان المسليات التي تعطى لهم لا تحتوي على مادة اللون.

● عدم اعطائهم طعاما يحتوي على مادة «مرقة الدجاج» والشوربات الصناعية. فمرقة الدجاج تعطي طعما لذيذا للشوربة وتقوي طعم اللحم، لكنها ممكن ان تسبب التسمم للاطفال وتكون حاجز دم للمخ وهذا الامر يظهر بعد الاستعمال المتكرر.

دراسة جديدة في امريكا

الاسبرين.. يستعمل للوقاية من نوبات الصداع التي تصيب الرجال

● اوصى طبيب امريكي باستخدام الاسبرين في الوقاية من نوبات الصداع النصفي التي تحدث للرجال.

وقد جاءت هذه النصيحة عقب تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من احدى الدراسات الصحية التي افادت بأن معدل الاصابة بالصداع النصفي ينخفض بنسبة ٢٠٪ بين الأطباء الذين تناولوا حبوبا مموهة.

ولم يكن للإسبرين اي تأثير على الأنواع الأخرى من الصداع التي شملتها الدراسة، مما يدعو لافتراض ان الاسبرين عمل في هذه الدراسة كمضاد للصفائح الدموية (التي تفرز مادة السيروتونين) وليس كمسكن للآلام. ومن المعروف ان مادة السيروتونين تلعب دورا مهما في حدوث نوبات الصداع النصفي.

وينصح بتناول قرص الاسبرين الذي يحوي ٣٢٥ ملغم من المادة الفعالة له يوما بعد يوم، للوقاية من نوبات الصداع النصفي، كما أن ذلك سيقلل من اثاره الجانبية على القناة الهضمية.

سوء التغذية يزيد من معاناة مرضى الجراحة

● توجد ادلة احصائية على ان نسبة مرضى الجراحة الذين يعانون سوء التغذية، تتراوح ما بين ٣٠ - ٥٠٪، وتوجد درجات من المعاناة من سوء التغذية تتراوح ما بين الخفيفة والمتوسطة والشديدة. وقد تم عمل دراسة على ٢٠٠ حالة، منهم ١٤٠ رجلا و ٦٠ سيدة، اجريت لهم عمليات استئصال المرارة، وسرطان بالجهاز الهضمي، واورام حميدة في المعدة، وتدرن في الجهاز الهضمي، واكياس في الكبد وعمليات اخرى في الجهاز البولي، وعمليات فتق، وامراض في الشرج والقولون.

وبينت الدراسة ان ٣٩.٥٪ من المرضى كانوا يعانون سوء التغذية عند دخولهم المستشفى.

وقد حدثت مضاعفات لحوالي ١٠٪ من المرضى نتيجة لمعاناتهم سوء التغذية. وشملت هذه المضاعفات التلوث الجراحي والتجرثم في الدم والتهاب في الغشاء البريتوني ولكن لم يكن هنالك وفيات.

ولهذا يجب العناية بتغذية المرضى حتى نتجنب المضاعفات غير المرغوبة، ولتحقيق نسب شفاء اعلى.

المرأة الاردنية.. تكافح لدخول البرلمان

● مع احتدام النشاط الانتخابي في الاردن، استعدادا للانتخابات البرلمانية التي ستجري في ٨ تشرين الثاني القادم، تشهد الساحة النسائية هناك نشاطا مميزا بهدف توصيل نساء الى البرلمان.

فمن المعروف ان البرلمان الاردني لا يضم اعضاء من النساء. بل ان المرأة كانت محرومة من الترشيح في الانتخابات الاردنية حتى سنة ١٩٧٤. وفي حينه اعطيت الحق بالترشيح ولكنها لم تعط الامكانية لممارسة هذا الحق، بسبب حل البرلمان حينذاك (من ٧٤ - ١٩٨٣). وفي الانتخابات الاخيرة عام ١٩٨٩ اعيد لها هذا الحق لكن جميع المرشحات من النساء فشلن. اذ كان الشارع خاضعا لسيطرة الحركات الاسلامية المتطرفة، المعروفة بعدائها لحقوق المرأة، وخاضعا للتقاليد المتوارثة ضد المرأة.

ويدور النقاش حاليا في الاوساط النسائية حول طريقة ضمان وصول المرأة الى البرلمان. ويتمحور النقاش حول رأيين: الاول: يطالب بتخصيص مقاعد مضمونة خاصة للنساء. والثاني: يريد الابقاء على الوضع الحالي بحيث يقرر الشعب قراره كما يشاء.. وينتخب النساء من خلال تنافس عام مع الرجال.

وفيما يلي تلخيص للموقفين:

تقول اميلي نفاع، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني: ان فرصة المرأة للوصول الى البرلمان هي فرصة محاصرة ومحاربة من كل الاصوات المتخلفة التي تطالب بابقاء المرأة في البيت والتي تنتظر الفرصة للهجوم على المكاسب التي حققتها المرأة.

بينما ترفض المحامية اسمى خضر، رئيس الاتحاد النسائي في الاردن، فكرة تخصيص نسبة مقاعد للمرأة. لان «ذلك يعكس نظرة الدونية والتعامل معها بصفتها القلة، بينما هي تقل ٥٦٪ من عدد سكان الاردن».

نوع اخر من نشاطات مجلس نعمت في الناصرة

لقاءات صريحة مع نساء الحي والصبايا بهدف سماع مشاكلهن وهمومهن.. ومحاولة مساعدتهن

● لكن مجلس «نعمت» في الناصرة خلال الاشهر الاخيرة من ايجاد الصلة مع عدد كبير من نساء حي الصفافرة في المدينة ونساء عين ماهل من خلال مشروع جديد يوشر العمل فيه منذ بداية السنة الحالية وتركزه عرين هواري الى جانب سكرتيرة مجلس نعمت ردينة جرايسي.

وتقول عرين هواري عن هذا النشاط لـ «الاتحاد»: ومنذ بداية عملنا اقمنا علاقة مباشرة مع نساء حي الصفافرة، تعدت الواحدة منهن ٣٥ عاما من العمر اذ وصلنا اليهن مباشرة عن طريق لقاءات في البيوت وخلال هذه اللقاءات كانت تنضم فتيات تبين انهن بحاجة ماسة الى استشارة ومساعدة، وعليه توسع نطاق العمل.

– كيف ينفذ هذا النشاط؟

● هذا النشاط ينفذ في حي الصفافرة بشكل اوسع مما هو عليه في عين ماهل وذلك لاننا بدأنا العمل في عين ماهل قبل فترة قصيرة ويتم عملنا عن طريق اللقاء بمجموعة من النساء في بيت معين يختار في كل لقاء. نسمع خلاله طلبات النساء وحاجاتهن وكذلك الفتيات ونحاول مساعدتهن في بعض القضايا ونتفق بيننا على برنامج يساعد المرأة في الخروج من جو البيت والعمل في المطبخ وتربية الاولاد.

– مثلا؟

● عقد محاضرات واستشارة في البيوت واقامة رحلات وتقديم برامج تثقيفية حول المرأة وحقوقها. ودورات وبرامج عامة.

– كيف تنعكس حاجات المرأة من خلال اللقاء معها؟

● الصحيح انه في كل لقاء نكتشف ان النساء وحتى الفتيات متعطشات لمن يقف الى جانبهن ويعطيهن استشارته فالمشاكل التي تواجههن كثيرة، ان كان في مجال العنف في العائلة او الصعوبة في تربية الاولاد او عدم مقدرتهن على الحصول على حقوقهن من مؤسسات مختلفة. وفي هذه الايام تواجه العديد من النساء مشكلة بداية السنة الدراسية الجديدة والعبء المالي.. وهن بحاجة لمن يرشدهن للحصول على مساعدات من شأنها ان تخفف من حدة الازمة.

– ولماذا يقتصر هذا العمل على نساء حي الصفافرة وعين ماهل؟

● لانه ليس عندنا سوى نصف وظيفة، وهذا يمنعنا من توسيع عملنا، اضافة الى نواقص اساسية في الميزانية والمجالات المتوفرة امامنا. فعلى سبيل المثال هناك حاجة لان يكون هناك ناد خاص لهؤلاء النساء، وهذا غير متوفر حتى في المناطق التي نعمل فيها. لذلك فالامر ليس سهلا ويحاجة الى جهود مستمرة.

– وكيف كان تجاوب النساء؟

● هناك تجاوب فاق توقعاتنا فمن جهتنا نحن نشعر باننا جزء من هؤلاء النساء ولا يوجد اي حاجز بيننا. وهذا الشعور ينعكس لديهن ايضا. ففي الفترة الاخيرة لم تعد النساء يكتفين باللقاء الذي نقيمه في احد بيوت الحي بل ان العديدات منهن يصلن الى مكتبنا في مجلس العمال احيانا ليستفسرن عن بعض الشؤون القضائية مع محامية المجلس او اية استفسارات اخرى واحيانا يصلن لمجرد طرح السلام.

– وما هو برنامجكم المستقبلي؟

● قبل كل شيء هناك حاجة للاستمرار في المطالبة بزيادة الوظيفة الامر الذي يساعد على توسيع عملنا ليشمل كل احياء المدينة. كذلك سنعمل على زيادة الدورات الخاصة للنساء، وقبل كل شيء اقامة ناد خاص لنا.

(امال شحادة)

سرطان الثدي ينتشر لدى الصبايا.. بسرعة اكبر!

● نصح احد الباحثين الالمان باجراء فحوصات لسرطان الثدي للفتيات في جيل ١٨ عاما وما فوق، وذلك بعد ان تبين من خلال ابحاث اجريت على عدد من الفتيات والنساء ان بعضهن اصبن بسرطان الثدي في جيل صغير.

وقال الباحث ان غالبية الحالات اكتشفت في فترة متأخرة مما الزم الاطباء باجراء عملية بتر للثدي وقال ايضا انه في جيل صغير ينتشر سرطان الثدي بسرعة اكبر.

سريع.. ولذيذ

خبز بالعجوة والقرفة

المقادير:

- ١ وربع كوب من الدقيق
- ملعقة صغيرة بيكنج باودر
- نصف كوب من السكر
- ملعقتان كبيرتان زبدة او مرجرين
- كوب ماء دافئ.
- ربع ملعقة صغيرة من الملح
- نصف ملعقة صغيرة من القرفة
- ربع كيلوغرام عجوة منزوعة النوى ومفرومة
- نصف ملعقة صغيرة فانيليا

الطريقة:

- يوضع الدقيق والخميرة في اناء ويضاف اليهما السكر والملح والقرفة والعجوة وتخلط جميعها جيدا.
- توضع الزبدة والماء الساخن في اناء وتقلب الزبدة حتى تذوب ثم يضاف البيض ويخلق الخليط جيدا.
- يضاف خليط الزبدة الى خليط الدقيق مع العجين الجيد حتى تتماسك.
- تقسم العجينة الى قسمين وتبرم اسطوانة سميكة ثم توضع في صينية مدهونة بالزبدة او بالزيت.
- توضع الصينية في الفرن حتى تنضج.

المرأة في مالي.. وتقدُّم سلحفائي نحو الحصول على حقوقها



● شغلت المرأة في مالي، دورا حيويا في الحياة السياسية في الحكومة والبرلمان حيث توجد سيدات عملن وزيرات وشغلن منصب المحافظ، ولاول مرة شغلت المرأة مديرا لمكتب الرئيس، كما ان هناك سيدتين عملتا سفيرتين في السلك الدبلوماسي.

ولكن المرأة في مالي تعاني من بعض المشاكل اذ انها تواجه مشكلة في دخول مجالات عمل مثل التجارة. اذ لا يمكنها ان تفعل ذلك بدون موافقة الزوج. وهناك مشكلة اخرى مرتبطة بعدم توفير الحماية الصحية للمرأة بواسطة مراكز رعاية الام والطفل ومحرومة من الميراث. وتقول زوجة رئيس جمهورية مالي، السيدة «الفا عمر كوناري»: «اننا نكافح ونجاهد لاصلاح هذا الوضع ونجحنا في استخلاص بعض القوانين لصالح المرأة ولكن هناك فارقا بين القانون وتطبيقه. حيث يحتاج المجتمع الى بعض الوقت لاستيعاب هذه القوانين!!».

في احدث كتبه «الثقافة والاستعمار»

ادوارد سعيد يعري الفكر الغربي!

● ينطوي كتاب ادوارد سعيد الجديد «الثقافة والاستعمار» Culture and Imperialism على خلاصة مشروع ثقافي طموح ينهض على تفكيك البنية العميقة للعقلية الاوروبية والفكر الغربي عامة من خلال تحليله المرهف لارقى ثمارها العقلية والابداعية. ويعد هذا الكتاب ذروة هذا المشروع الثقافي الكبير الذي امتد لخمسة عشر عاما من كتاب ادوارد سعيد المهم «الاستشراق» عام ١٩٧٨ وحتى اليوم، مرورا بـ «القضية الفلسطينية» و«تغطية الاسلام» و«ولوم الضحايا: الدراسات الاستخبارية والقضية الفلسطينية» وهو المشروع الذي استهدف التنقيب في طوايا الخطاب الغربي بتنويعاته المختلفة وتجلياته المتباينة من التقرير الصحفي والمسح الاخباري، الى التأملات والخواطر والرحلات، الى الدراسة الاكاديمية التي تتسربل بأردية المنهجية وتنتحل لنفسها سمات الوقار والموضوعية، الى الخطاب النقدي وحتى الاعمال الابداعية الكبرى، للكشف عما ينطوي عليه هذا الخطاب الغربي من تصور فاعل للاخر يستهدف اخضاعه واهدار حقوقه والسيطرة عليه.

*** نحن.. وهوية الاخر ***

واهم من هذا كله لنضح دور هذا التصور المغلوط عن الاخر في صياغة الذات وتحديد ملامح هويتها العقلية والقومية على السواء. وكيف ينطوي هذا الخطاب على عناصر تحديد هذه الذات لنفسها وهويتها ولتصوراتها ولمكانها في العالم، من خلال محاولتها لتحديد هوية الاخر، ولبلورة تصورها الخاص له ولثقافته. وهو تصور برغم فاعليته الشديدة، لا يرتبط بواقع هذا الاخر بل يسعى الى ايقاع هذا الواقع في حبائله، ويستخدم عملية الايقاع المعقدة تلك في اخضاع الاخر وتبرير الذات معا. وقد بدأ هذا المشروع بكتاب ادوارد سعيد المهم «الاستشراق» عام ١٩٧٨ والذي اصبح علامة فارقة في تاريخ تحليل خطاب الذات الغربية عن الاخر المغاير، وفي كيفية اعتماد الكثير من الممارسات الاستعمارية السيئة على ما يبدو للوهلة الاولى وكأنه خطاب علمي متخصص ولا ضرر منه، وادى الى مراجعة المؤسسة الاستشراقية، بل والمؤسسة العلمية الغربية برمتها لنفسها ولدور خطابها وتأثيره الكبير على الاخر. فقد ادرك ادوارد سعيد، الذي اقام مشروعا فكريا موازيا لمشروع المفكر الفرنسي ميشيل فوكو، ان نقل مدار البحث العقلي من الافكار كما كان الحال في الفلسفة الغربية حتى وقت قريب الى الخطاب ينقله من التجريد الفكري والفلسفي الى ساحة العلاقة الاجتماعية التي تتحول فيها المعرفة الى قوة، وتتشابك فيها بآليات التحكم والسيطرة، فالجدل المستمر بين المعرفة والسلطة لا يكشف عن نفسه كما اكد لنا مشروع فوكو الفكري برمته الا من خلال تحليل الخطاب باعتباره مستودع علاقات القوى والكاشف عن حركيتها.

*** احتلال العقل العربي ***

ولهذا ركز ادوارد سعيد مشروعه الفكري، الذي يهدف الى تفكيك العلاقات الاستعمارية والكشف عن حركيتها الفاعلة، على الخطاب ذاته، وخاصة في تلك المرحلة التي تغيرت فيها طبيعة هذه العلاقات واكتسب فيها الخطاب دورا رئيسيا. لان الاستعمار القديم الذي كان ينهض على احتلال اراضي الاخرين بصورة فجة، واخضاعها لسيطرة المستعمر العسكرية، قد انحسر وتخلى عن مكانه لشكل جديد اكثر ضراوة من سابقه وهو استعمار العقل. فقد كشفت التجربة الاستعمارية القديمة عن ان احتلال الارض وحدها، ترك للعقل فرصة العمل على تحريرها، ولهذا غيرت استراتيجياتها وبدأت الان بالتركيز على استعمار العقل. ومن يتابع الجدل الدائر في الصحافة العربية اليوم ومنذ حرب الخليج فيما يتعلق بخطاباتها المتعددة حول امريكا يكشف عن نجاح عملية احتلال قطاع كبير من العقل العربي وتكريسه للدفاع عن غايات المستعمرين الجدد، بل والاضطلاع بالمهام التي يستنكف المستعمر القيام بها ويترفع عن الولوغ في مباذلها، لكن تلك قضية اخرى اشرت اليها فقط للتدليل على مصداقية مشروع ادوارد سعيد الكبير واهميته. فهذا المشروع يفصل بين مصطلحي الاستعمار والاحتلال بجعل الاول اوسع من الثاني واشمل منه، ويجعل الثاني تجليا واحدا من تجليات الاول المتعددة. وعلينا الان العودة لهذا المشروع وللكتاب الجديد الذي يقدم لنا اخر استقصاءاته. وتكمن اهمية هذا الكتاب الجديد في انه يكشف عن مدى تغلغل تصورات الثقافة القومية الاساسية عن الاخر في بنية الذات الفردية وفي آليات صياغة الموقف الجمعي من الاخر وثقافته.

ولا يلجأ ادوارد سعيد في هذا الكتاب الى ما كتبته الثقافة الغربية عن الاخر، وانما الى ما كتبته لنفسها وعن نفسها بالدرجة الاولى، ليكشف لنا دور الاخر في وعي الذات بنفسها من ناحية، ومدى تغلغل التصور الثابت والمغلوط عنه في تكريس الفكر الشائه والمغلوط فيها اي الفكر الاستعماري (لان القدرة على السرد، او على منع سرد الاخر من التشكل والبزوغ، لها اهمية بالغة في صياغة طبيعة العلاقة بين الثقافة والاستعمار كما يقول لنا. ولان الكتاب يلجأ الى التركيز على الاعمال الادبية والفنية الكبرى باعتبارها نتاج العبقرية الابداعية او المخيلة التأويلية العربية في ارقى تجلياتها ثم يكشف عن مكانها على خريطة العلاقة المعقدة بين الثقافة والاستعمار) بحيث تتخلق من جماع هذه الاعمال تفاصيل الصورة، وتنهض وقد دبت فيها حياة جديدة اسبغها عليها تحليل ادوارد سعيد الخلاق لها وموضعته اياها في هذه البنية العقلية الجديدة الناسجة لتضاريس العلاقة الوطيدة بين ثقافة الغرب الكبرى في الفها المبهر وانجازها الانساني ومشروعه الاستعماري في اكثر صوره غدرا ووحشية. فهذا الجدل الساري في قلب الخطاب الثقافي والابداعي نفسه هو الذي يبتعد بنا عن تبسيطات الرفض المطلق والادانة المطلقة من ناحية وعن سذاجات الدفاع المطلسم للحقائق، ويقدم لنا المشروع الغربي في تعقيده وتناقضاته الخصبة التي تستهدف مراجعة النفس من داخلها. هذا ما يكسب هذا الكتاب اهميته الكبرى، لانه لا يكشف لنا سيطرة هذه النزعات الاستعمارية على خطاب هامشي داخل الثقافة، كما هو الحال بالنسبة لخطاب المتخصصين الاستشراقي، وانما يبين لنا مدى تغلغلها في اكثر هذه الخطابات بعدا عن تناول هذه المنطقة الاشكالية في التعبير الثقافي، واكثرها مراوغة في التعامل معها، في انتاج التيار الادبي والفني الرئيسي من الرواية حتى الاوبرا والذي ما زال فاعلا في قلب العملية العقلية والابداعية تدير معه حوارها التناصي الذي لا محيد عنه في اي عملية ابداعية خلاقة في هذه الثقافة.

■ تعريف

● اصدر المفكر الفلسطيني البارز، البروفيسور ادوارد سعيد، مؤخرا، مؤلفا جديدا باللغة الانكليزية يحمل عنوان «الثقافة والاستعمار».

ومنذ صدوره اثار هذا المؤلف وما زال ضجة في الغرب نظرا لما يحمله من مشروع كبير ينطلق من تحليل البنية العميقة للعقلية الاوروبية -عبر قراءة تمحيصية كاشفة لارقى ما انتجته هذه العقلية من ثمرات فكرية وابداعية.

هنا قراءة اولية في احدث مؤلفات ادوارد سعيد، الفلسطيني الاصل والامريكي الجنسية والاستاذ في جامعة كولومبيا، بقلم الدكتور صبري حافظ، الناقد المصري واستاذ الادب في جامعة لندن.

(«الاتحاد»)

● بقلم: د. صبري حافظ ●



● ادوارد سعيد ●



● غلاف الكتاب ●

*** ساحات وتواريخ ***

وينقسم كتاب «الثقافة والاستعمار» الى مقدمة واربعة فصول. ويؤسس ادوارد سعيد في المقدمة منهجه النقدي وقصة انبثاق هذا الكتاب من داخل مشروعه الفكري وجهده العقلي على مدى خمسة عشر عاما. كما يسجل فيها دينه العلمي او الشخصي لكل من الهمته كتاباته او آزرته الفرص التي اتاحها له تطوير مشروعه او المحاضرة في بعض جوانبه، ثم ينطلق بعد ذلك ليبلور في فصله الاول «ساحات متداخلة وتواريخ متشابكة» مدى فاعلية الماضي في فهمنا للحاضر وتعاملنا معه، لان هذا الماضي قد شارك بلا شك في تشكيل الحاضر بالصورة التي اصبح عليها الان، وان واحدة من ابرز ظواهر هذا الماضي هي الظاهرة الاستعمارية التي لا يمكن نكران دورها في تحقيق قدر من التداخل او التقارب بين مختلف الثقافات. ولا غرو فما ان انتهى القرن التاسع عشر حتى كانت اوروبا قد فرضت سيطرتها على ٨٥٪ من الكرة الارضية تحت اشكال مختلفة من الاستعمار المباشر الى الحماية والوصاية والانتداب، وهو امر لم يتحقق في اي من الامبراطوريات السابقة. وقد عكف الباحثون على دراسة هذه الظاهرة في ابعادها التاريخية او السياسية او الاقتصادية، ولكنهم اهملوا دراسة تجلياتها الثقافية.. ويبدأ ادوارد سعيد في تلافي هذا القصور التاريخي بتناول النتاج الثقافي للمرحلة الاستعمارية والكشف عن دوره في صياغة انماط من التفكير وانساق من التوقعات التي ساهمت في توسيع افق التجربة الاستعمارية وتوطيد دعائمها. فالاستعمار في ابسط تعريفاته هو السيطرة على اراضي شعوب وثقافات اخرى ومقدراتها، لان الاراضي الخالية من البشر لا وجود لها، فلكل جغرافيا طبيعية بعدها من البشر لا وجود لها. فلكل جغرافيا طبيعية بعدها البشري والسكاني. ولان البشر لا يعيشون خارج الجغرافيا، فانهم لا يستطيعون التنصل من المسؤولية عن صراعاتها، ولهذا فان هذا الصراع الذي بدأ مع الكشوف الجغرافية واستمر حتى الحرب العالمية الثانية، ولا يزال فاعلا في عالمنا المعاصر باشكال وصيغ متنوعة ليس صراعا عسكريا فحسب وانما هو صراع ثقافي، وصراع بين خطابات متعارضة بالدرجة الاولى. لذلك يهتم الكتاب بتمحيص دور الصيغ الثقافية والبنى الشعورية التي تنتجها في تخليق علاقات السيطرة وتنظيمها ومقاومتها وبلورة صورة الذات والاخر من خلالها. فبدون تمحيص هذه الصيغ والبنى الشعورية لا يمكن لنا ان نفهم السر في قدرة حفنة صغيرة من الاوروبيين الذين تفصلهم عن بلادهم الاف الاميال على السيطرة على ملايين من المواطنين في المستعمرات لان بنية الارادة والثقة في النفس والموقف من الاخر هو الذي مكن اربعة الاف بريطاني ومعهم ستون الف جندي من السيطرة على ثلاثمائة مليون هندي عام ١٩٣٠ وهذا هو ما تؤكده رواية فورستر «الطريق الى الهند» او قصة راديارد كيبلنج «كيم» في هذا المجال، حيث لا تنفصل القدرة على السيطرة على اي مستعمرة من فكرة احتيازها اصلا كما تؤكد اعمال جوزيف كونراد، او من فكرة الشخصية الاساسية عن العالم كما في اعمال تشارلز ديكنز او في الادب الفرنسي المكتوب عن الجزائر. وبدون بحث هذه البنى العقلية لا يمكن لنا ان نفهم الانفصام الكامن في تدريس نظريات كارلايل ورسكن الجمالية دون ربطها بموقفهم الفكري المحبذ لاخضاع الاخر واحتلال اراضيه.

وقد تركت كل هذه البنى والافكار السائدة في ثقافة العصر الاستعماري اثرها على اليات التضمين والاستبعاد في الثقافة المختلفة واهم من هذا كله في جدل هذه الثقافات بينها وبين بعضها البعض وما تتركه كل منها في بنية الاخرى من ترسبات منظورة وغير منظورة. ومن هنا فليس بالامكان مثلا استبعاد رواسب تجربة استعمار الهند من جغرافيا لندن او اثر التجربة الجزائرية من فضاء باريس ومع ذلك فاننا نجد في هذه الثقافات نزعة واضحة نحو تأكيد نقائها واستبعاد تأثيرات الثقافات الاخرى او تهميشها واغفالها اثناء عملية اختراعها لميراث ثقافي فريد لا اثر فيه للاخر. وهذا ما فعلته الثقافات القومية الاخرى في اثناء عملية تخلصها من الاستعمار واختراعها هي الاخرى لتراث ثقافي نقي سابق على عملية التفاعل والتشابك الثقافي الذي جرى اثناء التجربة الاستعمارية ذاتها فميراث التجربة الاستعمارية الفادح قد ترك اثاره على بنية تفكير المستعمر والمستعمر معا (بكسر الميم ثم بفتحها) لكن تأثيرها على مثقفي الدول التي عانت ولا تزال من الاستعمار القديم او الحديث كما هو الحال مع فايز احمد فايز واقبال احمد في باكستان، وعبد الرحمن منيف في الجزيرة العربية ونجوجي واثيونجو في كينيا اكثر فداحة، لانها تتصل بما يدعوه سعيد ببلاغة الملامة التي يقع معها خطاب المثقف الوطني في الاراضي التي وقعت في براثن الاستعمار بين شقي لوم العدو القديم له لانه يبلور الاساس لمقاومته، وتصنيف حكومة بلده غير الديمقراطية له حينما يحارب استبدادها بانه بوق للغرب. هنا يوضح ادوارد سعيد مقولته عن تداخل الساحات وتشابك التواريخ التي عنون بها فصله، وهي مقولة يواجه بها كلا من بلاغة الملامة وسياسات المواجهة التدميرية والعداء. ويقدم عبرها بديلا علمانيا وتأويلا عقلانيا للوضع المعاصر لا ينهض على التنكر للماضي وتجاهله ولا على المواجهة بين الغرب والثقافات الاخرى وانما يعترف باهمية الاعتماد المتبادل بين الثقافات والوعي بضرورة الحفاظ عليه.

وحتى يبلور ادوارد سعيد هذا البديل الجديد فانه يبدأ الطريق بالتحليل النقدي الخلاق لمجموعة من النصوص الادبية المختلفة موقفها ومنطلقها وفي مقدمتها اعمال جوزيف كونراد وف. س. نايبول وسلمان رشدي والطيب صالح وديريك والكوت وايمي سيزار وتشينو تشيبي وبابلو نيرودا وبراين فريل. ويعود الى نصوص متباينة تباين «وصف مصر» الذي اعده علماء الحملة الفرنسية و«عجائب الاثار في التراجم والاخبار» لعبد الرحمن الجبرتي عن نفس المرحلة والى احداث ومواقف معاصرة مثل حرب الخليج الاخيرة التي تكشف عن مدى تكرار الرؤية القديمة التي تسمح بتبلور المصالح الاستعمارية في خطاب قادر على التحول الى فعل، بينما تحيل مصالح الاخر الى مطالب من لا شأن لهم وبالتالي يمكن التغاضي عنها. ويواصل سعيد من خلال حشد الامثلة التحليلية المتعددة التي تعتمد على مخزون ثقافي واسع يستوعب ثقافة الغرب الاساسية وانتاج العالم الثالث الثقافي والابداعي وعلى متابعة دؤوبة ترصد النتاج الفكري وتربطه بمختلف الوقائع والاحداث المترتبة عليه في الحياة السياسية والاعلامية وحتى الجامعية، البرهنة على مقولته الاساسية عن الساحات المتداخلة والتواريخ المتشابكة. وهي مقولة اعتمدت تداخل هذه الساحات والتواريخ ومصادراتها المسكوت عنها، بالصورة التي نجد معها ان توق النزعة الاستعمارية العارم لاخضاع اراضي الاخر لسلطة الثقافة الاوروبية وتصوراتها واستيعاب وجودها الثقافي فيه هو السر في الجانب الايجابي الرئيسي للتجربة الاستعمارية برمتها وهو تحقيق قدر اكبر من التواصل بين الثقافات الذي فرضه تداخل الساحات وتشابك التواريخ. وقد استطاع تحليل سعيد الحاذق لهذا التشابك ان يكشف لنا عن علاقة الاعتماد المتبادل بين المشروع الاستعماري الغربي والمشروع القومي الشوفيني حيث يتغذى كل منهما على الاخر ويدعمه برغم تناقضهما الصارخ او بالاحرى بسببه.

هذا بعض ما طرحه ادوارد سعيد في الفصل الاول من كتابه المهم«الثقافة والاستعمار» اقدمه للقارىء العربي لعله يستحثه على قراءة هذا الكتاب والتعرف على استبصاراته المهمة. ولم اشأ في هذه المراجعة الصحفية ان اقدم اكثر من هذا الفصل لان مجال التعامل مع كل القضايا التي يطرحها مثل هذا المشروع الفكري الضخم يحتاج الى تناول موسع قد اعود اليه في مجال اخر يسمح بالتعمق والتفصيل الذي لا تتيحه صحيفة، لان مثل هذا الكتاب سيظل يثير الكثير من الجدل في المستقبل، وسيظل فاعلا في بنية الثقافة الانسانية يحفزها على اعادة النظر فيما تواضعت على التسليم به من مقولات. فقد زعزع ادوارد سعيد الاساس الذي تنهض عليه رواسي هذه الثقافة الاساسية والقى في وجهها بالكثير من التحديات التي لا مناص لنا من التعامل معها اذا ما ارادت تأسيس مصداقيتها في عالم ما بعد «الثقافةوالاستعمار».

(عن «اخبار الادب»)

مـنـــــاورة

● بقلم: رجاء بكرية ●

– ١

● ما هو الطبيعي في هذا اللاطبيعي؟ الاستفسار المتسائل والاجابة المستحيلة يلتقيان دوما عند مفترق الصفر فتزدوج الآية ويحتار التساؤل. قبل الآن مثلا كنت اجد امر عثور قطة في كافتيريا الجامعة امرا منفرا ودخيلا وربما كريها. واليوم آلف لوجودها واذا حدث ان دخلت ولم اصادف سواد عينيها القاتم يومض بشرارة الحياة الوحيدة وسط اليباس والنشاف اومض انا بشرودي وتدور اشيائي. كشافاتي تفتش موقع جغرافيتها المختلفة كما دوما عن جغرافية الآخرين. الامر الذي يجعل الخيط الوهمي الذي يربط بين فراغها الذاتي وفراغي المقلطح يغور عميقا ويتدلى بقلة من احدى الضفائر السوداء. التي اعتقد بانتمائي اليها لا لشيء. الا لاصابعي يرجع خلفي بأتي ربما من جذر الضفيرة حين تبتعد الشرارة كثيرا عني او تتغيب لفترة تطول. لكنني ابدا لم اخش ان تحترق ضفيرتي بلهب الشرارة وافقد بعض تألقي لان اللاطبيعي في غياب القطة يقول لي الكثير ويسوقني احيانا للاعتقاد بان اشتداد الوجع في جذر الضفيرة يخبر عن عوالم السحر التي تخوضها هذه القطة الملعونة ويؤكد على التراب ميعاد اويتها ولاني اسير. القول، لن يكافئني شرورها بشرية فاحشة.

العجني السؤال غطاء. حلم متكرر بقلق ومشاني على امتداد الشارع الترابي المؤدي للغرفة المعزولة في اقاصي التلة التي يقال انها مسكونة. تلقيه بين الحصى المبعثرة عثرا على الحواشي وحاولت ان اكلمه او اكون استفساره لكنه مضى غاضبا لدخل البيت مهددا بانه سيغطي حلما لا يشبه طقوس حلمي. حاولت ان استرضيه بقطعة من الشوكولا فازداد غضبا واحترت حين عرض علي المصالحة شرط ان اسايره واماراس معه لعبة «البوغا» فلم تسعفني حينها سوى نوبة ضحك عصبي اكتشفت اني اتقنه للمرة الاولى الآن.

– ٢

غرفة صغيرة تشبه علبة كبريت، ولا تتسع لغير جنوني ويديك لغير عيني وساحل شفتيك، لغير شفتي وفراش صدرك ومنكبيك لغيري وغيرك. حوطني بهمسك واتعطف بكاحلك زهرا فوق عنقي وناديني كما احب. الغرفة صغيرة تشبه علبة كبريت فارغة لكنها كما سبق ان قلت تتسع لي ولك وبالتالي ستنجح في احتوائنا. تفاصيلنا واجزاء فراستنا. اريد ولودك قريبا وطبيعيا لدرجة لا طبيعية.. تعال قريبا قريبا من ازدواجية فوضاي لاميز سمة طبيعية واحدة في ظل هذا التلاشي القاسي لعالمي الادمية. كنت القول كل شيء. ممكن ما دمت دوامة تدور حولها وتدور حولها الاشياء. اما وقد أولعتني المستجدات لطقس يخالف المألوف لدرجة يخرج على اللاطبيعي فصعب ان تظل الاشياء. ممكنة لاني حينها سأصير مستحيلا.

ويقولون راحت تضيع في بلاد ليست كالبلاد. كنا معا انا وانت، حزن يكرج من عقيق عين اسميها غربة وندا. ليل غريب سحيق كما الموت يخفيني. تحت نبضي لم يعد اسطورة حلم كانه عنقا. اخاف ان احلمه بعيدا عن حلم يتحقق في اقصى تمزقه. ويعتصد نبيذا تستحم فيه افكار شقاهي. قد اخطئ. وقد لا اخطئ. لكني البلد الحدث بوضوح الزوال واعتقد اني انقل ذبذبات الباطن الصعب الباقي دموعا من هواء. كما لم يفعل مايكل انجلو في رائعته (PIEATA) لست ادري لماذا كلما تفرست في ماريا الحسناء. الحزينة تحتضن جثة ولدها المحدقة تحت بللور دمعة كبيرة تجري تحت المطر وتستصرخ طيفا يشبهني يه.. يه ولا يأتي لان السنونو قد بنته لقال لين احمر وجوقته اعشاشا وورقا، وكتبت فوق جبينه جبيني احرف انتمائها، وكثيرا ما تخفني مني.

– ٣

ولك كنت اكتب انشودة سفر واسافر اعقدها بحبال الليل او لا اسافر، لا يهم ان كان سفري سيكتبني انشودة تزخ مطرا. علامات فقدت نكهة ما يفردها عن الدهشة، والبك كان البحر يأتي ليبكي فتشربه ليظل بحرا.. منك يعتقم مرة ويمنّي جلدي. اركض منك اليك والعراء مخيف. استنجي الرغوة تحت قطار شيقك المرعب ستسحق بحَة النداء. الحجول المحترق شوقا لجنون تنقلقل في موجة تلفت الصخر لاجل ان يصالحها الوصول.

ولك كنت اسمي البنفسج والليلك واحبك حول فراغ «الكلمات الحرة» لاحطم فلسفة كارا التي لا يريد ان يفهم انه لن يحرر ولو حرفا صغيرا لان حرية الكلمات تكمن في مفهوم عبوديتها لناموس الرمز الذي يبدعه شكل تقاطع الحروف في مجرتها، او اسيلك فوقي لاورق شجرا دفلى واحاكي الكاميليا DAPHNE وساقاها تضربان جذعا لعلك الدفلى لتورق فروع جسدها اوراقا خضراء. لقد لتحيط حبيبها ابولو. بولبولو لن يحاكيني لانه اولا مات وثانيا لان من يعرفه قال عنه متسامحا اما اذا انتفض عليّ احد ظلاله الكثيرة الموزعة بين شرودي وتهيآتي الكثيرة فساصرخ اجل ساصرخ حتى يسمعني عابر سبيل ويخرب بيت اهله، وما ارجوه فقط الا يفاجئني في حلكة قاتلة لا احفظها جيدا. ولك كنت.. لكن الفراشة سقطت. تقصف جناحاها ووقعت في فخ البللور الذي اعدوه لها قبل البدء، انتظروا طويلا هذه «السقطة» ليبدعوا سقاطتهم. انكمشت تحت شعاع ضوء. نحيل، تخربش زرقته بين زغب وجهها الشاحب سطورا عنيدة حزينة قاسية "نسيت ابجدية تكوينها، تنتظر شيئا كانه الشمس.. كانه المسيح وتحلف العبرة لانها تعرف كما يعرف الضمير اللذي انتحر من اعلى سطوح الذاكرة انها مناورة! فلماذا الآن اكتبك يا سيد زماني ومكاني الماضي؟! قارورة حبري فاضت، اختلطت بمضي وانتجت مركبا اعترأ الماضي كله تحت حوامضه المركزة ولاشاك كما تحاول انت الآن ان تلاشي فراشتي الملونة. اجرب ان انبش خيط الطبيعي وسط لغطك السفيه لاميز الوتر الشرود لتمي المهزوزة كي اطعمه قبل ان يغدر بي.

– ٤

ثلاثة تتسلق الجبل الشاهق. هو البداية وانا الوسط والاخير شبه نهاية. هبت عاصفة فابتسمت اذ خيل لي ان موتنا الفراغي محقق. هو قهقه بعصبية وكاد يموت قبل ان يأتينا الاجل والاخير غالط نفسه وتابع مناورة القمة، ببساطة شديدة تناسى العاصفة. مرت سحابة فاسترقتها ابتهالي وصعدنا نحن الثلاثة. كل يحدق ضد الزاوية المقابلة لخليف الكاره المسترخية. فوق القمة مشينا كغرباء يبحثون عن غربتهم. الخطوات اللامبالية والمجهول المترصد. تقاطعت الزوايا فوق صفحة النهر فالتفت اليه لاول مرة وهمست بصوت منهك متقطع. اتريد شربة ماء؟ نسجت شفاهه جملة طويلة لا صوت لها مؤلفة من لا مكررة، ولم اعر الاخير اهتماما. اقتربت من ضفة النهر. غرفت بين يدي ونهلت حتى الارتواء. تقدم مني وهمس بحنان شاذ: اريدك. حدقت في عينيه. اعترف بعشقي لها قبل الآن، اما الآن فلذلك صعب. اقتربت منه وكلي يتهدج واهويت بكلي على خده الخشن وصرخت: اهرب عني. التفت الي مصعوقا وذلك الطيف البري. الذي يشكل لغة لا تفسر يخطف شوقي.. عيناي تزدوجان بظلال الطيف. يبطء. يلتحمان ولا يلتحمان. استطالت بينهما ستديانة كانها السراب وضاع الدليل. لحظة وانا ابتعد يمارس الجنون ودهشت اذ كنت واثقة واثقة بان شربة ماء تعزل البداية عن الوسط.

(حيفا)

● داود تركي ●

«رابيـــــن»



رابين اركب رأسك الضليلا
فيسارك المأفون فاق يمينه
بات اليمين وعسفه متخلفا
كسر العظام وفته لك ينتشي
والكره قبلك تأصلت انفاسه
بيروت تعرفك النصوح لقاتل
«صبرا» و«شاتيلا» ضحايا مجزر
سرقت ظلما قد شكرتم مثله
طرد الانام الى العراء. جريمة
فاحتاً تفوقك الكبير فانني
واذكر لفعلك رده ومحاكيا
فكرامة الانسان تأبى غاصبا
ان رمت وقفا للدماء. وسفكها
ان احتلالك للبلاد مسبب
من يشك ظلما لا يجي. يتله
ملأت رياحك من مساوي. فلم
اين السلام؟ فمن بنى استسلامنا
ودم الضحايا للضليع مطارد
مهما تسر فانا سأبقى حانقا
ما انت الا ظالم متغطرس
ما هكذا يرد السلام مريده
سلم بلا حق يعود لاهله
و«شرعية دولية» ليست لنا!
مفعولها يسري على كل الدنى
ميزانكم عدم العدالة مطلقا
وطويل باع في المظالم و«فضله»
من عيلبون لكفرقاسم عمنا
عجبي لقوم يستقرون ملة
ولقرش و«شدمي» في النفوس مرارة
تقف العدالة عند حد معاشنا
اتريد سلما مستبيحا حقنا!
لا لن نعود لمجلس وتعنت
بئس النظام العالمي جديده
تأبى الكرامة ان يكون شتاتكم
ان الكفاح سبيلنا ومنيلنا
نرد الحياة عزيزة ونصونها

واسق اليمين تعصبا مغلولا
عسفا تميز نزعه ترحيلا
لفظاعة حملتها تنكيلا
متفاخرا بك لا يميز مثيلا
لعروبتي وتحجرت تقتيلا
شارون نفذ نصحك المخذولا
تأبى الحياة مثيله تقتيلا
سنم الضحايا للظلوم عويلا!!
خال اليمين طريقها القتولا
لا احسد الضليل والمعلولا
يأتيك عدلا مسرعا ونبيلا
لبلادها وبحيله مشلولا
فاجل تنل منا السلام اصيلا
قتل النفوس ولم تزل مسؤولا
او يقتدي للظالمين وصيلا
سود يلفن توحشا وذهولا
منع الهواء. عن السلام سبيلا
حتى وان فرق الحياة رحيلا
عهد الدفاع عن الظليم بلولا
تخذ السلام لحربه تعليلا
والطرد يظلم مطفئا قنديلا
متعاكس وسلامنا المأمولا
ولكم تذرعتم بها تدجيلا
وعلى العروبة يرتدي التأجيلا
مطاط تعرف ظلمه وجهولا
رزن يتوء على النفوس ثقيلا
غدرا اباد من الانام تلولا
والى اللقاء. يعرضون حلولا
ولقد خبرنا غيره وذيولا
لتطوله التمييز والتعطيلا
لا لن يكون لك العزيز ذليلا
شرع الظلام لليلنا تطويلا
يملي علينا غاصبا ورذيلا
للاكرمين مسيدا وقتولا
من غاره حرية اكليلا
او نجتني منها الممات جميلا

٣٦٦ شهيدا

● تتمة من صفحة ٢ ●

الانسان اذا كان ميتا او حيا».

واضاف محاميد انه طالب الوزير بمعرفة اسماء الشهداء حتى يكون اهاليهم على دراية بموقع دفنهم وهذا حقهم وحق ابناء شعبهم في ذلك.

وقارن محاميد بين ما يحصل عندما يدنس قبر يهودي في مكان ما في العالم، وقال: «وانا مع الاحساس بالنقمة تجاه اي انسان يحاول ان يمس بقدسية المقابر في اي مكان اذا كانت يهودية في باريس او هنا في البلاد. فاذا كانوا يقيمون الدنيا ولا يقعدونها عندما يدنس قبر لميت يهودي فمن الضروري ان يحس الرأي العام هنا، بهذه المقبرة وما يدور حولها.

وتوجه محاميد عبر «الاتحاد» الى «مشايخ الدين الاسلامي وكهنة الديانة المسيحية وكل من تعز عليه كرامة الانسان ان يبدوا رأيهم واهتمامهم في الموضوع وان يشاركوا في المعركة من اجل ان يكون اشراف شرعي على الدفن لاحترام الشهيد ومكانته».

وحول رفض رياسة الكنيست اقتراحه المستعجل لبحث الموضوع قال محاميد: استغرب مثل هذا الامر وفي مثل هذا الوقت بالذات. فاضافة الى الاستجواب تقدمت بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لادراج الموضوع على جدول الاعمال. وفوجئت بالرد السلبي ورفض الطلب وعدم ادراج الموضوع لبحثه. والتفسير برأيي لسببين فاما انهم رأوا في الموضوع غير مستعجل او رأوه غير هام. وهنا يبين مدى الاستهتار في هذا الامر من قبل رئاسة الكنيست خاصة ان الكنيست عقدت جلسة طارئة لها لبحث قضية تدنيس قبر يهودي في باريس، وجلسة اخرى قبل يومين في قضية موقع قبر الجندي في داخل المقبرة العسكرية (قضية ليف يبسحوف) وهناك جمعيات للرفق بالحيوان في اسرائيل ينشط فيها نواب يساريون تهتم بقضايا القطط والكلاب التي لا تجد مأوى لها وتطرح قضاياها على منبر الكنيست وعندما نتحدث عن موضوع يتعلق ببشر يملأ هؤلاء افواههم ماء ولا يعلقون رغم كل ما نشر. لكنني سأتابع ملاحظة الموضوع حتى النهاية التي اراها مناسبة».

قصص جديدة للكاتب الفلسطيني رشاد ابو شاور:

.. من سـيـرة الـكلاب!

١ – رعد

● الحديث عن الكلاب ما ان يبدأ حتى لا ينتهي.

لقد سقطت قريتنا – لا داعي لذكر اسمها لاسباب شتى – في اليوم الثالث للحرب. وما ادهشنا تلك الايام اننا لم نر معارك كما توقعنا، وكل ما رأيناه دبابات وعربات ومدافع مقطورة او... متروكة، ووحدات عسكرية تنسحب عجلى بفوضى وذعر، بينما الاذاعة تعلن ان الانسحاب هو خطة دفاعية. والدي، وغيره كثيرون، لم يفهموا العلاقة بين الدفاع والانسحاب.. فالوطن هو الوطن، والحرب هي الحرب، وما يرونه هريبة وليس حربا.

كلبنا (رعد) يتبع والدي كظله، ولولا خشية ابي من امي لنام رعد معنا في الفراش. رعد كلب اسمر غطس، شعره ناعم نظيف – فوالدي يعتني به، يغسله بالماء الساخن والصابون وينشفه بمنشفة خاصة يغسلها ايضا بالماء الساخن والصابون ويجففها ويطويها ويضعها مع اغراضه في خزانته – محلي، برشاقة. على جبينه بقعة شعر ابيض كانها لجمة من ثلج، عيناه لامعتان مثل عيني الفهد.

خرج والدي ووقف في الزقاق، لم يتوار وراء الباب خوفا من قوات (جيش الدفاع الاسرائيلي) التي احتلت قريتنا ونزلت علينا كالقضاء المستعجل..

صرخ والدي – سمعنا صوته ونحن نسترق السمع من شقوق البوابة – في افراد العدو:

– ترقفوا.. هي.. هذه ليست دار ابيكم.. يلا، اخرجوا من قريتنا.

اختلط صوت ابي بهدير الناقلات واللندات العسكرية.. وبعد لحظات ساد صمت..

ثم هدرت السيارات العسكرية ومرت ببطء، والارض والجدران تهتز لثقلها... من شقوق البوابة، رأينا ابي يركض وراء الشاحنات العسكرية.. وخلفه رعد يطلق نباحه..

جاءت امي من خلفنا، وصرخت بنا:

– افتحوا البوابة.

ثم اندفعت مسرعة باحثة عن ابي. ونحن ركضنا خلفها.

وفي نهاية الزقاق وعلى مقربة من بيادر قريتنا توقفت الشاحنات واللندات، وارتفعت سحابة من غبار كثيف (الان الطرق في قريتنا، وازقتها طبعا.. غير معبدة، رغم اننا اكتشفنا ان قريتنا في خط المواجهة!).

انشقت البيوت عن الوجوه والعيون الخائفة، القلقة، الحذرة. اجساد الناس داخل البيوت ورؤوسهم مطروحة عبر البوابات، للان اضحك عندما اتذكر المشهد. الناس بدوا مثل السلاحف.. الاجساد مختبئة والرؤوس تطول وتقصر.

رأينا ابي يشتبك مع احد الجنود، وجندي اخر خرطش رشاشته وسدد الى رأس ابي، قفز رعد وبكل جسمه المندفع ضرب الجندي فاوقعه، ثم بفكيه الرهيبين عض الرشاشة وخلصها من بين يدي الجندي، وعندما استدار ليبتعد اطلق جندي النار فاخترقت رصاصة بطن رعد من الجانبين وتدفق دمه الاحمر على فرائه الاسود، ولاب جسده وحفرت قوائمه التراب، وبدا مثل غريق يصارع امواج مدومة عاتية، ثم اخذ يزحف، يزحف لاهثا، والدم يتدفق من فمه وجسده..

الى ان بلغ بيتنا.. ووضع رأسه على عتبة الدار و... نام.

٢ – اشلاء

● هب سكان البيوت المتناثرة على سفح تلة تريل من نومهم مذعورين. فنباح الكلاب لا يتوقف، عشرات الكلاب، مئات الكلاب، نباح شرس ينهش صمت الليل، يتدفق سيلا عاتيا، حتى ليوشك ان يقتلع البيوت من اسسها.

اشعلت الاضواء، شقت الابواب بحذر، وارتفعت نداءات الناس لجيرانهم.

– ما هذه الكلاب؟

– ما سمعنا هذا السعار من قبل!

– احذروا يا ناس فلعلها كلاب مسعورة.

والكلاب تندفع، تدور، تغرس انيابها في الارض وتنهش، والناس يشجع واحدهم الاخر.

دوي الرصاص يمزق الصمت، لكن الكلاب عادت ونبحت بشراسة وعاد دوي الرصاص من جديد.. ومن العواء والنباح، استنتج السكان ان الكلاب اخذت في التراجع والابتعاد. وتتالى نباحها في البعيد، على السفوح والشعاب البعيدة.

تقدم رجال وفتيان في ايديهم مشاعل واضواء، وعصي وخناجر ومسدسات.. تبعهم عدد من المواطنين بسياراتهم التي اضاءت انوارها السهل والسفوح والمدى البعيد.

اشلاء متناثرة، رؤوس، القدم في احذيتها العسكرية، ايد في خواتم الزواج او بلا خواتم، اكف بلا اصابع، جذوع مشوهة..

انها بقايا اجساد اللذين قتلوا هنا وهم ينسحبون امام مطارديهم.

لقد دفنتهم اخوانهم على عجل، لم يعمقوا لهم الحفر، ومن اين لهم الوقت وادوات الحفر وطولة البال وقذائف المدافع والكاتيوشا وصواريخ الفراد تتساقط على مواقعهم وتحرق الارض حولهم؟

لقد تفسخت الاجساد الميتة وفاحت رائحتها، وها هي ذي الكلاب تهجم وتنبشها من الارض..

سكان تلة تريل احضروا الفؤوس والرفوش وعلى ضوء السيارات والفجر الشاحب حفروا عميقا، ولموا اشلاء الفدائيين الفلسطينيين ودفنوها معا..

ليس يهم ان جذع احدهم جمع مع ساق او رأس شخص اخر.. المهم ان الكلاب لن تنهشهم من جديد..

٣ – كان الامر سهلا

● بعد مراجعات لا تنتهي للسفارة، ها هو ذا السكرتير يفرك يديه ويوجه بشوش – سبحان مغير الاحوال – يزف لي نبأ رغبة السيد السفير في استقبالي.

تقدمني السكرتير وهو يحني جسده قليلا استعدادا للدخول الى قاعة السيد السفير المهيبة، فتح الباب، وزاد من انحناءته، ووسع ابتسامته، ومع العفافة رشيقة الى قال السكرتير:

– ها هو ذا الفلسطيني يا سيدي.

صوت السفير هادئ، وجهه موفور الصحة، شعره رمادي، لم استطع ان احزر عمره، ربما يكون في الاربعين وربما في الستين..

– اهلا، اهلا يا ابني.

انا في الثلاثين، معنى ذلك انه ليس صغيرا كما يوحي شكله، لا شك انه تخطى الاربعين وحتى الخمسين، لكنه سعيد كما هو واضح، ولم لا؟ انه مواطن محترم، بل هو سفير، عنده جواز سفر دبلوماسي يسافر الى اي بلد، لا يحتاج الى فيزا وتأشيرة، او اذن مرور، او برقيات ووساطات وتحريات و...

– يا ابني نحن غير مخولين ان نمنحك فيزا دخول الى بلدنا.. اللي هو بلدك.. لكن لا مشكلة.. هل معك تذكرة سفر؟

– نعم، سيدي، ها هي ذي.. اتريد ان تتأكد؟

وهممت ان امد يدي واخرج التذكرة من جيبي.

– لا داعي. ومعك وثيقة سفر من البلد اللي تقيم فيه؟

– نعم يا سيدي، ها هي ذي الوثيقة..

– يا ابني غدا توجد طائرة متجهة الى بلدنا.. اللي هو بلدك وبلد كل عربي، السكرتير سيحجز لك، هي، نفسك للسفر.

– ولكن سيدي كيف سادخل الى بلـ.. بلد..

–لا تتردد: قل بلدي..

– نعم، نعم سيدي... ان شاء الله بلدنا جميعا.

– احسنت. انت مضطر للسفر للبحث عن عمل و.. تحتاج للفيزا للدخول اذا ما دخلت البلد.. العمل سيكون متيسرا لك اليس كذلك؟

– نعم سيدي.

– باذن الله، دخولك سيكون سهلا، زوجتي ستكون في المطار و.. ستساعدك، انا وزوجتي ليس لدينا ابناء، ارادة الله يا ابني، ولذا ربينا كلبا.. هذا الكلب الذي ستسافر معه عزيز على السيدة زوجتي، ذهبت في اجازة للبلد، لكنها اشتاقت للكلب..

اعتدل في جلسته وسألني:

– الامر واضح اذن؟

– اي امر، سيدي؟

– غدا تذهب مع الكلب في الطائرة، هناك في المطار ستكون السيدة في الانتظار، وهي ستساعدك في الدخول دون فيزا..

– ولكن، سيدي، كيف ساعرف السيدة؟

ضحك السفير:

– الكلب سيعرفها.. وعندئذ سيكون الامر سهلا.

هبطت الطائرة بنا هبوطا مريحا. نزلت واصطحبت الكلب. ثم مضيت بالكلب (يا له من كلب ضخم، عسلي، فحل)، وعندما دخلت مع الداخلين الى قاعة الاستقبال، ارتفعت الاصوات، ولوحت الايدي بالزهور، اخذت اتطلع بلهفة صوب المستقبلين لعلي اهتدي الى السيدة صاحبة الكلب، تنقلت نظري بين الكلب – الكلب مكمم الفم ومربوط بحزام انيق معين – ووجوه المستقبلين.

اخذ الكلب يشدني.

من بين المستقبلين اندفعت سيدة بملابس رياضية انيقة ونظارة – رفعتها بسرعة وهي تفتح ذراعيها للكلب الذي اندفع بحرارة الى الاحضان المفتوحة – كالتي تستعملها نجمات السينما.

مددت يدي بجواز سفر الكلب واوراقه الطبية فتناولتها وهي لا تنظر الي، كان الكلب يقف على قائمتيه الخلفيتين ويشرئب مرغا رأسه على كتفي السيدة ولهاثهما يختلط.

ادارت ظهرها ومضت والكلب ينطنط حواليها برشاقة ومرح.

ناديتها: يا سيدة.. انا الذي احضرت الكلب، السيد السفير..

لا تتركيني يا سيدة.. لقد وعدني السفير، كلمك وانا عنده امس.. ساضيع يا سيدة، لن يسمحوا لي بالدخول ولا استطيع العودة.. انتهت اقامتي هناك..

لوت جذعها ورشقتني بنظرة سريعة ثم وارت عينيها بنظارتها، وفي حين كانت تبتعد اقترب رجال الشرطة و.. لقد قال سعادة السفير ان الامر سيكون سهلا!

(بالتعاون مع «بيادر»)

● حسين مهنا ●

ألا ليـت لي خافقـا مـن خـزف!!

(الى نبيلة)

... وحين بكيتِ،
وقلت وداعا...
تذكرتُ ذات صباح جميل،
غداة ولدت..
تذكرت انيَ وعدت القمرْ
بألا تكوني اشد نقاء وابهى
فكلبتِ وعدي،
وكنت..
واذكر أني وعدت الزهرْ
بألا تكوني احب واشهى
فكلبتِ وعدي..
وكنت..
واذكر أني وعدت صفاء النهرْ
واني وعدت اخضرار الشجر
واني وعدت وفاء المطر
فكلبت كل وعودي
وكنت ارق واندى
وانضرَ عودا وقدا..
وكنت..

*

بنيتا!
اني اراك بثوب الزفاف،
اراك كما قد رأيتك ذات صباح جميل –
غداة ولدت..
اراك تموئين خلف الزجاج –
ملاكا طري الجناح،
وخلف الزجاج تشدين وجهك
نحو الحياة..
وثغرك يرضع نسغ الدقائق..
يوما.. فيوما..

نسجت الحياة بنول الجمال شبابا وريف الظلال
وفير الغلال
ينيع الثمر.
بنيتا امهما ابتعدت..
تظلي بصدري ضلعا لصيقا
لقلب يرف على مقلتيك
رفيف النسيم قبيل السحر.
ومهما كبرت..
تظلي بعيني
كما قد رأيتك خلف الزجاج –
غداة ولدت..
سلام عليك غداة ولدت
وحين نسجت الحياة شبابا
وفي كل حين
وأنى ارتحلت
وأنى حللت
ومهما هجرت..
وعذرا..
لاني وعدت القمر
غداة ولدت،
بألا تكوني اشد نقاء وابهى
فكلبت وعدي..
وكان الضياء
وكان البهاء
وكان الوفاء
وكان الصفاء
وكنتِ...

(البقيعة/الجليل ٢٨/تموز ١٩٩٣)

حول الشريط الغنائي الجديد «سؤال» لعلاء عزام:

هل اصبحت مؤهلا لاكون كاتب اغان وملحنا.. هذا هو السؤال؟!

● في الاسواق حاليا شريط غنائي جديد، كنا قد نشرنا عنه في السابق وهو في مرحلة الاعداد.. الشريط للمغني الشاب علاء عزام من حيفا وهو تحت عنوان «سؤال».

يحتوي الشريط على (٨) اغان وهي كالتالي:

● الوجه الاول - من غير وما اتعرف»، «يا غايب»، «وردة بين الشوك» و«سؤال»، وجميعها من تأليف وتلحين علاء عزام.

● الوجه الثاني - «لقاء» من تأليف حبيب شويري، «مرمر زماني» اغنية تراثية، «موال - لو طال علي الحال» تأليف صبحي عزام و«حبيب قلبي» تأليف حنا بيدس.. وهي من تلحين علاء ايضا.

ما يميز هذا الشريط ان صاحبه حاول جاهدا الاقتراب من الموسيقى الشرقية القديمة ولم يلجأ الى الموسيقى الشبابية التي تتماشى مع السوق حاليا، رغم انه يعيش في حيفا وسط نوادي الديسكو والسيارات التي تجوب الشوارع «مشنقة» اذان المارة بالموسيقى الصاخبة معلنة عن مرور الشبان الذين لا عمل لهم الا الاعلان عن وجودهم.

وقد جاء هذا الشريط مبكرا لتخرج علاء عزام الفني رغم انه كان ملفتا للنظر في مهرجان الاغنية المحلية الاخير في طمرة مما اعطى انطباعا باننا على موعد مع فنان صاعد..

لماذا نقول انه جاء مبكرا؟ لكي لا يقع في نفس فخ مجرد الاعلان عن الوجود (شوفوني يا ناس).. كان على علاء ان يكتب ويلحن الكثير من الاغاني ويرمي بها، ويكتب ويلحن من جديد حتى يصل الى الخصوصية في الابداع الذاتي ولا يكرر الحانا سابقة او يخرج بكلمات اغان ركيكة تخلو من الشاعرية.. وعلى سبيل المثال فان لحن هذه الجمل من اغنية «يا غايب»:

«كنا عايشين في امان
نسهر نحكي عالاحلام»
«ولكن سؤالي مش مكتوب
انك نسيت الاحباب»

تطابق لحنا آخر من اغنية «عيني يا عيني ادمعي» للمطربة صباح، وتلحين فليمون وهبي والتي تقول فيها:

«يا عايشة بهجر الجفا
ومحرم عيوني الغفا»
«وسهران غني عالنوى
ابكي على ماضي انطوى»

هذا مع الفرق الكبير في جمال



● علاء عزام ●

الكلمات بين الاغنيتين.. ومثال اخر في اغنية «سؤال» فالقفلة في هذه الاغنية تذكرنا بقفلة الاغنية الدينية «امنت بالله» وايضا في نفس الاغنية في مقطع:

«بتسكر عليي ببوابك
بتخلي الهوى غلاب»

فهو يطابق تماما مقطعا اخر من اغنية «عنابي» لكارم محمود والذي يقول فيه:

«وقله انو فيه احباب
فاتحين للمحبة الباب»

وهكذا في معظم اغاني الشريط تجد ان هناك جملا موسيقية قد سمعتها من قبل، ولا تستطيع ان تحدد بالضبط اين!

نقول هذا الكلام ليس اتهاما لعلاء بانه اقتبس هذه الالحان عن قصد، قربها، وعلى الارجح انه وضعها دون ان يعلم باللحن السابق، وربما ايضا يكون قد علم ولكنه نسي عندما قام بذلك، ولهذا كان مبكرا على علاء بان يقوم بعملية التلحين الان حتى يصبح ملما بهذه النوعية من الالحان ولا يقع بهذا الخطأ.

ويبقى السؤال الذي يجب ان يوجهه علاء لنفسه هو: هل اصبحت مؤهلا لاكون كاتب اغان وملحنا؟! هذا هو السؤال!

اما اجمل ما في الشريط فهو صوت المغني علاء الذي ينبىء بمستقبل باهر له وخاصة في اداته الموال، وايضا في اغنية «سؤال» في المقطع الاخير، هناك نقلة «عجم» جميلة جدا تذكرنا باداء الفنان راغب علامة، وعلى العموم فان اداءه في معظم الاغاني يذكرنا باداء المطرب السوري الصغير او جورج وسوف، وهذه علامة جيدة تحسب لصالح علاء عزام.

(ابو السفير)

افلام امريكية تعود على اصحابها بالملايين!

● بقلم: روبرت كوخ ●

● بلغ الانتاج السينمائي الامريكي ذروة النجاح محققا منذ بداية الصيف عائدات تقدر بـ (١,٦) مليار دولار اي بزيادة حتى الان بنسبة (١١٪) عن مبلغ الـ (٩٥٤) مليون دولار وهو الرقم القياسي السابق الذي سجله صيف ١٩٨٩.

ويقول توم بولوك رئيس شركة ام. سي. ايه احدى شركات هوليوود الكبرى «انها حقا ظاهرة» متوقعا لهذا العام زيادة (٣٠٠) مليون دولار عن عائدات العام الماضي. ويقول بعض المتخصصين ان هذه النتائج التي وصفوها بانها «خارقة» ناجمة عن النجاح الكبير للعديد من الافلام الجماهيرية التي عرضت بفاصل بضعة اسابيع في دور العرض السينمائي.

ففي بداية الموسم عرض فيلم «جوراسيك بارك» او «الحديقة الجوراسية» اخر افلام ستيفن سبيلبرغ الذي حطم جميع العائدات القياسية خلال بدء عرضه في ١١ حزيران الماضي في اكثر من ثلاثة الاف قاعة سينما وحصد (٥٠,١) مليون دولار مقابل (٤٧,٧) مليون حصدها فيلم «عودة باتمان» العام الماضي. ومنذ ذلك الحين سجل الفيلم المقتبس عن رواية مايكل كريشتون (٣٠٠) مليون دولار من العائدات في الولايات المتحدة ومئة مليون دولار في بريطانيا التي وزع فيها مؤخرا. ويبدو ان «الحديقة الجوراسية» في سبيله الى التفوق على فيلم ستيفن سبيلبرغ الاخر «اي. تي» (١٩٨٢) الذي حقق حتى الان عائدا لم يسبق له مثيل في الولايات المتحدة بلغ (٣٩٩,٨) مليون دولار.

والنجاح الثاني حققه فيلم «ذي فيرم» او «المؤسسة» (توزيع باراماونت بيكتشرز) المستوحى من رواية جون غريشام ويدور حول العلاقات المشبوهة بين المحامين والمافيا في احدى الشركات الكبرى. وقد تجاوزت عائدات هذا الفيلم الذي يقوم ببطولته توم كروز مبلغ الـ (١٣٣) مليون دولار منذ بدء عرضه في ٣٠ حزيران الماضي.

يليه «ان ذي لاين اوف فاير» او «على خط النار» (كولومبيا) بطولة كلينت استوود الذي حصد مئة مليون دولار ثم «سليبلس ان سياتل» او (ارق في سياتل) وهو كوميديا عاطفية بطولة توم هانكس وميغ ريان يقترب من المئة مليون دولار.



● مشهد من فيلم «الحديقة الجوراسية» ●

ومن بين الافلام التي خيبت نسبيا ما توقع لها هذا الموسم فيلم «لاست اكشين هيرو» او «اخر بطل اثارة» (كولومبيا) الذي لم يحصد سوى ٤٧,٨ مليون منذ بدء عرضه في ١٨ حزيران الماضي رغم شعبية بطله ارنولد شوارزنيغر و«كليفهانغر» (كارولكو) مع سيلفستر ستالوني الذي لم يحصد «سوى» (٧٩,٦) مليون دولار منذ ٣١ ايار الماضي.

وتحصد صناعة السينما الامريكية تقليديا (٤٠٪) من عائداتها السنوية خلال اشهر الصيف الثلاثة (حزيران وتموز وآب). وعادة ما تدل النتائج الجيدة في صالات العرض خلال هذه الفترة على نجاح دولي كبير وعائدات جيدة من حقوق الفيديو والتلفزيون.

وقال توم شيراك نائب رئيس شركة فوكس للقرن العشرين ان «الصناعة ستستفيد بعد الصيف من الانطلاقة الحالية» مضيفا ان «قسما من الجمهور الذي فقدناه عاد الى صالات العرض».

واستنادا الى احصائيات الجمعية الامريكية للسينما فقد حقق الانتاج السينمائي سنة ١٩٩٢ عائدات اجمالية بلغت (٤,٨٧) مليار دولار رغم الانخفاض الذي يسجل للعام الثالث على التوالي في عدد التذاكر المباعة. وقد اعتبرت هذه السنة مع ذلك ثالث افضل سنة في تاريخ السينما في الولايات المتحدة بعد عام ١٩٨٩ (٥,٠٣ مليار) و١٩٩٠ (٥,٠٢ مليار).

(و.ص.ف)

البازار اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات

كفرياسيف

☎ ٤/٩٦٦٤٨١. البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٤/٩٦٦٢٧٤٨.

فيات ١٢٨ ..١١ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢١)

سيترون ١... EX موديل ١٩٩١ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٢)

رينو ٩ سيرنتر .١٢٥ ٥ غيارات موديل ١٩٨٥ ت:٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٦)

BMW ٥١٨ ..١٨ اوتومات موديل ١٩٨٦+ مكيف ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٧)

شاحنة فولفو سنجل موديل ١٩٧٤ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٩)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٠)

سوبارو ..١٦ DL + مكيف ١٩٨٠ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٠٣١)

فيات اونو ...١ موديل ١٩٩٢ ٥ ابواب ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٠٣٢)

رينو ٩ سيرنتر .١٢٥ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٣)

فولسفاچن جيتا ..١٣ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٤٣)

فورد فييستا ..٩ موديل ١٩٨٣ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٦)

سيات روندة ..١٢ GL + مكيف هوائي ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٧)

ميتسوبيشي لانسر ..١٥ GLX موديل ١٩٩. + مكيف ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٤٠)

اودي ٨. ..١٦ موديل ١٩٨٥ + مكيف اوتومات ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٤)

فورد اريكا ..١٣ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٨)

بيجو ١.٤ ..١١ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٣)

فولفو شرفل L٧. موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٨)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٥)

سيات فورا ١٢٧ ماتور ..٩ موديل ١٩٨٤ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨.

مرسيدس .٢٣ E موديل ١٩٨٦ تكسي سابقا ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٥)

سوبارو ..١٦ GLF موديل ١٩٨٠ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٥١)

سوبارو ..١٦ موديل ٩٨٨ ١+ مكيف ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١١)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٦ + مكيف ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٢)

سوبارو ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٣)

JCB .٤٣ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٤)

اودي ٨. ..١٣ موديل ١٩٨٦ غيار عادي + مكيف ت:٤/٩٦٦٢٧٤٨.

فولسفاچن بسات موديل ١٩٨٣ اوتومات + مكيف ٥ ابواب ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٦)

رينو ١١ .١٢٥ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨.

فورد اريكا ..١٣ شركة سابقا موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٩)

بويك ليسابرا ..٣٨ موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٠)

اودي ..١٦ اوتومات كهربائية موديل ١٩٩. ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨.

شاحنة مرسيدس مغلقة .٥١ D موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٧٢٤٤٢٢. من الثامنة صباحا وحى الرابعة ب.ظ (١٢٦٢)

رينو ٩ موديل ١٩٨٧ دهان جديد ت: ٦/٥٧٦٢١٨. ٦/٥٧٦٠٨٦. (١٢٤٩)

اوتو S .٦ موديل ١٩٩٢ يد اولى بحالة ممتازة ت: ٤/٨٦٦٨٦٩. (١٢٥٣)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٨ يد اولى بحالة ممتازة ت: ٤/٩٤٧٤١٩. (١٢٥٤)

فولسفاچن دبل كابينا موديل ١٩٨٦ وضع جيد ت: ٦/٧٤٢٨٩٧. (١٣٠٠)

سوبارو DL ستيشن موديل ١٩٨٩ يد اولى وضع ممتاز ت: المحل ٦/٥٧٦٤٧٨. البيت ٦/٥٦٤٥٩٥. (١٢٦٧)

فورد ترانزيت .١ ركاب موديل ١٩٨٣ اوفرهول + تست لسنة ت: ٦/٧٤١٥٤٧. (١٢٤٠)

سيارة فولفو موديل ١٩٧٩ GL وضع ممتاز لاتصال ٦/٥٦٩٢٦٦. ٦/٥٥٣١٥٥. (١٢٣١)

مطلوب للعمل

مطلوب للعمل هندسية بناء ذات تجربة لمكتب هندسة في عكا ت: ٩١٥٧٩٦/ ٤. ٤/٨٢٠٢٩٣. (١٢٥٥)

مطلوب وكيل مستقل مع سيارة يتكلم العبرية ت: ٣/٩٣١٧٠٧٦. (١٢٥٦)

مطلوب للعمل مقاول هياكل مع خشب او بدون ومدير عمل بخبرة لا تقل عن ٥ سنوات للعمل في منطقتي عكا ومعلوت ترشيحا شركة ابريق للبناء. م.ض ت: المكتب ٤/٩٦٩١٠٨. ٤/٩٦١٩٢٢. (١٢٥١)

مطلوب وكيل وموزع للحاويات للعمل في الوسط العربي ت ٤/٧٠٤٤٣٩. مساء. (١٢٤٧)

مطلوب للعمل في شركة بناء قطرية فرقة عمال لبناء هياكل שלד للاتصال ب ٤/٣٧٥١٩٨. مساء. ٤/٢٥٤٢٥٣. (١٢٣٥)

بشكل عاجل مطلوب عمال يعرفون الروسية ت: ٣/٩٣٣٣٧٨. ٠٥٠٢٥٢١٨٧. ٤/٤٤٦٠٩٣. (١٢٣٠)



طبيب اسنان ذو خبرة عمل ثلاث سنوات معني بعمل خلال النهار براتب شهري او نسبة مئوية في منطقة الشمال كل الاحتمالات واردة ت: ٧٤٣٧٧١/ ٦/٧٤٥٠٠٥. (١٢٦٤)

معدات للبيع

للبيع ميني بايغر مع شاكوش موديل ١٩٨٨ بحالة جيدة ت: ٦/٧٤١٣٤٥. ٦/٧٤٣٢٦. (١٢٦١)

للبيع ماكنات منجرة صغيرة مع ادواتها ت: عبد ٤/٥٢٥٠٢٤. بتساق ٤/٣٤١٦٨٨. (١٢٤٨)

في اسعار بفرصة لا تعوض اثاث ادوات كهربائية وافران غاز برادات وادوات اخرى ت:٤/٩١٤٥١٦. (١٢٤١)

بيوت للبيع للايجار

للبيع دور في حيفا
- ٣ غرف في شارع عباس ٧٥ م٢ + حديقة
- ٤ غرف ٩٥ م٢
- في شارع معليه شحرور ٢. ٣ غرف ٨٥ م٢ + شرفات

ايلان تدلان ت: ٤١٨٥٥٥/ ٤. (١٣٠١)

للايجار مكونة من غرفتين ومنافع في حارة الروم الناصرة ت: ٦/٥٥١٧٩٣. (١٢٥٨)

دار للايجار في كفرياسيف على الشارع الرئيسي قرب مصنع الشايش ت: ٤/٩٦٢٢١٤. (١٢٥٧)

دار مؤلفة من ٣ طوابق + مكتب بجانبها في وسط حي كرم الرجمة. ابو سنان الطابق الاول جاهز للسكن مع مكيف هوائي.
الطابق الثاني مقسم ومجهز بشبكة مياه
الطابق الثالث جاهز هيكل مع درج الى السقف مع جدار واق على السطح. امكانية بناء بركة سباحة + خزان ماء. مبنى من باطون على سطح الدرج للاتصال مع ابراهيم ابريق ت: ٤/٩٦٩١٠٨. ٤/٩٦١٩٢٢. (١٢٥٢)

دار للايجار في حيفا شارع هيروك ٣ غرف واسعة مشرفة على البحر ت: ٥٢٤٩٦٦/ ٤. ٤/٥١٠٧٦٨. (١٢٥٠)

شقة للبيع مؤلفة من ٤ غرف في حيفا شارع كيساريا ٢٧ ٤/٦٢١٧٥١. (١٢٣٩)

دار للبيع بالمفاتحة في حيفا شارع الجبل ١٩ مكونة من ٣ غرف وليوان وثلاث شرفات ت: ٤/٥٢٧٣٧٨. (١٢٣٨)

دار للبيع بالمفاتحة في حيفا شارع الجبل ٢.٥ غرف + شرفتان ت: ٤/٥٥٢١٤٦. (١٢٣٦)

دار للبيع في حيفا ٣ غرف طابق ارضي + حديقة ت: ٤/٥١٠٣٨٨. (١٢٣٧)

دار للبيع مؤلفة من طابقين بمساحة (٢٤٠)م الطابق الاول جاهز للسكن بمساحة ١٦٠م في شفاعمرو حي حورشان منطقة جميلة ت: ٤/٩٦٦٤٢١. (١٢٢٨)

دار للبيع في حيفا في شارع الجبل ١٥ ٣ غرف نوم وصالون وشرفات ت: ٥٢٨٧٦/ ٤/٥٣٥٠٧٧. (١٢٢٤)

دار للبيع في حيفا في الهدار ٢.٥ غرف + شرفات + منظر ت: ٤/٥٣٣٨٣٣. ٣/٦٤٧١٧٨٨. (١٢٢٥)



محل للايجار بشارع هيلل في حيفا ١٦ م٢ بحالة ممتازة بعد ترميم ت: ٤/٤١٢٧٢٧. مساء. ٤/٣٣٧٥٥. (١٢٦٣)

للايجار حاصل بمساحة ١١٠ م٢ في الناصرة خلة الدير يصلح لكراج تصليح سيارات ت: ٦/٥٥٥٧٢.

للايجار حاصل في الناصرة قرب لشكات هماس في الحي الشرقي ٤٠م٢ مع امكانية لاضافة ٤٠م٢ ت: ٦/٥٦٥٩٥٥. (١٢٤٢)

مخزن للايجار في المنطقة الصناعية الناصرة مساحته ٩٠٠م٢ ت: ٦/٥٧٧٧٧. (١٢٤٥)

بالمفاتحة مكتب ٩٠م٢ في عمارة الكنج في مركز البلد للاتصال ٦/٥٧٠٩٥٥. ٦/٥٧٦٠٦٥. (١٢٢٩)

اراض

للبيع قطعة ارض مساحة دونم او نصف دونم حسب طلب المشتري في منطقة خلة الغزال طمرة ٤/٩٤٧٤١٩. (١٢٥٦)

للبيع ثلاث قسائم للعمار، كل قسيمة نصف دونم بجانب بعضها في قرية الرامة للمراجعة: حسيب سمعان ت: ٦٠ ٨٨٤٤/ ٤. (١٣٠٣)

للبيع قسيمتين للعمار في الرينة (البئر الشمالي) مساحة كل منهما ٨٥٠ م٢ للمراجعة مع المحامي عزيز شحادة ت: ٦/٥٧١٨٧٢. الناصرة (١٣٠٢)

دورات

دروس خاصة في اللغة الفرنسية مستوى ابتدائي حتى جامعي ٥٢٠٦٥٥/ ٤. (١٢٤٦)

محلات يوسف شاويش نعامنة

عرابة البطوف. الشارع الرئيسي

ت: المحل ٦/٧٤٥٠٤٩. البيت ٦/٧٤٤٠٣٩.

صناعة سقايل للقصارين وللبناء، بيع حديد صناعي اسكوريت زينكو، اسبست، براغي على انواعها وتزويد ميكانيكي، ابواب ملاجئ وغرف امان ونعلن عن تنزيلات خاصة

باب غرف امان ...٢ ش بدل ..٢٢ ش.

باب ملجأ ..١٣٠ ش.ج بدل ١٤٥.

البيت بادارة ايلانه غوطمان

مكتب للتعارف بهدف الزواج

شابات

مسلمة ١٦٧/٢٢ سكرتيرة معنية باعزب ولطيف (١٢٠٣)

مسلمة سكرتيرة ٢٥/ ١٦٥ معنية بشاب انيق ومتعلم (١٢٦٦)

مسلمة ٣٨/ ١٦٠. تعمل في الحلاقة معنية باعزب او مطلق بدون اولاد (١٢٠٤)

مسيحية ٣٢ سنة عزباء، سكرتيرة لطيفة ومن عائلة كريمة معنية بشاب مثقف (١٢٠٥)

مسيحية ٣١ سنة مديرة حسابات معنية بشاب مثقف من عائلة محترمة (١٢٠٦)

مسلمة ٢٣ سنة معلمة من عائلة محترمة معنية بشاب مثقف (١٢٠٧)

مسيحية ٣٨ سنة موظفة معنية بشاب اعزب (١٢٠٨)

مسلمة ٣٤ سنة موظفة اكاديمية معنية بشاب مثقف (١٢٠٩)

مسلمة ٢٤ سنة موظفة في جريدة معنية بشاب انيق جدا مؤدب (١٢١٠)

مسلمة ٣٢ سنة ممرضة معنية بشاب بمستوى عال ومؤهل (١٢١١)

شباب

مسلم ١٧٤/٢٢ جميل جدا ١٢٦٤ معني بشابة جميلة جدا من جيله

مسلم ٢٥/ ١٧٠. معني بشابة من جيل ٢٠ وما فوق (١٢٦٥)

مسلم ٣٤/ ١٨٠. مثقف معني بشابة مثقفة وجميلة (١٢١٢)

مسلم ٢٩ سنة/ ١٧٥ محام معني بفتاة على مستوى من ناحية ثقافية ومن عائلة محترمة (١٢١٣)

مسيحي ٣٥/ ١٧٠. معلم معني بفتاة موظفة حتى ٢٥ سنة (١٢١٤)

مسلم ٣٥/ ١٧٠. مهندس بفتاة مثقفة وخلوقة حتى ٢٧ سنة (١٢١٥)

مسلم ٣٢/ ١٨٠. موظف معني بفتاة جميلة ولطيفة

كريات بيالك ديرخ عكا ١٤أ ☎ 04/707499 /709870 القدس 02/233991/2

تل ابيب ☎ 03/5239331 /5246425 بئر السبع 057/278801/2

في البيت تنتظرك حياة سعيدة وجديدة مع الثقة بالنفس فلا تبقي وحيدا

سيارات النصر

بيع وشراء وتبديل لجميع انواع السيارات

كفرياسيف

☎ 04/967914 /964480

بيجو ٣.٥ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٥٩)

فولفو ٧٤. GL موديل ١٩٨٨ ت:٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٦٨)

فولفو اوتومات موديل ١٩٧٧ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٦٩)

BMW ٣١٦ ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧٠)

BMW ٣١٦ ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧١)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٧٢)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٥ ستيشن ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧٣)

بيجو سلكت ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٧٤)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٤+ مكيف ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٧٥)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧٦)

اودي ٨. ..١٦ اوتومات موديل ١٩٩. ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٧٧)

سيات مالاچا موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧٨)

اودي ٨. ..١٣ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٧٩)

فورد سييرا ..١٦ موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٨٠)

فورد سييرا ..١٦ موديل ١٩٨٦ + مكيف ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٨١)

فورد ترانزيت موديل ١٩٨٣ ت:٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٨٢)

الفا ٣٣ ..١٣ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٨٣)

بيجو ٣.٩ موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٨٤)

بيجو ٣.٥ ..١٣ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٨٥)

بيجو ٣.٥ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٨٦)

بيجو ٣.٥ ..١٣ موديل ١٩٨٦ + مكيف ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٨٧)

بيجو ٢.٥ موديل ١٩٨٨ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٨٨)

بيجو ١.٤ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٨٩)

فيات اونو يابان موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٩٠)

فيات ريچاتا ..١٦ موديل ١٩٨٨ + مكيف ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٩١)

اوبل كاديت ..١٢ موديل ١٩٨. ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٩٢)

الفا ٣٣ ..١٢ موديل ١٩٨٦ يد اولى ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٩٣)

رينو ٩ ..١١ موديل ١٩٩٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٩٤)

رينو ٥ ٤ابواب ..١١ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٩٦)

سيات مالاچا ..١٢ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٩٧)

فولسفاچن جيتا ..١٦ موديل ١٩٨٦ + مكيف شركة سابقا ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٩٨)

اوستن مونتيبجو ..١٣ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٩٩)

مطلوب

مقاول هياكل

لبناء ١١ بيتا

في حيفا

☎ 04/327722

جديد في عرابة

تصليح جميع الادوات الكهربائية، برادات، غسالات، تلفزيونات وفيديوهات

عرابة حارة الجلمة

بادارة عمر شمالي

ت: ٦/٧٤١٠٢٣. ٦/٧٤٥٢٥٨.

مطلوب للعمل

لشركة ميخائيل مطانس

م.ض ابو سنان

١ مقاولون جديون لبناء هياكل ذو خبرة جيدة مع معدات

٢ سائق تراكتور تلسكوبي حديث

٣ قصارون ذوو خبرة جيدة من الداخل والخارج.

٤ سكرتيرة بوظيفة من ابو سنان وكفرياسيف

٥) مهندس/ة تنفيذي ذو خبرة لا تقل عن ٥ سنوات

يرجى من الجديين فقط الاتصال ما بين الساعة ٣٠ .٨ صباحا و٨ مساء هاتف

04/961937